[١ ر] كتاب[١]

في بطاركة المشرق الاربعة[٢]

تأليف

سمعان عواد ويوسف شمعون الحصارنة

تلاميذ مدرسة المواربة بروما[٣]

الفاتحة

الحمد لله الواجب الوجود الخالق المعبود

اما بعد فقالا العبدان الحقيران سمعان عواد ويوسف شمعون[٤] ، اننا لما تأملنا بشرف الدرجة البطريركية وعظمها[٥] في بيعة الله ؛ وان قليلين جعلوا التكلم عليها . قد ذهبنا حسناً وجيداً ان لا نهمل بأمر[٦] مثل هذا ولو كنا غير قادرين بالكفاية على ما يقتضي سموها وجلالها .

وقسمنا هـذا الكتاب الى اربع مقالات ؛ وكل مقالة الى فصول . وبالله التوفيق .

---

١) B وC بسم الاب والابن والروح القدس امين .
٢) B كتاب في بطاركة المشرق — C في بطاركة المشرق الاربعة .
٣) B سنة الف وسبعمائة وستة مسيحية .
٤) B وC الحصارنة المواربة .
٥) B وعظمتها .
٦) C امر .

المقالة الاولى[1]
في البطريرك ورئاسته

الفصل الاول في اسم البطريرك .
الفصل الثاني في عدد البطاركة .
الفصل الثالث في الشروط اللازمة لاقامة البطريرك على الكراسي الاربعة
الفصل الرابع في رئاسة حبر الرومي على البطاركة الاربعة
الفصل الخامس في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تضاد رئاسة حبر الرومي على البطاركة الاربعة .
الفصل السادس في رئاسة المجمع العام على البطاركة الاربعة
الفصل السابع في رئاسة البطاركة على المجامع الغير العامة .
الفصل الثامن في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تضاد رئاسة البطاركة على المجامع الغير العامة .
الفصل التاسع [و2] في حل بعض من المشكلات تجري في انعقاد المجمع الاعمّ .
الفصل العاشر في رئاسة البطاركة الاربعة على بعضهم بعض .
الفصل الحادي عشر في رئاسة البطاركة الاربعة على الكرديناليّة وما دونهم .
الفصل الثاني عشر في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تضاد رئاسة البطاركة على الكرديناليّة .

المقالة الثانية
في انتخاب البطاركة الاربعة ورسامتهم

الفصل الاول في منتخب البطريرك .
الفصل الثاني في انتخاب بطريرك القسطنطينية والاسكندرية وبيت المقدس .
الفصل الثالث في انتخاب بطريرك انطاكية .
الفصل الرابع في رسامة بطريرك انطاكية .
الفصل الخامس في صورة رسالة البطريرك او الحبر الرومي عند ارسالهما خبر الجلوس والتثبيت .

---

(1) ـ يرد هذا العنوان في B و C .

[v 2] الفصل السادس في صورة رسالة البطرك الى كردينالية مجمع انتشار الايمان .
الفصل السابع في صورة رسالة المطارنة والاساقفة الى الحبر الروماني .
الفصل الثامن والى كردنالية مجمع انتشار الايمان .
الفصل التاسع في صورة رسالة اعيان الطائفة ورؤسائها الى كردينالية مجمع انتشار الايمان .
الفصل العاشر في صورة ورقة الوكالة التي يعطيها البطرك مع قاصده عند استمداده درع التثبيت .
الفصل الحادي عشر في درع الرئاسة .
الفصل الثاني عشر في حل بعض من المسائل تجري في طلب الدرع واستعماله .
الفصل الثالث عشر في صورة رسالة [3 r] البطريرك الى الحبر الروماني بعد استمداده الدرع والتثبيت .
الفصل الرابع عشر في اعتقاد الايمان .

المقالة الثالثة
في سلطان البطاركة الاربعة

الفصل الاول في ان كم من الاساقفة تحت سلطان كل بطريرك من البطاركة الاربعة .
الفصل الثاني في ان هل يستطيع البطرك ان يقيم اسقفيات جديدة او يبطل العتيقة .
الفصل الثالث في ان هل يستطيع البطرك ان يغير الرعايا للاساقفة والمطارنة .
الفصل الرابع في ان هل يستطيع البطرك ان يثبت رهبنات جديدة .
الفصل الخامس في ان هل يستطيع البطرك ان يحكم بمن كان موجوداً في رعيته ولو كان من غير رعيته .
[3 v] الفصل السادس في ان هل يستطيع البطرك انه يرسم الرهبان المرسلين اساقفة ومطارنة او انه يعاقبهم بالملائم الكنائسية .
الفصل السابع . في ان هل يستطيع البطرك ان يمنح غفراناً كاملاً ام لا .
الفصل الثامن في حل بعض من المسائل تجري للبطرك في منح الغفران .
الفصل التاسع في ان هل يلزم البطرك ان يبعث مرسلين الى النواحي القريبة ليبشروا بالايمان الكاثوليقي . وان يقيم عليها اساقفة ومطارنة .
الفصل العاشر في ان هل يستطيع البطرك ان يغير عوائد كنيسته ام لا .

الفصل الحادي عشر في حل بعض من اشكالات تجري لبيطرة في تغيير عوالم كيميته ونتيجه .
الفصل الثاني عشر في سلطان البصريه في الامور التي تنسب الى الاسرار المقدسة .
الفصل الثالث عشر في بقية الامور التي تخص سلطان البصريه .

[٢٠٤] المقالة الرابعة
في سلسلة البطاركة الاربعة

الفصل الاول في سلسلة بطاركة القسطنطينية
الفصل الثاني في سلسلة بطاركة الاسكندرية .
الفصل الثالث في سلسلة بطاركة انطاكية .
الفصل الرابع في سلسلة بطاركة بيت المقدس .

[5r] المقالة الاولى
في البطريرك ورئاسته

الفصل الاول
في اسم البطريرك

ان البطريرك هو اسم مشتق من اللغة اليونانية ومركب من هاتين اللفظتين ܐܘܟ̈ܣ ܪ̈ܫ̈ܐ اي رئيس الاباء وسبب ذلك ان كل بطريرك كان تحت سلطانه مطارنة واساقفة وهو كان متقدماً عليهم . ولذلك يقال باللغة السريانية ܐܒ ܟ̈ܗ̈ܢ̈ܐ او ܪܫ ܐ̈ܒ̈ܗ̈ܬ̈ܐ او ܪܫ ܩ̈ܫ̈ܝ̈ܫ̈ܐ . اعني اب الآباء او رئيس الرؤساء . لانه رئيساً على المطارنة والاساقفة الذين هم رؤساء ايضاً على رعاياهم .

اما من جهة اقدمية هذا الاسم بطريرك فانه قديم جداً . وقد جاء استعماله عند اليهود والحنفاء الذين كانوا يسمون بطاركة اكابرهم وعلمائهم على موجب ما يذكر القديس مار ايرونيموس في تفسيره اشعيا النبي . والكردينال بارونيوس في سنة ثلاث مائة وخمسة عشر وغيرهما .

ثم هذا الاسم بطريرك يقال على الاباء السالفين في العتيقة مثل ادم ونوح وابراهيم واسحق[1] ويعقوب وغيرهم . ويدعون بهذا الاسم ايضاً اصحاب الرهبنات مثل انطونيوس وبينيديقطوس[2] ودومينيكوس وفرنسيس وغيرهم .

واما البطريرك فكان يدعى استفاً في الازمنة السالفة كما في القانون السادس[3] من مجمع نيقية العام هكذا : وان يكون استف مصر : اعني بطريرك الاسكندرية العظمى مسلطاً على كل مصر وجميع اسقاعها الخ . وكما في تواريخ الكردينال بارونيوس وغيرهم كثيرون .

وكان يدعى ايضاً مطراناً او رئيس الاساقفة كما يدعى الاسقف رئيس الكهنة كما في رسائل [5v] مار اينوشنسيوس الاول الى القديس مار يوحنا فم

---

١) B وC واسحاق .
٢) B وبنديقطوس ، ولا وجود لدومينيكوس .
٣) B ٥ .

... بطريرك القسطنطينية . وبسبب ذلك جمعه ... البطريرك لا يختلف عن البطارقة والاساقفة ولا يتميز عنهم[1] الا برئاسة . وهذا السبب نفسه كان يسمي بابا رومية اسقفاً ويطرد كما يذكر مجمع خلقيدونية المعد في حبرن ثالث والسادس عشر . ولكرديناك بالرميوس في الفصل حادي وثلاثون من كتابه الثاني في خبر الرومي . وروفينوس خرّج في الفصل سادس من كتابه العاشر . وبلصامن في تفسيره القانون السادس النيقوي.

حبراً كان يدعى البطريرك بابا كما نجد في كتاب[2] سعيد ابن بطريق ... ما[3] سوغم لم يسمى بطريرك الاسكندرية .. فمعنى الاسم ... حنا[4] الذي اصحه مرقوس استير بطريرك الاسكندرية في وقت ديقريوس بطريرك الاسكندرية وهو حادي عشر بطريركاً كان على الاسكندرية لم يكن في عمل مصر اسقف ولم تكن البركة التي قد صحو سقفاً فلما صار ديقريوس بطريركاً اصلح ثلثة[5] اساقفة وهو اول بطريرك بالاسكندرية عمل الاساقفة[6]. فلما مات صير بعده[7] هرقل بطريرك على الاسكندرية فصلح عشرون اسقفاً. فواحد من هؤلاء الاساقفة اسمه اوماليوس خالف الشريعة واتصل خبره ببرقل البطريرك. فجمع هرقل البطريرك جماعة من الاساقفة وسار الى مدينة اوماليوس. فكشف عن حاله . ونظر في امره . وورده الى الحق فسمت العامة الاساقفة وهم يسمون البطريرك اباً والاسقف يسمى البطريك اباً فيجب علينا نحن ان[8] نسمي البطريك بابا اي جداً[9]. اذا كان اب الاباء . فسمي بطريرك الاسكندرية من ايام هرقل بابا اي الجد . وعلى شبه ذلك يقول ابو بكر (Or 6) بن عاصم : وان القسوس والعامة لما سمعت اساقفتهم يسمون البطريرك اباً قالوا في القسيم: اذا كنا نحن[10] نسمي الاسقف ابا والاسقف

---

١) B عنهم .
٢) B كتب .
٣) B و C وما سواه .
٤) B و C ثلاثة
٥) B اول بطريرك الاسكندرية عمل اساقفة .
٦) B فلما سير سنه هرقل بطريرك .
٧) B و C فقالوا في قسيم اذا كنا نحن نسمي الاسقف اباً والاسقف يسمي البطريك
٨ فيجب علينا ان نسمي البطريك بابا اي جداً .
٩) B و C اذاً نحن نسمي .

يسمي البطريرك اباً فيجب علينا ان نسمي البطريرك بابا اي الجد. اذ كان[1] اباً لابينا. ولكن في الحاضر هذا الاسم بابا لا يخص الا الحبر الروماني الاعظم كما يذكر ابو بكر نفسه قائلاً: ثم لما سمعت الاساقفة البطاركة يسمون صاحب رومية اباً. قالوا في انفسهم اذا كنا نحن نسمي البطريرك اباً والبطريرك يسمي صاحب روميه اباً فيجب علينا نحن ان نسمي صاحب روميه بابا. فعرف صاحب روميه بهذا الاسم دون غيره الى الآن عند اهل النصرانيه جميعا.

وغريغوريوس السابع قد اوجب الحرم على كل من يسمى بهذا الاسم دون الحبر الاعظم في السونندوس[2] الروماني الواقع انعقاده في سنة الف واربعه وسبعين مسيحية[3]. وهكذا البطريرك لا يدعى الآن اسقفاً او مطراناً بل بطريركاً[4] لا غير.

الفصل الثاني
في عدد البطاركة

ان البطاركة اربعة في كل الدنيا. وهم بطريرك القسطنطينية، وبطريرك الاسكندرية، وبطريرك انطاكية، وبطريرك بيت المقدس كما جاء في القانون السادس وثلاثين[5] من السونندوس السادس القسطنطيني المنعقد في عهد البابا اغاطون[6]، وقوسطنطينوس الرابع ملك الروم سنة ست مايه واحدة واثمانين ربانيه. وفي القانون الحادي والعشرين من السونندوس الثامن المجتمع في القسطنطينية في عصر البابا اوربانوس الثاني. وباسيليوس الملك سنة ثمانمايه وخمسين مسيحية[7].

وقيل ان البطاركة اربعة لا غير هم مثل كتبة الانجيل اربعة، والانهار اربعة. واركان العالم اربعة. وزواياها اربعة. والرياح ايضاً اربعة[8].

---

١) B وC اذا كان اباً لابينا.
٢) C السونندوس.
٣) B في السونندوس الروماني الذي عقد في سنة الف مسيحية.
٤) B بل بطريرك.
٥) C السادس وثلثين.
٦) B من المجمع القسطنطيني في عهد البابا اغاطون.
٧) لم ترد في B وفي القانون الحادي والعشرين ...
٨) B والرياح اربعة.

وتركيب لاسان ربعة . لان هذه الاربعة التي هي قوله المدور جمع حسن جدا في القانون السابع وتلقين من مجمع نيقية .

ولايضاح ذلك نقول ان بطركية انطاكية كانت ان البطريركيات[1] في بيعة النصرانية . لان بطرس الرسول قد جعل فيها كرسي سمع سنين كما يذكر وسابيوس مؤرخ . وغريغوريوس الكبير بابا رومية . وكذلك بروبيوس في سنة تسعة وثلثين مسيحية . ثم لما كانت سنة خمسة واربعين تنقل مار بطرس[2] الرسول الى مدينة رومية وصلح مكانه بطريركاً على بطركية مدينة[3] انطاكية . كما يذكر اقليمس رومانى في رسالته ثانية عشر الى اهل بطركية . ووسابيوس وبنافنور وانكريناك باروبيوس وغيرهم . وان قال بعضهم ان صلح بعد بطرس بطريركاً على بطركية انطاكية لا بطرس . ولكن هذا القول لا صحة له . لان بعلمائهم نفسه قد شهد في رسالته المذكورة ان بطرس كان سلمه وشمسه حينئذ كرسي رومية على كرسي انطاكية[4] . وصار كرسي انطاكية ثانياً[5] .

وفي تاريخ السنة المذكورة قد ارسل مار بطرس[6] الرسول مرقس البشير الى الاسكندرية وجعله بطريركاً عليها كما يشهد ان اوسابيوس وانكريناك بروبيوس . وتفضل عند ذلك كرسي الاسكندرية على كرسي انطاكية .

والسبب في ذلك ان ابائنا[7] قد تبعوا عادة الرومانيين في رسمهم كراسي الكنائس حتى ان المدائن الاكبر تخص بالكراسي الافضل[8] . وبنا صار ان كرسي الاسكندرية قد تقدم على كرسي انطاكية [٢٠٦] لان مدينة الاسكندرية كانت اعظم وافضل من مدينة انطاكية كما يذكر بريسيوس الكابيتي[9] في سنة تسعة وثلاثين مسيحية[10] .

وقال اخرون ان كرسي الاسكندرية قد تقدم على كرسي انطاكيه

---

(١) B البطركيات ؛ C تطريركية .
(٢) C مارى بطرس .
(٣) C مارى .
(٤) B كرسي انطاكية اولا .
(٥) . . . ترد في B
(٦) B بطرس .
(٧) B وذلك ان ابائنا
(٨) B بالكرسي الافضل
(٩) B الكبيتي .
(١٠) B تسعة

لان اول بطاركة الاسكندرية كان مرقوس البشير الانجيلي . وبخلاف ذلك بطريرك انطاكية .

واما اخرون فقالوا ان كرسي الاسكندرية قد تفضل[1] على كرسي انطاكية حتى البطريرك الانطاكي لا يخص لنفسه الرئاسة على كل الكنيسة لانه استخلفني[2] الكرسي البطرسي في انطاكية .

وهذه الكراسي الثلثة اي كرسي روميه وكرسي الاسكندريه وكرسي[3] انطاكية قد اقامها مار بطروس[4] السليح رسماً للثالوث الاقدس وهذا تدعى البطرسية واصحابها هم البطاركة الحقيقيون كما يعلّم المطران يوسف شمعون المارونى[5] في شرحه عن درجة الكهنوت ، وايسيدوروس في الفصل الثاني عشر من كتابه السابع في تعريف الاسماء الكنائسية . وانقليطوس[6] البابا في رسالته الثالثة الى جميع الاساقفة وسائر الكهنة المؤمنين . وبيقولاوس الاول في الفصل الثاني والتسعين من جوابه على مسائل البولغاريين[7] قائلاً : ترغبون ان تعرفوا كم هم البطاركة بتحقيق . فان البطاركة بتحقيق هم الذين ينتخبون على الكراسي الرسولية من باب سلسلة الاحبار اعني المتقدمون على الكنائس التي اقاموها الرسل . وهي كنيسة رومية وكنيسة الاسكندرية وكنيسة انطاكية .

اما[8] كنيسة روميه لان الرسولان بطروس وبولس[9] قد ثبتاها بكرازتهما وقدساها بدميها المسفوك حباً للمسيح .

اما كنيسة الاسكندرية كون مرقوس البشير تلميذ بطروس[10] وابنه في [7 v] المعمودية قد بعث هناك منه واقامها بطركية وقدمها للسيد المسيح بدمه .

واما كنيسة انطاكية لان فيها اجتمعوا المومنون وسموا مسيحيين وبطروس الرسول قد دبرها بعض سنين قبل ان ينتقل الى روميه .

---

١) B ان كرسي الاسكندرية تتفضل .
٢) B لانه استخلف الكرسي ؛ C لانه استخلفني الكرسي .
٣) وهذه الكراسي الثلاثة اي كرسي انطاكية قد اقامها مارى بطرس .
٤) B مار بطرس .
٥) B المطران يوسف شمعون ؛ C المطران يوسف شمعون الحصروني .
٦) B وانقليطوس .
٧) B من جوابه الى البلغاريين .
٨) B واما .
٩) B بطرس وبولص ؛ B بطرس وبيلس .
١٠) B بطرس .

اما بطريرك القسطنطينية وبطريرك بيت المقدس ولو انهما يسميان[١] بطاركة مع ذلك كله لا يطلق سلطانهما على قدر ما يطلق سلطان البطاركة المتقدم ذكرهم .

ثم اعلم ان في سنة اربعه واربعين[٢] مسيحيه حيث اقتسموا[٣] ساداتنا الرسل جهات المسكونة ليبشروا بالشريعة الجديدة ويردوا الناس الى قبول الايمان المسيحي . قد وقعت على مار يوحنا الرسول بشارة الانجيل في بلاد اسيا الصغيرة . واقام فيها سبع كنائس : اولها كنيسة افسوس ؛ ثانيها كنيسة اسميرنا ؛ ثالثها كنيسة برجاموس . رابعها كنيسة تياديرا ؛ خامسها كنيسة سرديس . سادسها كنيسة فيلادلفيا ؛ سابعها كنيسة اللاذقية . كما في الاصحاح الثاني والثالث من رؤيا يوحنا[٤] الانجيلي . والقاعدة بين هذه الكنائس كانت كنيسة افسوس ، وما زالت تدعى بطركية حتى الى عصر المجمع النيقاوي الاول . كما يبان واضحاً مما قد جاء في القانون السابع والثلثين بقوله : وان تكون البطاركة في جميع الدنيا[٥] اربعة لا غيرهم مثل كنيسة الانجيل اربعة ؛ والانهار اربعة ، واركان العالم اربعة ، وزواياها اربعة ؛ والرياح ايضاً اربعة[٦] . ثم بعد قول يسير[٧] يقول : ويكون الرئيس منهم ؛ والمقدم صاحب كرسي السليح بطرس برومية على ما امرت به [8r] الابسطليين[٨] . وبعده صاحب الاسكندرية العظمى وهو كرسي مرقوس ؛ والثالث صاحب افسوس وهو كرسي يوحنا الثاولوغوس اعني قوّال الالهيات . والرابع صاحب انطاكية وهو ايضاً كرسي بطروس .

ولكن المجمع النيقاوي نفسه قد نقل البطركية فيما بعد من كرسي افسوس الى كرسي القسطنطينية حسما يأمر في القانون الثامن والثلثين قائلاً : وان تنتقل بطركية افسوس الى مدينة الملوك لتكون الكرامة للملوك والكهنوت جميعاً .

وعند ذلك صارت الكراسي البطركية ثلثة : اعني كرسي الاسكندرية

١) B مع انهما سيان .
٢) B في سنة
٣) B اقتسموا .
٤) B مار يوحنا .
٥) C في كل الدنيا .
٦) C والرياح اربعة .
٧) B ثم بعد يسير ليقول:
٨) C الابسطلين .

وكرسي انطاكية وكرسي القسطنطينية . وقولنا ثلثة لان كنيسة رومية ولو انها بطركية بتحقيق كما يتضح لنا من رسالة البابا انقليطوس ومن جواب نيقولاوس الاول على مسائل البولغاريين وكما جاء في سعيد[1] ابن البطريق وغيرهم . ومع ذلك كله لا تدعى بطركية ولكن بابية[2] لاغير .

واما بيت المقدس فكان تحت ولاية مطران قيسارية حتى الى المجمع النيقاوي . وان المجمع النيقاوي نفسه قد امر في القانون الثامن والثلثين ان اسقف اورشليم لا يخضع الى غيره من الاساقفة بل ليُكرّم حوا[3] ويوقّر لانه على البلد المقدس وبيده صليب سيدنا يسوع المسيح ربنا ومرضع قيامته .

ثم ان في المجمع الثاني المنعقد في القسطنطينية ضد بدعة مكدونيوس عهد البابا داماسوس وتاودوسيوس الكبير سنة ثلاثمائه وواحدة وثمانين مسيحية قد صُيّر بطريركاً كما يذكر سعيد ابن بطريق في تواريخه[4] قائلاً : ورتبوا بطريرك رومية الاول ؛ وبطريرك القسطنطينية الثاني ؛ وبطريرك الاسكندرية [ص 8] الثالث ؛ وبطريرك انطاكية الرابع . وصيّروا اسقف بيت المقدس بطريرك[5] لانه انما كان اسقف ولم يكن قبل ذلك على بيت المقدس بطريرك فرتبوه خامس وانصرفوا .

وقال آخرون ان بطريرك بيت المقدس قد انتخب على كرسي[6] البطركية في المجمع النيقاوي . وعلى هذا الرأي البطريرك مار يوحنا مارون في اعتقاد الايمان الارثوذكسي[7] بقوله : حصنه حلّاهلا ولحلم متهلا[8] ولحصيوص . وحصنه حصنم وحلحلا اضا حصلينصص الحصنه حصيوص حيمهلا وسعما صم لاحصحنوحصلحصيوص فهنضاه حلحصيوص لحصيوص حلينحضا اضلالمص حلاوحلحم حصنص حصلينسا لحصيوص .

١) B وC . في كتاب سعيد .
٢) B لكن بابيه ؛ C ولكن بابارية .
٣) لم ترد في B
٤) B تاريخه .
٥) B بطريركاً .
٦) B الكرسي .
٧) B الارتودوكسي .
٨) B سنة ٦٣٦ م .

وزعم الخرون انه قد صار بطريركاً بعد انقضاء المجمع النيقاوي بمدة زمان وعلى هذا الرأي[1] الكردينال بارونيوس في الفصل الخامس من كتابه الاول في مجامعه . وهذا الرأي يوافق ما قاله سعيد ابن بطريق السابق ذكره[2] .

ومما تقدم قد تبين كذب وبليسوس اسقف صور القائل في الفصل الثاني عشر من كتابه الرابع عشر في حرب الاماكن المقدسة : ان اسقف اورشليم ما زال يدعى اسقفاً حتى الى وقت اجتماع[3] المجمع الخامس المنعقد في القسطنطينية في عصر البابا ويجيليوس ويوستنيانوس الملك سنة خمسمائة وثمانية وخمسين . وانه قد صير بطريركاً في المجمع المذكور .

وسبب ذلك[4] ان المؤرخين بجمعهم يقولون ان في المجمع الثاني العام سبعة في القسطنطينية . وفي الثالث المنعقد في افسوس . وفي الرابع المنعقد في خلقيدونية قد حضروا البطاركة الاربعة الذين من جملتهم بطريرك [ق9] بيت المقدس كما يبان من[5] تحرير اساميهم .

ومما يقول البطريرك مار يوحنا مارون[6] في كتابه المقدم ذكره : ثم كيف يمكن ان اسقف بيت المقدس يكون قد صار بطريركاً[7] في المجمع الخامس اذ لم يحضر هو بذاته فيه ولكن بواسطة مرسليه . اعني اسطفانوس اسقف رافيه : وجرجس اسقف طيباريه ؛ ودميانوس[8] اسقف صازوبه كما يبان من تحرير اساميهم في المجمع الخامس .

ومما يقول الكردينال بارونيوس في سنة خمسمائة وثلاثة وخمسين مسيحية ويوستنيانوس[9] الملك يسمي اسقف اورشليم بطريركاً قبل انعقاد المجمع الخامس كما في رسالته الى البطاركة والاساقفة . وتوجد مسطره في الجلوس الاول بعد تحرير الاسامي .

وان سأل السائل ما هم بطاركة بيت المقدس الذين حضروا في المجامع

---

١) لم ترد في B
٢) B ما قاله سعيد السابق منا ذكره .
٣) C حتى الى اجتماع .
٤) B وذلك .
٥) B في .
٦) B ومما يقول البطرك يوحنا مارون .
٧) B يكون صار بطريركاً .
٨) B ودوميكيس .
٩) C والملك يوستنيانوس .

المذكور؟ فنقول ان في مجمع القسطنطينية قد حضر كيريللوس ؛ وفي مجمع افسوس يوبينالیس[1] نفسه[2] كما يشهد انكرديناك بارونيوس في تواريخه وانكرديناك بللرمينوس في الفصل الخامس من كتابه الاول في الجامع. واصح منهما البطريرك مار يوحنا مارون في اعتقاد الايمان الارثوذكسي قائلاً :

[illegible]

اذاً قال ويليلموس : ان بطريرك بيت المقدس لم يصير بطريركاً الا في المجمع الخامس وهو دون الصواب ولا اصل له . ومثل ذلك قد زاغ عن الحق من قال ان بطريرك[3] القسطنطينية لم يصير بطريركاً الا في المجمع الخامس السابق منا ذكره . اولاً لاجل السبب المتقدم ذكره .

١) C يوبينالیس .
٢) B وC وفي مجمع خلقدونيه يوبينالیس نفسه .
٣) B البطريرك .

ثانياً لان مجمع النيقاوي قد نقل بطركية افسوس الى القسطنطينية كما جاء
من علاه. ثالثاً لان نقطاريوس كان متقدماً على المجمع القسطنطيني
لان كما يذكر المؤرخون باجمعهم وكما يتضح من كتاب المجامع. ومن
نعمته ان نقطاريوس كان بطريركاً على رأي الجميع.

الفصل الثالث

في الشروط اللازمة لاقامة البطريرك على الكراسي الاربعة المذكورة :

في الشروط اللازمة لاقامة البطريرك على الكراسي الاربعة[1] نفسه
ذكرها كما هي[2] اربعة :

يجب ان البطريرك يكون مرسماً قانونياً.

اولاً لان البطريرك لا بد انه يكون راعياً صالحاً حسب ما كان السيد
المسيح [ص 10] القائل عن ذاته في الاصحاح العاشر من انجيل القديس
يوحنا[3] البشير : انا هو الراعي الصالح[3]. ولذلك يقرا هذا النص نفسه
في رسامته بطريركاً.

ثانياً لان الرعايا لا بد لهم ان يسمعوا صوت راعيهم ويحفظوا اوامره
وتعاليمه كقول الرسول في الاصحاح الثالث عشر من رسالته الى العبرانيين :
اطيعوا مدبريكم واخضعوا لهم. واما اذا كان البطريرك هرطوقياً ومنسلخاً
عن الدين المستقيم الحقيقي فلا ينبغي لهم ان يسمعوا له او يلتفتوا الى قوله.

ثالثاً لان درجة البطركية انما هي من اعظم الدرجات الكنائسية ولا ينبغي
انها تعطى لمن كان خارج الكنيسة : حيث يقول السيد المسيح في
الاصحاح السابع من انجيل متى : لا تعطوا القدس للكلاب. ولا تلقوا
جواهركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بارجلها وترجع فتشتكم.

رابعاً لان البطريرك اذا كان هرطوقياً هو خارج عن الكنيسة ولذلك
لا ينبغي ان يدبر من كان داخل الكنيسة.

خامساً لان الكنيسة لم تكن[4] هكذا غشيمة وجاهلة حتى انها تسلم
خرافها للذئاب الخاطفة وللمريدين هلاكهم وتلافهم.

---

١) B على الاربعة كراسي المقدم ذكرها هي.
٢) B من انجيل يوحنا.
٣) B القائل هو الراعي الصالح.
٤) لم ترد في B «تكن».

سادساً لان من وقع في اخرقة فساعته يصير معدوماً من جميع الوظائف الكنائسية ويبقى تحت الملامة[1] والعقوبات الشرعية .

سابعاً لان البطريرك يصير لمنفعة رعاياه كقول مار[2] بطروس الرسول في الاصحاح الخامس من رسالته الاولى : ارعوا رعية الله التي فيكم . وتعهدوا لذات الله لا بالكره ولكن بالمسره . ولا بطلب الارباح النجسه . بل بارادتكم . ولا كارباب السهام . بل كونوا عبرة صالحة للرعية من قلب سليم [ب 10] واذا ظهر رئيس الرعاة فتأخذوا تاج المجد الذي لا يضمحل[3] : ومن كان لا يقدر ينفع ذاته كيف ممكن ان ينفع غيره .

ثانيا انه يكون قاضياً في الكرسي البطريركي او بالقرب منه كما بان من نصوص الكتب المقدسة . منها ما قال السيد المسيح لبطروس[4] الرسول في الاصحاح الحادي والعشرين من انجيل يوحنا : ارع خرافي . ومنها ما جاء في الاصحاح الخامس من رسالة مار بطروس[5] الرسول الاولى : ارعوا رعية الله التي فيكم . وبيان ذلك ان الوظيفة التي تعطى لمنفعة العامة فلا تصير لمنفعة من تعطى له بل لمنفعة العامة نفسها .

ثم اذا كان البطريرك بعيداً عن كرسيه وعن رعاياه فلا يمكنه ان يرعاهم او يرشدهم في الطريق المستقيمة لان الراعي اذا ترك الخراف وقصد بلدان بعيدة فلا يكون بالحقيقة راعيا .

ثالثا انه يكون متسلسلاً من سلسلة اصحاب الكراسي المذكورة الغير المنقطعة كما ان لا احد يمكنه ان يصير بابا او ملكاً ما لم يكن متسلسلاً من سلسلة الباباوات والملوك الغير المنقطعة[6] وكما ان لم يكن ممكناً في العتيق ان يكون احد كاهناً او حبراً ما لم يكن متسلسلاً من سبط لاوي وزرع هارون على التدريج . ولهذا قال البابا نيقولاوس الاول في الفصل الثاني والتسعين من جوابه الى مسائل البولغاريين : ان البطاركة الحقيقيين هم الذين ينتخبون الى الكراسي الرسولية من باب سلسلة الاحبار .

رابعها انه يكون مثبتاً ومقبولاً من قبل الحبر الروماني[7] . لان اذا

---

١) C الملامة .
٢) لم ترد « مار » في C
٣) B وC يضمحل .
٤) B وC لبطرس .
٥) C مارى بطرس .
٦) لم ترد هذه الجملة في C
٧) B الحبر الاعظم الروماني .

كان قاتوليقياً وقاطناً [١١٦] في الكرسي البطريركي او بالقرب منه او متناسلاً من سلسلة سلفائه تدريجاً ولم يكن مثبتاً ومقبولاً من الحبر الروماني فهو بالحقيقة لم يكن بطريركاً من جملة البطاركة الاربعة المذكورين. وهذا السبب قد امر مجمع لاتران المنعقد في عهد انوشنسيوس[1] الثالث. ان البطاركة لا بد لهم ان يستمدوا درع التثبيت والرئاسة من الحبر الروماني: وقال السيد المسيح لبطرس وخلفائه في الاصحاح الثاني والعشرين من انجيل لوقا: وانت متى رجعت ثبت اخوتك.

ومما تقدم قد اتضح:

اولاً ان البطاركة الخاطئة[2] والمنفصلين عن الدين القاتوليقي مثل هم الان اصحاب كرسي القسطنطينية والاسكندرية[3] وبيت المقدس ليس هم بطاركة بتحقيق ما داموا على هذا الحال لانهم خاطئة وغير مثبتين من الحبر الروماني.

ثانياً ان بطريرك البندقية. وبطريرك غراو[4]: وبطريرك اكويليه[5] وبقية البطاركة الغربية الذين يختصون بالكراسي الاربعة الشرقية البطريركية ليس هم بطاركة بتحقيق: لان البطاركة الحقيقيين هم أصحاب الكراسي الاربعة الشرقيون فقط كما يشيد نيقولاوس البابا في الفصل الثاني والتسعين المقدم ذكره.

ثالثاً ان بطريرك الموارنة هو وحده بطريرك انطاكيه بتحقيق. لان فيه وحده يصح كلما تقدم منا من الشروط اللازمة كما سنذكر فيما بعد.

[١١٧] الفصل الرابع
في رئاسة الحبر الروماني على البطاركة الاربعة

نقول ان الحبر الروماني الاعظم هو المتقدم على البطاركة الاربعة ليس بالجلوس فقط بل وبالرئاسة ايضاً. ويتضح ذلك.

اولاً لان كل الاسامي التي توقعها الكتب المقدسة على السيد المخلص

---

١) C اينوشنسيوس.
٢) C الاراتقة.
٣) القسطنطيني والاسكندراني. C
٤) C غران.
٥) C اكويليه ونيقيه.

لتظهر لنا انه يعطوا على كل البيعة هذه نفسها توقيعا ايضاً على البابا الروماني[1] .

واولاً انما المخلص قد سمى صاحب اهل بيته[2] الذي هو البيعة . والبابا ايضاً الذي هو صاحب البيت عوض المخلص قد تلقب بهذا الاسم نفسه . كما جاء واضحاً في الفصل الثاني عشر من انجيل مار لوقا[3] بقول المسيح : من هو ترى الوكيل الامين الحكيم الذي يقيمه سيده على اهل بيته . وقال القديس امبروسيوس وهيلاريوس وايرانيموس[4] ان الوكيل هو البابا الروماني نائب السيد المخلص .

وقال يوحنا فم الذهب : في كتابه الثاني المرتب عن الكهنوت : ان العبد الامين الذي جاء ذكره في الاناجيل المقدسة واقامه سيده على اهل بيته انما هو بطروس الرسول الذي اقامه السيد المسيح على البيعة باجمعها[5] .

والقديس امبروسيوس : في تفسيره النص الواقع في الفصل الثالث من رسالة مار[6] بولس الرسول الاولى الى طيموثاوس . وان كنت ابطات ان تعلم كيف ينبغي لك التقلب في بيت الله . يقول ان بيت الله هي بيعة الله[7] ، التي يسوسها في الحاضر دماسوس الكلي الغبطة .

ثانياً ان السيد المسيح قد تلقب [12 r] بالراعي بدليل ما قد جاء في الفصل العاشر من انجيل القديس يوحنا البشير ، يقول المخلص : انا هو الراعي الصالح . وان هذا الاسم عينه قد تلقب به بطروس[8] الرسول ايضاً حيث قال له السيد المسيح في الفصل الاخير من انجيل مارى يوحنا[9] : ارعَ خرافي .

ثالثاً السيد المخلص قد تلقب برأس جسد البيعة كما يعلم بولس الرسول في الفصل الرابع من رسالته الى اهل افسوس . وان هذا الاسم نفسه قد

١) لا يوجد هذه الجملة : لان كل الامر ... البابا الروماني ، في B
٢) B صاحب بيته .
٣) B انجيل لوقا .
٤) B وايرونيموس .
٥) C جميعها .
٦) لم ترد « مار » في B ، ولا « الاول » .
٧) لم ترد هذه الجملة في B
٨) B بطرس .
٩) B من يوحنا البشير .

وقعه ايضاً على بطروس[1] الرسول المجمع الخلقدوني في الجلوس الثالث . والبابا لاون في الرسالة التي ارسلها الى المجمع المذكور وغيرهما .

اذاً[2] اذا نسب بطرس وخلفائه الى السيد المسيح ، وتخصيم كل ما يخصه . وكان السيد المسيح متسلطاً ومتقدماً على كل البطاركة والمؤمنين . فلازم ان بطروس وخلفائه ايضاً يكونوا متسلطين ومتقدمين على كل البطاركة وبقية المؤمنين .

ثم يتبين ذلك مما جاء في الفصل الموفي وبالخمسين[3] من انجيل متى بقول المسيح لبطروس : انت صخرة . وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي . وابواب الجحيم لم تقوى عليها . واعطيك مفاتيح ملكوت السماوات . وما ربطته على الارض يكون مربوطاً في السموات . وما حللته على الارض يكون محلولاً في السموات .

واتفق سائر الاباء والقديسون في رئاسة بطروس على الكنيسة كلها منهم القديس باسيليوس في كتابه الثاني على اونوميوس بقوله : اقتبل بطروس بفيان البيعة وتأسيسها على نفسه . لاجل [12ر] جلالة الايمان . ومنهم القديس ابيفانيوس في بعض كتبه : اقام الرب المسيح اول الرسل بطروس صخرة ثانيا[4] وهي التي بنيت عليها البيعة الالهية .

ومنهم القديس يوحنا فم الذهب في الميمر الخامس على انجيل متى ، قال : حب المسيح بطروس وهو اساس البيعة .

ومنهم القديس اوغوسطينوس[5] في شرح المزامير : اعدّوا الكهنة من اول كرسي بطرس ، وهو الصخرة التي لم تقوى ابواب الجحيم عليها[6] .

ويتضح ذلك ثانياً من شهادات المجامع المقدسة . فقال المجمع النيقاوي الاول في القانون السابع وثلثين : وان تكون البطاركة في جميع الدنيا اربعة لا غيرهم مثل كتبة الانجيل الاربعة ، والانهار الاربعة ، واركان الدنيا الاربعة ، وزواياها الاربعة ، والرياح الاربعة ، وتركيب الانسان الاربعة . لان بهذه الاربعة اشياء قيام العالم كله . ويكون الرئيس منهم ، والمقدم

---

١) B بطرس .
٢) B اذن .
٣) B و C بالخمسين .
٤) B و C ثانية .
٥) C اغوسطينوس .
٦) B عليها ابواب الجحيم .

صاحب كرسي مار بطرس برومیه على ما امرت الا بسطلين[1] .

ثم قال في القانون الرابع والاربعين : وان ينظر البطريرك في كل امر عرا به احد من مطارنته او اساقفته في بلدانهم التي يلونها . فان وجد منها شيئاً على غير ما ينبغي فليغيره ويأمر فيه بما[2] يرى لانه ابو جميعهم وهم بنوه . وانما المطران في رئاسته عليهم وتوقيرهم اياه بمنزلة الاخ الكبير الذي يتندونه اخوته ويوجبون طاعته لحسن سياسته وكبره . فاما البطريرك فانه بمنزلة الاب في سلطانه على بنيه . وكما ان البطريرك [13r] له سلطان على من تحت يديه فكذلك يكون لصاحب رومیه سلطان على سائر البطاركة مثل مار[3] بطرس فيما كان له من السلطان على جميع رؤساء النصرانية . وحرعة اشبا . لانه خليفة المس[يح] على بيعته كنائسه[4] وشعوبه كلها . ومن خالف هذه السنة فجماعة السونندوس تحرمه .

وقال مجمع خلقدونيه[5] في رسالته التي ارسلها الى البابا لاون[6] ان الخبر الروماني هو رئيس الاساقفة وابوهم .

وان السونندوس الثامن قد حدّ ورسم في الجلوس السابع . ان البابا الروماني له الرئاسة والحكم على جميع المتولين على الكنائس . وان هو لا يستطيع احد ان يدينه[7] .

وقال مجمع لاتران المنعقد في عهد البابا الكسندروس الثالث : ان البابا له ان يسام ويختار بكل احتراس[8] وعناية اكثر مما يساموا سائر الاساقفة . لان اذا زلوا الاساقفة فهم من يأديهم ويطرحهم عن درجاتهم اي البابا الروماني . ولكن اذا كان البابا شريراً طالحاً فلم يكن له من يأدبه ويحله من مرتبته[9] . كون الاصغر لم يكن له سلطاناً على الاكبر .

وقال المجمع القلورنتيني في حد الايمان الملقب بحد السونندوس[10]

---

١) B الابسطولين .
٢) B كما
٣) C مارى : ولم ترد في B
٤) C وكنائسه .
٥) B الخلقدوني .
٦) B لاوون .
٧) B وان لا احد يستطيع ان يدينه — C وان هولاء يستطيع ان يدينه .
٨) B استراس . .
٩) B ويعل من مرتبه — C ويحله من رتبه .
١٠) B السنندوس .

الثلوثيني المقدس العام. ثم نجد ان الكرسي الرسولي المقدس والحبر الروماني له الرئاسة في جميع الدنيا. وان الحبر الروماني نفسه هو خليفة بطرس الطوباوي[1] رئيس الرسل. ونائب المسيح الحقيقي: وراس كل البيعة. واب ومعلم كل المسيحيين. وان له قد منح سلطان كامل [137r] من سيدنا يسوع المسيح باقنوم بطرس الطوباوي[2] على ان يرعى ويسوس ويدبر الكنيسة بأجمعها كما يبان ايضاً من اعمال المجامع العامة ومن القوانين المقدسة. ونجدد ايضاً نظام سائر البطاركة المكرمين حتى ان بطريرك القسطنطينية[3] يكون الثاني بعد الحبر الروماني الكلي القداسة. ويكون الثالث بطريرك الاسكندرية. والرابع بطريرك انطاكية. والخامس بطريرك بيت المقدس.

ويتضح ذلك ثالثاً[4] من شهادات اصحاب الكرسي الرسولي الروماني. فقال البابا لاون في رسالته الرابعة والثلاثين الى انسطاسيوس: ان تدبير البيعة باسرها هو تحت حكم بطرس وخلفائه.

وقال جيلاسيوس في رسالته الى اساقفة دردانيا: ان الكنيسة الرومانية لها الرئاسة والحكم على سائر الكنائس: وهي وحدها قادرة ان تحكم على الكل من غير ان احد يحكم عليها.

وقال نيقولاوس الاول في رسالته الى ميخايل: ان قضا الكرسي الروماني الذي سلطانه يفوق سائر السلاطين لا ينبغي ان يبطل من احد اصلاً. وهذا نفسه قد ثبته انقليطوس[5] في رسالته الاولى والثانية والثالثة من الفصل الثالث.

واباريستوس في رسالته الاولى، والكسندروس الاول في رسالته الأولى، وكيستوس الاول في رسالته الثانيه، وبيوس الاول في رسالته الاولى، وانيسانوس في رسالته الى اساقفة فرنسا: والوتاريوس في رسالته الى بلدان فرنسا: وبيكتور في رسالته الى توافيلوس الاسكندراني والى سائر اساقفة مصر، وزيفرينوس في رسالته الى اساقفة سقيليه[142r]، وفيانوس في رسالته الى سائر اساقفة المشرق. ومرقوس في رسالته الى اثاناسيوس والى سائر اساقفة مصر.

---

١) B الطرباني.
٢) C الطرباني.
٣) B البطريرك القسطنطيني.
٤) B ثالثاً. ويتضح ذلك...
٥) B اناقليطوس.

ويوليوس الاول في رسالته الاولى الى اساقفة المشرق . وليبارويوس في رسالته الى اثناسيوس بطريرك الاسكندريه والى قوسطنطينوس[1] الملك . وفاليس الثاني في رسالته الاولى الى اثناسيوس والى بقية الاساقفة المجتمعين بمصر . وابنوشنسيوس الاول في رسالته السابعة عشر الى اركاديوس الملك الذي نفى يوحنا فم الذهب . وقاليسطينوس في رسالته الى يوحنا الانطاكي . وفي رسالته الى كيرلوس الاسكندراني . ولاون الاول في رسالته التاسعة والاربعين الى المجمع الخلقدوني . وسيمبليشيوس في رسالته الثالثة الى زينون الملك وفي رسالته الخامسة الى اكاتسيوس القسطنطيني . وبونيفاسيوس الثاني في رسالته الى اولاليوس بطريرك الاسكندرية . وغريغوريوس الكبير في رسالته الرابعة والاربعين من كتابه الحادي عشر . ومرتينوس الاول في رسالته العاشرة والحادية عشرة الى اصحاب كرسي اورشليم . وادريانوس الاول في رسالته الى طاراسيوس بطريرك القسطنطينية . ولاون التاسع في رسالته الى بطرس بطريرك انطاكية . وبنوشنسيوس الثالث في رسالته الاولى الى بطريرك انطاكيه وفي رسالته الى بطريرك القسطنطينية وغيرهم .

ويتضح ذلك رابعاً[2] من شهادات اصحاب الكراسي البطريركية نفسهم [147v] فقال اثاناسيوس بطريرك الاسكندرية في رسالته الى البابا فاليس[3]: لذلك اقامكم المسيح ولسابقيكم[4] من رؤساء الرسوليين على اعلى الكراسي واوصاكم بتدبير الكنائس جميعاً .

وقال القديس باسيليوس في رسالته الى اثاناسيوس البطريرك : قد رأينا لياقة الامر ان تكتب الى الاسقف الروماني كي ينظر في امورنا ويظهر لنا رسم حكمه .

وقال كيريللوس بطريرك الاسكندرية في رسالته الحادية عشر[5] الى الاكليروس والشعب القسطنطيني : ان نسطور له ان يكون تحت اللعنة الى متى لم[6] يرتد في الزمان المحدود من قاليسطينوس البابا . وذكر زوزمينوس[7] المؤرخ في الفصل السابع من كتابه الثالث في القصص :

١) B وقالسطينوس .
٢) B رابعاً . يتضح ذلك .
٣) C فاليس .
٤) B ولسابقيكم .
٥) B و C العاشرة الى نسطور المبدع .
٦) B ما .
٧) B سوزومينوس .

ن القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية والقديس بولس بطريرك
قسطنطينية[1] . حيث انحطا عن درجتهم لوقت قد التجا الى الاب بوليوس
ذي قد ردهم فيما بعد الى كراسيهما وكنائسهما وعن هذين الاثنين يذكر
سكلر نقطة في الخامس من شهر ايار بقوله : في هذا اليوم[2] تنيح
لاب القديس ابا بولس[3] بطريرك مدينة القسطنطينية . هذا الاب كان
تلميذاً للاب الكسندروس بطريرك القسطنطينية . فلم تنيح قدم هذا الاب
موضعه . فجلس على الكرسي البطريركية[4] فرد تباع اريوس وخلاهم
عن القسطنطينية وعدها . فلم تنيح قوسطانين الملك وملك ابنه قوسطنطيوس
على القسطنطينيه وحدوه على رومية[157] وكان قوسطنطيوس هذا يرى
برأي اريوس ويعتقد معتقده النجس . غير عبيه ما فعله بولس الاب بل
ملته . فساله يكف عنهم حرومه ولعنه فلم يكف . فغضب وانفاه من
القسطنطينية وقد كان سبق نفاه اثناسيوس من الاسكندرية فاجتمع
كلاهما في مدينة[5] رومية عند القديس يوليوس البابا فقبلهما احسن قبول
وكتب لهم كتب الى الملك يصف له فضلهما ودينهما ويامره بقبولهم . فلما
وصلوا الى القسطنطينية ووقف الملك على كتب البابا قبلهما حياه من البابا
واقبلهما يسيراً . ثم نفاهما ايضاً . فعاد ايضاً الى رومية الى البابا فاخذهما
ايبا وادخلهما على قوسطا الملك وشكا له حالهما . فكتب لهم قوسطا الى اخيه
يامر بقبولهما ويهدده بانه اذ لم يقبلهما والا زالت السلامة من بينهما وتجرد
حربه . وكتب لهما ايضاً البابا كتب اخر . فقبل الملك كتب اخيه وكتب
للبابا واجلسهما على كراسيهما .

وذكر البابا جيلاسيوس في رسالته الى اساقفة دردانيا ان القديس يوحنا
فم الذهب بطريرك القسطنطينية حيث انعزل بكيد تاوفيلوس بطريرك
الاسكندرية في مجمع اساقفة للوقت النجي الى ايتوشنسيوس البابا وقال في
رسالته : اسألكم ابطال جميع ما اتفقوا عليّ به حتى يكون فاعلي السوء
تحت العذاب حسب القوانين البيعية . وهذا نفسه قد كرره وثبته مار يوحنا
[157] في اماكن شتى من رسائله الى ايتوشنسيوس البابا .

---

١) B بولس القسطنطيني – C بولس بطريرك القسطنطينية .
٢) لم ترد « في هذا اليوم » في C
٣) C بولس .
٤) B البطركية .
٥) B و B نفي .
٦) لم ترد « مدينة » في C

وذكر ليبراتوس الشماس في الفصل العاشر من كتابه الثاني ان القديس فلبيانوس بطريرك القسطنطينية حيث العزل من الكرسي القسطنطيني بكيد ديوسقوروس الاسكندراني المنعوت في المجمع الثاني المنعقد في افسوس[1] لذلك الوقت دعى بملجا البابا الروماني بدليل ما يشهد ايضاً الاب بريسيوس الكابوشي في سنة اربعماية وخمسين من كتابه الاول في التواريخ البيعيه .

وقال يوسف العاقوري الماروني بطريرك انطاكيه في ميمره المرتب على الامانه الارثوذكسية وعلى رئاسة الحبر الروماني : ممحمه أنسب دهمحمدلا وحبا وهمحمه ولمسحه مدحمي دلا محتمدلا حماها وهمحمه وهنه بده وسما وحبا معوحا معلمنتا . أسو محنه حلمنه وسه ومحمتسا حاما حتمحا .

وقال مار اسطفان[2] الدويهي الماروني بطريرك انطاكيه . في الفصل الرابع من الشرح السادس من المنارة الثامنة : ورسمت البيعة ان جميع الشماسة والكهنة يذكروا ها هنا صاحب الكرسي الروماني بابا روميه لانه خليفة بطرس الرسول الذي امره الرب يرعى خرافه ويثبت اخوته الذين هم اصحاب الكراسي ليكون الايمان واحد والرعية واحدة . وهذا نفسه قد ثبته في الفصل السابع من الشرح الاول من المنارة الثالثة .

وقال البطريرك [162] جبرايل البلوزاني في رسالته الى البابا[3] اقليمنوس الحادي عشر : وتثبتني في هذه الدرجة الرسولية مثلما ثبت بطروس اخوته . وكما ان المركب الذي فيه حكّ مسطوح في المغناطيس يستمر ملتفتاً الى قطب السما بين امواج البحر ومعاندة الارياح . كذلك لازمني ان اسطح صخرة مغناطيس البيعة الذي هو بطروس وقد سكم القائم مقامه لكي انا ورعيتي نثبت شاخصين الى قطب الايمان الارثوذكسي .

والقديس مار[4] ايغناطيوس بطريرك انطاكيه في رسالته الى الرومانيين ومكسيميانوس بطريرك القسطنطينية في رسالته الى اهل المشرق . وانطاسيوس بطريرك بيت المقدس في رسالته الى البابا فاليس . واكاسيوس القسطنطيني

---

١) B في مدينة افسوس .
٢) B و اسطفانوس .
٣) ورد في B وC : ومثل ذلك البطريرك مار يعقوب عواد الحصروني في رسالته الى البابا اقليمنوس المذكور . ولم ترد هذه الجملة في مخطوط بكركي .
٤) C ماري .

في رسالته الى سيمبليشيوس ويوحنا القسطنطيني في رسالته الى البابا هورميزدا. ومينا القسطنطيني في الاربعة مجامع العامة. وسوفرونيوس الاورشليمي في رسالته الى اسطفانوس الاسقف ومار ايغناطيوس القسطنطيني في رسالته الى البابا نيقولاوس. ويوسف القسطنطيني في المجلوس الاخير من المجمع القسطنطيني العام. وليشوع سمعان الماروني في رسالته الى البابا لاون العاشر. وجبرايل الاسكندراني في رسالته الى البابا اقليموس الثامن وغيرهم.

ويتضح ذلك خاصاً[1] من شهادات الاباء القديسين. فقال القديس ابيفانيوس اسقف قبروس في البدعة الثامنة والستين [16r] : ان اوريشيوس ونيوس تاما وذهبا بكتبهما الى اسقف رومية يوليوس الطوباني كي يجاوباه فيما ابتدعاه. وقال[2] القديس امبروسيوس في تفسيره رسالة مار بولس الرسول الى تيمثاوس طيمرتاوس : ان لو[3] كانت الدنيا كلها لله. ولكن بيته هو الكنيسة التي يديرها اليوم داماسوس البابا. وقال رهبان دير مار مارون في رسالتهم الى البابا هورميزدا : ان ولو غمرتنا المشقات الجديدة نحن سالمين، ولو تألمنا نحتمل ونحن فارحين اذ نعلم ان آلام هذا الدهر لم يوازى المجد المزمع ان يظهر فينا. وعلى التاكيد ان المسيح الاحنا[4] قد اقام لكم وللاكليكم الطاهر ان تكونوا رأس الرعاة ومعلم الانفس وطبيبها. ولذلك يجب علينا نصف المشقات التي صابتنا ونكشف الذياب الذين بعدم الرحمة ينهشون قطيع المسيح حتى في عصاة السلطان تخرجوهم من بين اخراف وبكلمة العلم تشفوا الانفس وتفرجوا عنها في مراهم الدعا.

وقالا ليراتوس والكردينال باروينوس في سنة اربعماية وتسعة واربعين ان تاودوريطوس البار اسقف قورش حيث انعزل من كرسيه في المجمع الافسوسي الثاني فلساعته قد دعي بملجا البابا لاون الاول كما يشهد هو نفسه في رسالته الى البابا لاون[5].

وقال ابو فرج في تفسيره الفصل السادس عشر من انجيل مار[6] متى : فبقوله ارخ لي هو بمعنى كن [17r] نائباً عني. وبقوله كباشي

---

١) B خاصاً. ويتضح ذلك.
٢) لم ترد «وقال» في B
٣) B وC ولو.
٤) لم ترد «الاحنا» في B
٥) B لاوون.
٦) لم ترد «مار» في C

وخراني ونعاجي يعني كافة المؤمنين والمؤمنات : والرأس منهم والرئيس والمدون .

وقال عبد يشوع الكلداني في الفصل الاخير من كتابه عن قوانين المجامع :

[illegible]

وهذا نفسه قد شيد بحقيقته ديونيسيوس في رسالته الى البابا سانروس وايراناوس في الفصل الثالث من كتابه الثالث . واوسابيوس في الفصل الرابع والعشرين من كتابه السابع في القصص . والملك قوسطنطينوس في رسالته الى المنفردين . واساقفة مصر في رسالتهم الى البابا فاليس الثاني . والقديس غريغوريوس اسقف نزينزو في ميمره الثالث والعشرين . وبلاديوس في حياة القديس يوحنا فم الذهب واكابر[1] الروم في رسالتهم الى غريغوريوس العاشر . واساقفة الكنيسة المارونية الانطاكية في رسالتهم الى البابا اقليموس الحادي عشر . وترتوليانوس في الفصل السادس والثلاثين من كتابه ضد الهراطقة المبدعين . والقديس مار قوبريانوس في رسالته الثانية والخمسين وفي رسالته الخامسة والخمسين الى اسطفانوس البابا . ومار ايرانيموس في رسالته [17v] الى البابا داماسوس . والقديس اغوسطينوس في الفصل الرابع من كتابه الاول ضد يوليانوس الفيلاجياني وفي رسالته الثانية والستين بعد المائة وغيرهم .

ويتضح ذلك سادساً[2] من البراهين العقلية .

اولاً لان البطاركة هم من جملة خراف المـ[يح] وكباشه . واما المـ[يح]

---

١) B واكبر .
٢) B سادساً . ويتضح ذلك .

فلم يقيم راعياً[1] لخرافه الا بطرس[2] السليح وخلفائه بقوله له : ارعَ خرافي . وما قال ارعوا . لكن ارعَ . مشيد بذلك على ان الراعي لا بد انه يكون واحداً لا كثيرين كما جاء في الفصل العاشر من انجيل يوحنا البشير . وتكون الرعية واحدة لراعٍ واحد .

ثانياً لان[3] البابا هو الذي له السلطان الكامل على ان يثبت ويعزل ايمن[4] كان من البطاركة الاربعة مثلما قد عزل اغابيتوس البابا انتيموس القسطنطيني كما يذكر نيقيلاوس الاول في رسالته الاولى الى ميخايل الملك. وكما عزل سيكستوس الثالث بوليكرونيس[5] بطرك بيت المقدس بواسطة لاون[6] الاركيدياقن[7] الذي صار فيما بعد بابا كما يبان من اعمال سيكستوس الثالث الموجودة في كتاب المجامع الاول . وكما عزل البابا لاون ديوسقوروس الاسكندراني في المجمع الخلقيدوني . وكما عزل البابا ديونيسيوس بولص الشمشاطي الانطاكي المبدع كما يذكر الكردينال بارونيوس في سنة مايتي واثنتين وسبعين مسيحية ومثلما قد ثبت مار لاون[8] البابا مكسيموس الانطاكي كما يشهد المجمع الخلقدوني في الجلوس السابع . ومثلما ثبت يوليوس الاول اثاناسيوس الاسكندراني وبولص [182] القسطنطيني كما يذكر جيلاسيوس البابا في رسالته الى اساقفة دردانيا . وزوزومينوس في الفصل السابع من كتابه الثالث كما ذكرنا اعلاه . ومثلما ثبت البابا سركيس الانطاكي مار يوحنا مارون بطريرك انطاكية كما يشهدان الاسقف جبرايل ابن القلاعي في الفصل العاشر من كتابه ضد اليعقوبية . والبطريرك مار اسطفانوس الدويهي في الفصل الثامن[9] من الجزء الاول في الاحتجاج عن اصل الموارنة . ومثلما يثبت الآن اصحاب الكرسي الانطاكي الذي ما زال متحداً مع الكرسي الروماني ابداً دائماً .

ثالثاً لان البيعة المقدسة هي واحدة . لان ملكها واحد ؛ واعتقادها

---

١) B رعايا .
٢) B لبطرس — C بطرس .
٣) B ان .
٤) B اي من .
٥) B و B بوليكرونيوس .
٦) B لاورن .
٧) C الاركيدياتون .
٨) B لاورن .
٩) B الفصل الثالث .

واحد ؛ وايمانها واحد . اذاً لا بد وان يكون رأسها واحد . وهذا الرأس انما هو بطرس[1] السليح وخلفاؤه كما اتضح[2] لنا من الشهادات المذكورة .

رابعاً لان اذا كان السيد المسيح متبقياً في هذا العالم لقد كان مسلطاً على البطاركة الاربعة كما هو الواضح . اذاً[3] اذا كان البابا الروماني نائب السيد المسيح وقائم بمقامه ويفعل كل شيء بسلطانه وقوته لا بد وانه يكون مسلط على البطاركة الاربعة . لان اذا كان نائب الملك العالمي مسلط على كلما هو مسلط عليه الملك العالمي نفسه . كذلك لا بد وان يكون البابا الروماني مسلط على الاربعة البطاركة[4] كما هو مسلط عليهم الملك السماوي . اذ هو نائبه وقائم بمقامه .

[ص 18] الفصل الخامس
في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تضاد رئاسة الحبر الروماني على البطاركة الاربعة

ان نحن من بعدما بيننا رئاسة الحبر الروماني على البطاركة الاربعة فنبقى الآن اننا نردّ الجواب على بعض صعوبات تضاد ما جاء منا في الفصل السابق ذكره[5] .

فنقال اولاً[6] ان المجمع الاول النيقاوي والمجمع الثاني القسطنطيني والمجمع الفلورنتيني قد رتبوا بابا رومية الاول ؛ وبطريرك القسطنطينية الثاني ، وبطريرك الاسكندرية الثالث ، وبطريرك انطاكية الرابع ؛ وبطريرك بيت المقدس الخامس[7] . اذاً[8] كما ان البطريرك[9] القسطنطيني لا يتقدم على البطريرك الاسكندرية ولا الاسكندراني على الانطاكي ولا الانطاكي على صاحب بيت المقدس[10] الا بالجلوس لا بالرئاسة .

---

١) B و C بطرس .
٢) B اتتضح .
٣) B اذن .
٤) B و C البطاركة الاربعة .
٥) هذه الجملة بكاملها لم ترد في B
٦) B اعتراض اول . ان المجمع ...
٧) B والقسطنطيني الثاني ، والاسكندراني الثالث والانطاكي الرابع والمقدس الخامس .
٨) B اذن .
٩) لم ترد « البطريرك » في B
١٠) B على المقدس .

والجواب ان الخبر الروماني لا يتقدم على البطاركة كونه هو[٢] مرتب الاول . بل من حيث هو رأس الشيعة وخليفة مار بطرس الرسول[٣] . كما ان البطريرك لا يتقدم على مطارنته واساقفته كونه[٤] هو مرتب الاول بل من حيث له الرئاسة والحكم على المذكورين . واما بطريرك[٥] القسطنطينية فلا يتقدم على بطريرك الاسكندرية[٦] . ولا بطريرك [١٩٢] الاسكندرية على بطريرك انطاكية ولا بطريرك انطاكية على بطريرك بيت المقدس[٧] من حيث ان الواحد له الحكم والرئاسة على الآخر من حيث الواحد مرتب قبل الآخر .

وقال ثانياً[٨] اذا كان البابا الروماني الاول والبطريرك القسطنطيني الثاني[٩] والبطريرك الاسكندراني الثالث والبطريرك الانطاكي الرابع وصاحب بيت المقدس الخامس . فكان البابا متقدماً على البطاركة الاربعة بالرئاسة بل فقط بالجلوس . لان الاول والثاني والثالث على الاكبر[١٠] والاصغر . بل على المتساويين بالرئاسة والسلطان كما يتضح من رتبة البطاركة نفسهم .

والجواب ان البابا هو اسقف وبطران وبطريرك وبابا . ولا يتقدم على البطاركة من حيث هو اسقف او مطران او بطريرك . بل من حيث هو بابا ونائب السيد المسـ[يح] وراعي المؤمنين كلهم الذين من جملتهم البطاركة الاربعة .

وقال ثالثاً[١١] ان الخبر الروماني لم يقسم البطاركة كما يقسمون البطاركة مطارنتهم واساقفتهم . فاذاً ليس هو برأس البطاركة .

والجواب[١٢] ان البابا الروماني[١٣] ما اعتاد ان يقسم البطاركة بسبب

---

١) B اجواب الخبر الروماني .
٢) B لا يتقدم على البطاركة الاربعة من حيث هو مرتب .
٣) C مارى بطرس المسيح .
٤) B من حيث .
٥) لم ترد بطريرك في B
٦) B على الاسكندراني .
٧) B وما يشابه .
٨) B اعتراض ثاني .
٩) B اذا كان الروماني الاول والقسطنطيني الثاني وما اشبه .
١٠) B و C لا يقال على الاكبر والاصغر .
١١) B اعتراض ثالث .
١٢) B جواب .
١٣) لم ترد « الروماني » في B

البعد. لان لا هم كانوا يستطيعون ان يجوا الى روميه او انه هو يمضي الى عندهم. ثم انه كان[1] يشتبهم بالرسائل كما ثبت اثناطوليوس القسطنطيني ومكسيموس الانطاكي وغيرهم. كما ذكرنا في الفصل المقدم ذكره وكما سنذكر[2]. ومن كان يصير بطريركاً بغير رضا الحبر الروماني[3] فلم يكن بمنزلة البطريرك ابداً كما [١٩٧] يتضح مما جرى للقديس فلابيانوس بطريرك انطاكية الذي لم يصير بطريركاً الا من بعد ما رضي بذلك البابا الروماني. وهو واضح ان البابا اغابيتوس قد قسم مينا بطريركاً على القسطنطينية كما يشهد بذلك المؤرخون في حياة يوستينيانوس الملك وغيرهم كثيرين.

وقال رابعاً[4] ان المجمع النيقاوي قد[5] عيّن الحبر الروماني في القانون السادس حدود سلطانه ورئاسته وهي بلاد الغرب كما يعين لبقية البطاركة حدود سلطانهم. فاذا الحبر الروماني فهو مساوي للبطاركة بالرئاسة.

والجواب[6] اولا ان المجمع النيقاوي ولو كان عيّن الحبر الروماني ما تصل اليه رئاسته فلم يفعل ذلك الا من حيث انه بطريرك لا بابا.

ثانياً ان المجمع النيقاوي لو كان عيّن للبابا حدود[7] سلطانه في القانون المذكور فلماذا لا يبتدئ منه بل ابتداء من بطريرك الاسكندرية الذي هو الثاني ولماذا لم يسمّي الجهة التي عينها له.

ثالثاً ان المجمع النيقاوي لا يحصر[8] رئاسة البابا على البطاركة الاربعة بل وانه قد ثبتها. فان هذا قوله في القانون السادس على موجب النسخة الحبشية:

ان كل الذين هم في مصر ولوبيه[9] ونوبيه والحبشة فليطيعوا للبطريرك[10] الاسكندرية. وليكن له السلطان على كل من تحت ولايته لان البطريرك الروماني هكذا يامر.

---

١) B ثم انه يشتبهم.
٢) لم ترد هذه الجملة الاخيرة في B
٣) B البابا.
٤) B اعتراض رابع.
٥) لم ترد «قد» في B
٦) B جواب.
٧) B ولو كان عين للبابا حدود.
٨) B ان لا يحصر.
٩) B وC ولوبيا.
١٠) B وC بطريرك.

وفي النسخة الفارونية : وليلزم العادة الاولى من كان بمصر ولوبيا وبنطبوليس فليضعوا اسقف الاسكندرية وليكن له السلطان على كلهم من اجل ان اسقف رومية لازم هذه العادة .

وفي النسخة البعقوبية [20r] : وان يكون اسقف مصر اعني بطريرك الاسكندرية المعظمي مسلطاً على كل مصر وجميع سقوفها من المدن التي تحتها لانه هكذا وجب لاسقف رومية خليفة مار بطرس وهو مسلطاً ايضاً على كل بلادها وسقوفها وما والاها .

وقال خامساً[1] ان المجمع السادس قد منح لبطريرك[2] القسطنطينية سلطاناً كاملاً كما لمحبر الروماني على موجب ما جاء في القانون السادس والثلثين .

والجواب[3] ان القانون المذكور لم يكن مقبولاً من احد . ولا هو مجمع السادس بل مجمع ترولس كما سنذكره[4] في الفصل العشر من هذه المقالة[5] .

الفصل السادس

في رئاسة المجمع العام على البطاركة الاربعة

ان المجمع العام الزم على ضربين اولاً حيث يكونوا حاضرين فيه مرسلين البابا او البابا نفسه .

ثانياً حيث لم يكن حاضراً فيه البابا او مرسليه ولكن البطاركة والاساقفة لا غير . فاذا اعتبرناه بالنوع الاول فنقول ان المجمع العام يعلو على البطاركة الاربعة وسبب ذلك[6]

اولاً ان المجمع المذكور سلطانه يفوق سلطان البطاركة اذ هو قول البابا وشهادته الذي هو مسلط على البطاركة الاربعة .

ثانياً لان المجمع المذكور لا يمكنه الغلط والضلال بامور الدين والايمان على اي وجه كان من الوجوه بعد ان يكون مثبتاً من قبل الحبر الروماني

---

١) B اعتراض خامس .
٢) B لبطروس .
٣) B جواب .
٤) B سيأتي .
٥) B من هذه المقالة الاول .
٦) لم ترد « وسبب ذلك » في B

الاعظم . وبخلاف ذلك ان البطاركة الاربعة هم قابلين الغلط والضلال [20r] مثلما ضل اكاسيوس . وانيموس . ونسطور بطاركة القسطنطينية . وغريغوريوس ؛ وديوسقوروس . وقورش[1] اصحاب كرسي الاسكندرية . وبولس الشيصاطي ؛ وبطروس[2] القصار ؛ ومقاريوس اصحاب كرسي انطاكية وغيرهم .

ثالثاً لان المجمع العام المثبت من قبل البابا يلزم كل المؤمنين والبطاركة معاً بحفظ مراسيمه[3] وقوانينه . واما البطاركة فلا تلزم مراسيمهم الا داخل رعيتهم . وهكذا بطريرك القسطنطينية[4] لا يستطيع انه يفرض مراسيماً ويلزم بحفظها البطريرك الاسكندراني . ولا الاسكندراني الانطاكي ولا الانطاكي صاحب بيت المقدس .

ولكن اذا تأملنا المجمع العام بالنوع الثاني فنقول انه لا يعلوا على البطاركة الاربعة بعد ان لا يكون مثبتاً من الحبر الروماني . وبيان ذلك :

اولاً ان المجمع المذكور لسته بمجمع العالم[5] بتحقيق . لان المجمع العام لا بد انه يكون صادراً عن اعضاء الكنيسة وراسها وأمر ظاهر[6] . وان[7] المجمع الغير المثبت من قبل البابا لسته يصادر عن الرأس ؛ ولو انه صادر عن جميع الاعضاء .

ثانياً لان هذا المجمع لا تلزم مراسيمه كل المؤمنين ؛ ولكن الذين قبلوه ورضيوا فيه فقط .

ثالثاً لانه قابل الغلط والضلال . وقد ضل مراراً عديدة مثلما غلط مجمع اربعين المنعقد في عهد البابا لباريوس سنة ثلاثمائة وتسعة وخمسين مسيحية لانه اصغى الى قول الاريانيين الفاسد . والمجمع الثاني المنعقد في القسطنطينية سنة ثلاثمائة وواحدة وتسعين مسيحية لانه قد رسم ان بطريرك القسطنطينية يكون [21r] بعد الحبر الروماني ؛ بخلاف ما رسمت الكنيسة المقدسة والمجمع النيقاوي الاول الذي حد ان بطريرك الاسكندرية يكون

---

١) B وقوروس .
٢) C وبطرس .
٣) B معاً بمراسيمه .
٤) B البطريرك القسطنطيني .
٥) B مجمع عام — C بمجمع عام .
٦) B والامر ظاهر .
٧) B ان .

بعد البابا الروماني[1] . وان قوانين مجمع نيقية كانت مثبتة من ناحية البابا الروماني . وهذا السبب ما كان يجوز لاحد انه يبطلها بغير ارتضا البابا . وكما غلط المجمع الرابع المنعقد في الخلقيدونيه في عهد البابا لاون ومرقيانوس الملك سنة اربعمائة وواحدة وخمسين مسيحية لانه قد منح لبطريرك[2] القسطنطينية الرئاسة في بلاد المشرق كما بيان من الجلوس الخامس العاشر[3]. وهذا السبب البابا الروماني قد[4] قشط كل ما جاء في هذا الجلوس كما يتضح من الجلوس السادس عشر ومن رسالة البابا لاون التاسعة والخمسين . ومثلما صار المجمع الثاني المنعقد في مدينة افسوس سنة اربعمائة وتسعة واربعين في عهد البابا لاون والملك تاودوسيوس الصغير لانه حل اوطيخا الخرطيقي وحكم على القديس فلابيانوس بطريرك القسطنطينية وغيرها التي لم يات بتثبيتها الحبر الروماني .

وقد اتضح ذلك :

اولاً ان اي من كان من المؤمنين يستطيع ان يستغيث من البطريرك الى المجمع العام المثبت كونه اعلى منه .

ثانياً ان المجمع العام المثبت من قبل البابا لا يلزم احد البطاركة الا بامور الدين : ما عدا لو امر علانية انهم يحفظوا كذا او كذا من المراسيم الادبية .

ثالثاً اذا مات البابا في المجمع وكانوا حاضرين البطاركة فليهم والكردينالية ان يختاروا غيره . واذا ما وجدوا الكردينالية[5] فينبغي للبطاركة وللاساقفة [21v] ان يقيموا بابا جديداً . .

رابعاً اذا مات احد البطاركة في المجمع فيستطيع المجمع ان يختار بطريركاً مكانه كما صار في مجمع القسطنطينية الذي اختار[6] فلابيانوس بطريركاً على انطاكية عوض القديس ميلاطيوس .

سؤال :

هل يلزم حضور البطاركة الاربعة في المجامع لتكن عامة ؟

---

١) لم ترد هذه الجملة بكاملها في . B
٢) B لبطرك .
٣) B الخامس عشر — العاشر .
٤) لم ترد «قد» في B
٥) B الكردنالية .
٦) B اختر .

والجواب[1]

ان البعض قال ان المجامع لتكن عامة لا بد من حضور البطاركة فيها كما يشهد الكردينال بللرمينوس في الفصل السابع عشر من كتابه الاول في المجامع والسبب[2] .

اولاً لان هذه هي العادة الدارجة .

ثانياً لان السونندوس السابع قد رسم ان مجمع القسطنطينية المنعقد ضد الايقونات لم يكن عاماً[3] بسبب عدم حضور البطاركة فيه كما يبان من الجلوس السادس . والمجمع الثامن قد قبل بغاية القبول والفرح مرسل[4] بطريرك الاسكندرية كانه بلاده لم يكن كاملاً كما يبان مما جاء في الجلوس التاسع . ولكن هذا امر[5] ليس بضروري كما يشهد الكردينال بللرمينوس المتقدم ذكره . لان السونندوس الثالث قد طعن بالحرم نسطور ومقالته النجسة ولم يكن حاضراً فيه البطريرك[6] الانطاكي . والسونندوس الخلقدوني قد رسم كل شيء بعدم[7] وجود بطريرك الاسكندرية[8] . والآن البيعة لم تكن محتاجة الى حضور البطاركة المذكورين لان اغلبهم هراطقة وغير مؤمنين .

[22 r] الفصل السابع
في رئاسة البطاركة على المجامع الغير العامة[9]

ان المجمع اما عام : وهو ما تكون حاضرة فيه جميع اساقفة الكنيسة المقدسة ولا يكون متقدماً فيه ورئيساً عليه الا الحبر الاعظم الروماني نائب السيد المسيح وخليفة القديس بطروس[10] السليح او من ينوبه .

واما غير عام وينقسم الى ثلثة اقسام[11] .

---

١) B وC جواب .
٢) B وسبب ذلك – C والسبب في ذلك .
٣) B وC عاماً .
٤) B مرسال .
٥) B الامر .
٦) لم ترد « البطريرك » في B .
٧) B بعد .
٨) B وجود الاسكندراني .
٩) B عامة .
١٠) B و C بطرس .
١١) هذه الجملة لم ترد في B .

اولاً الى مجمع الامي
ثانياً الى المجمع البلدي
ثالثاً الى المجمع الابرشي

فالمجمع الامي هو الذي تكون حاضرة فيه اساقفة امة ما. او مملكة ورؤساؤها . ويكون متقدماً فيه السيد البطريرك او نائبه .

والمجمع البلدي[1] انما هو الذي تكون حاضرة فيه ومجتمعة اساقفة بلد فقط . والمتقدم فيه رئيس اساقفة ذاك البلد .

واما المجمع الابرشي[2] فهو ما كان فيه مجتمعين[3] كهنة تلك الابرشية وقسوسه وحوزتها . وكان متقدماً فيه اسقف الابرشية .

واما نحن بعدما تكلمنا في الفصل السابق ذكره في المجمع العام وقلنا به يعلوا على البطاركة . فسبيلنا ان نفحص الآن ونتعرف في ان هل المجمع الغير العام يعلوا على البطاركة ام لا[4] .

فاجمعوا العلماء بقولهم على ان البطاركة لهم الرئاسة على جميع المجامع الغير العامة . وبيان ذلك :

اولا قد اتضح لنا من شهادات المجامع المقدسة فقال المجمع النيقاوي [220] في القانون الرابع والاربعين : وان ينظر البطريرك في كل امر عمل به احد من مطارنته او اساقفته في بلداتهم التي يلونها . فان وجد فيها شيئاً على غير ما ينبغي فليغيّره : ويأمر فيه بما يرى ؛ لانه ابو جميعهم وهم بنوه. وانما المطران في رئاسته عليهم وتوقيرهم اياه بمنزلة الاخ الكبير الذي يقدمونه اخوته ويوجبون طاعته لحسن سياسته وكبره . فاما البطريرك فانه بمنزلة الاب في سلطانه على بنيه . وكما ان[5] البطريرك له سلطان على من تحت يده[6] : فكذلك يكون[7] لصاحب رومیه سلطان على سائر البطاركة ، مثل بطرس[8] فيما كان له من السلطان على جميع رؤساء النصرانية وجماعة اهلها . لانه

---

١) B والبلدي .
٢) B واما الابرشي .
٣) B مجتمعين فيه .
٤) لم ترد هذه الفقرة بكاملها في B .
٥) لم ترد « ان » في B .
٦) B و C يديه .
٧) B يكن .
٨) C بطرس .

خليفة المسيح على بيعته وكنائسه وشعوبه كلها . ومن خالف هذه السنة فاجماعة[1] النسطوريوس تحرمه . ولا قائل يقول ان المجمع يتكلم هنا عن السيد البطريرك من حيث له السلطان على مطارنته واساقفته من باب الانفراد ولا من باب الاجتماع[2] لان هذا القول حجته على المعترض .

اولاً لان اذا كان السيد البطريرك مسلطاً على جميع اساقفته ومطارنته من باب الانفراد[3] لا بد وانه يكون مسلطاً عليهم من باب الاجتماع[4] ايضاً . كقولك اذا كان الله جل اسمه مبدع كل خليقة على مفرد ذاتها ، لا بد وانه يكون مبدع كل الخلائق من باب الاجتماع[5] . والملك الذي يكون مسلطاً على مدائن مملكته من باب الانفراد[6] مسلط عليها ايضاً من باب الاجتماع[7] . والقائد الذي له الرئاسة على كل واحد من العسكر [f. 23r] فله الرئاسة ايضاً على كل العسكر . وهكذا المعلم الذي تحت يده خمسون تلميذاً لم يكن معلم هؤلاء التلاميذ من باب الافراد فقط . بل من باب الاجتماع ايضاً . كذلك اذا كان السيد البطريرك مسلطاً على جميع اساقفته ومطارنته من باب الافراد لازم انه يكون مسلطاً عليهم من باب الاجتماع ايضاً والسبب في ذلك ان كما ان جماعة الخلائق تستمر مخلوقة من الله ابداً دائماً اما كانت منفرده واما كانت مجتمعة . وكما ان التلاميذ تبقى تلاميذا على الدوام اما كانوا منفردين واما كانوا مجتمعين والباقي كذلك الاساقفة والمطارنه المجتمعين في المجامع الغير العامة يستمرون دائماً كالخراف التي راعيها هو السيد البطريرك . وكما ان الخراف لا تعلى قط على راعيها اما كانت منفردة ، واما كانت مجتمعة . كذلك الاساقفة والمطارنة لا يمكنهم ان يعلوا على راعيهم البتة ، اما كانوا منفردين واما كانوا مجتمعين كما هو واضح .

ثانياً لان المجمع يقول ان البطريرك هو بمنزلة الاب . وان مطارنته واساقفته هم بمنزلة البنين . وأما الاب يعلوا على بنيه ، اما كانوا منفردين وان كانوا مجتمعين . اذن وهكذا السيد[8] البطريرك .

---

١) B و C نجماعة .
٢) B من باب المفرد ، ولا من باب الجمع .
٣) B المفرد .
٤) B الجمع .
٥) B جماً .
٦) B المفرد .
٧) B الجمع .
٨) لم ترد « السيد » في B .

ثالثاً لان مجمع ينسب السيد البطريرك الى الخبر الروماني ويقول : كما ان البابا له سلطان على سائر البطاركة . كذلك البطاركة يكون لهم السلطان على جميع اساقفتهم ومطارنتهم . واما الخبر الروماني فانه يعلو على سائر البطاركة اذا كانوا منفردين[1] واما كانوا مجتمعين[2] كما حد مجمع سيريسا المنعقد في عهد مرسيانوس البابا [237r] والمجمع الروماني المنعقد على عهد البابا سيلبسطروس . والمجمع الروماني الخامس المنعقد في عهد البابا سيخوس . ومجمع لاتران في عهد البابا الكسندروس الثالث . ومجمع لاتران الاخير في عهد لاون العاشر وغيرهم . وكذا يعلم جمهور العلماء .

اذاً السيد البطريرك لا بد انه يعلو على جميع اساقفته ومطارنته ايضاً اذا كانوا منفردين واما كانوا مجتمعين[3] .

وقال في القانون الاربعين : ولا يرخص اسونندوس للعظمة ان يجتمعوا ببلاد فارس لئلا يضعوا اشياء من السنن بغير اذن بطريرك انطاكية اذ كان المجمع يقول ان لا يجوز انعقاد مجمع في بلاد فارس لئلا يضعوا اشياء من السنن بغير اذن بطريرك انطاكية . اذاً السيد البطريرك هو المتسلط[4] على الاساقفة المجتمعين في ذلك المجمع . لان الذي يجمع او يأمر بانعقاد المجمع هو الذي له السلطان والرئاسة عليه . وهذا السبب قد[5] اتفق جمهور العلماء على القول ان الخبر الاعظم الروماني هو المسلط على المجامع العامة لانه يأمر باجتماعها وانعقادها . والسبب في ذلك[6] لان كما ان البطاركة حيث يأمرهم الخبر الاعظم بعمل امر كان من الامور فهو مسلط عليهم باكالهم[7] ذلك الشيء الواقع عليه الامر على اي وجه كان من الوجوه . كذلك ولعمري ان السيد البطريرك اذا لم يمكن ان يصير مجمع الاساقفة والمطارنة بغير اذنه لازم انه يكون مسلطاً عليهم في هذا الامر نفسه .

وقال ايضاً في القانون السادس والاربعين : وكذلك المطارنة تجتمع الى بطريركهم دفعة واحدة في كل سنة فيفعلون مثل ذلك في جميع [24r]

١) B فرداً .
٢) B جماً .
٣) B لاون .
٤) B اما فرداً اما جماً .
٥) B متسلط — C المسلط .
٦) B ولذلك .
٧) B وذلك .
٨) B بسلهم .

الامور التي تحدث في بلادهم لئلا يكون في انقضاء جور او محاباة حسبما كانت قضاة بني اسرائيل. السبعون يرفعون الى موسى قضاياهم.

فاذا كان المطارنة لم يفعلوا اشياء من غير اجتماعهم[1] الى بطريركهم. اذاً[2] بطريركهم هو المسلط على جميعهم على كل الوجوه. والا فلماذا يجتمعون اليه لان اذا ما كان مسلطاً على جميعهم فيكفي[3] ان يجتمعون في اي بلد كان. ولا حاجة الى انهم يجتمعون اليه. بل واذا سلمنا ان مجمع الاساقفة يعلوا على البطريرك؛ فما كان[4] المجمع تجتمع الى بطريركهم. ولكن هو اليهم؛ لان الاصغر له ان يتبع الاكبر ولا بالعكس. ثم ان المجمع يقول: ان الاساقفة والمطارنة ينبغي لهم ان يرفعوا امورهم الى البطريرك حسبما كانت قضاة بني اسرائيل السبعون يرفعون الى موسى قضاياهم. واما موسى فكان مسلطاً على جميع قضاة بني اسرائيل السبعين اما كانوا منفردين واما كانوا مجتمعين. اذاً ومن لازم الضرورة ان البطريرك ايضاً تكون له الرئاسة على جميع اساقفته ومطارنته اما كانوا منفردين واما كانوا مجتمعين. وهذا نفسه قد ثبته في القانون الثالث والاربعين والثامن والاربعين والتاسع والاربعين. وقالا المجمعان العامان اللاتراني الرابع، في الفصل الخامس، من مراسيمه في الرئاسة البطريركيه، والفلورنتيني في حد الايمان الارثوذكسي: ان البطاركة يكون مقامهم بعد الحبر الروماني. قاصدان بذلك ان رئاستهم على رعاياهم تكون كمثل رئاسة الحبر الروماني على سائر المؤمنين. واما الحبر الروماني فله الرئاسة على جميع[5] المؤمنين اما كانوا منفردين [247r] واما كانوا مجتمعين. فاذاً والبطاركة[6] ايضاً لازم ان تكون لهم الرئاسة على جميع رعاياهم لا من باب الانفراد فقط بل ومن باب الاجتماع ايضاً.

ويتضح ذلك ثانياً من شهادات الاباء القديسين. فقال البابا لاون: ان اذا[7] حدثت زلة كبيره في بلاد[8] تسالونيقيه وكان المجمع البلدي غير قادر على قضيها، فليرفع حينئذٍ المطران المتقدم على ذاك المجمع الى

١) B جمعهم.
٢) B اذن.
٣) B لكان كفراً.
٤) B قال.
٥) C سائر.
٦) C البطاركة.
٧) لم ترد «اذا» في C.
٨) C بلدان.

قتلق تسالونيقيه . واذا كان القتلق المذكور غير مستطيع ان يقضيها فليرفع
الى صاحب الكرسي الروماني[1] . وهذا قوله في الرساله الثامنة والثمانين الى
البطاسيوس اسقف تسالونيقيه . وبالعكس اذا حدثت زلة كبيرة قد جرت
من المتقدمين وكان المجمع البلدي غير قادر على قضيها فليرفع المطران
الى خريشك كل شيء . واذا صارت الشكوه من الناحيتين على السواوي
وكنت غير قادر تميز بين الحق والباطل . فارفعه الي على اي وجه كان[2]
واذا كان مجمع البلدي لم يعلوا على اسقف تسالونيقية . فكم باحري لنا
ان نقول انه لا يعلوا على السيد البطريرك الذي له الرئاسة على جميع الاساقفه.

وقال القديس مار اثاناسيوس[3] بطريرك الاسكندرية . في كتابه الذي
رتبه على قصية ديوناسيوس بطريرك الاسكندرية : ان اساقفة مصر قد بعثوا
شكوه على الى ديوناسيوس[4] صاحب الكرسي الروماني اذا كان مجمعهم
يعلوا عليه فلماذا لم يحكموا عليه او يعتزلوه عن كرسي البطركية ولكن قد
بعثوا امره الى الحبر الروماني .

وذكر الكردينال بارونيوس ان اوذكسيا الملكه [25r] حيث ارادت
ان تعزل القديس مار يوحنا فم الذهب عن كرسي القسطنطينية قد عقدت
مجمعاً ستة اربع مائه واربعة مسيحية وبعثت تشخص تاوفيلوس بطريرك
الاسكندرية ليتقدم عليه . وما فعلت ذلك الا سبب ان الامر كان واضحاً
عند الجميع ان مجمع الاساقفة لا يستطيع ان يعزل البطريرك عن كرسيه ؛
والا فلماذا قد دعت تاوفيلوس اذ كان يكفي مجمع الاساقفه لا غير .

وقال البطريرك مار اسطفانوس الدوبهي في الفصل الحادي عشر من
الشرح الاول في الشرطونيه : والبطريرك بسبب انه رأس الرؤساء وحكمه
عام على سائر الاساقفة ورؤساء الاساقفة ولم يجوز لاحد يدينه ولا ان
يحكم فيه ما خلا المجمع اذا غرد العدو حتى يجهل بنعمة ربه وبدل الاعتقاد
المهذب رأيه في ديانة اخرى فاسدة .

ويتضح ذلك ثالثاً من الدلائل العقلية واولاً كون السيد البطريرك له
الرئاسة والسلطان على جميع اهل رعيته كما للحبر الروماني الرئاسة والسلطان
على جميع اهل النصرانية على اي وجه قد اعتبرناهم كما جاء منا اعلاه .

---

١) C الكرسوي الرسولي الروماني .
٢) C على اي وجه كان .
٣) C مار اثناسيوس .
٤) C ديرانيسيوس .

فاذا السيد البطريرك لا بد وان تكون له الرئاسة على كل رعيته على اي وجه قد تأملناه .

ثانياً لان البطريرك هو اب المطرنة والاساقفة وراعيهم كما جاء في القانون الرابع والاربعين من المجمع النيقاوي . وكما يتضح من هذا الاسم بطريرك . ومن وظيفة الاب والراعي ان يكون مسلطاً على بنيه وخرافه اما كانوا منفردين [25r] واما كانوا مجتمعين .

ثالثاً لان الالتجاء يصير من المجمع الامي الى البطريرك ولا من البطريرك الى المجمع الامي مثلما قال لاون البابا في الرسالة الثامنة والثلاثين الى انسطاسيوس اسقف تسالونيقيه . ومن المعلوم ان من يفلت من واحد ويلتجي بالاخر لا بدّ وان الذي يلتجي اليه يكون اعظم ممن فلت منه . كذلك اذا احد المذنبين قد فلت من يدي الحاكم والتجى الى حاكم اخر . فلا بد ان الحاكم الاخير الذي التجئ اليه يكون اعظم واعلى من الحاكم الاول الذي فلت من يديه . فاذا كان يصير الالتجاء من المجمع الامي على البطريرك لازم اننا نعترف ونقر ان البطريرك يعلوا على المجمع الامي كما ان الحبر الروماني يعلوا على البطريرك بسبب ان يصير الالتجاء من البطريرك الى البابا .

رابعاً لان البطريرك يأمر ويرسم باجتماع المجمع الامي مثلما ان الحبر الاعظم يأمر ويرسم باجتماع المجمع العام . واما الحبر الاعظم فهو المتقدم على المجمع الذي يأمر بانعقاده اذاً السيد البطريرك لا بد انه يكون متقدماً على المجمع الامي الذي يامر بانعقاده .

خامساً لان كل شيء يرسم في المجمع الامي لا ينسب الى الاساقفة المجتمعين فيه ولكن الى السيد البطريرك. مثاله حيث طعن بالحرم المجمع الثاني الافسوسي الذي عقده ديوسقوروس المبدع البابا الروماني . فلم ينسب ذلك الحرم على الاساقفة بل الى ديوسقوروس لا غير . متضح لنا من ذلك ان البطريرك المتقدم على المجمع الامي ولا الاساقفة الذين فيه . كما ان كل شيء يصير في [25v] المجمع العام لا ينسب الى الاساقفة المجتمعين فيه ولكن الى السيد البابا كما هو الواضح .

سادساً لان المجمع لا بد انه يكون صادراً عن الرأس والاعضاء لانه على شبه الكنيسة المركبة من الرأس الذي هو الحبر الروماني. ومن الاعضاء الذين هم جماعة المؤمنين . واما الراس في المجمع الامي ليس بممكن انهم

يكونوا الاساقفة والا فقد تركب من روس كثيرين من غير الاعضاء. اذاً لا بد وانه يكون السيد البطريرك الراس والاساقفة والاعضاء.

ولا قائل يقول ان الاساقفه المذكورين كونهم مجتمعين لا يصدر منهم روس كثيرون ولكن رأس واحد. لان واذا سلمنا ان ذلك حق وصدق فلا بد ان المجمع المذكور يكون صادراً عن رأس غير مركب من اعضاء وذلك محال. واذا قلنا ان الاساقفة هم الرأس والسيد البطريرك الاعضاء فلازم ان رأس واحد يكون مركباً من عضو واحد. وذلك محال واشنع لامور الشنيعة واقبحها. ثم ان السيد البطريرك الحاضر في المجمع هو كواحد من جملة الاساقفة اقل ما يكون. وكما ان الاساقفة ليس هم باعضاء ولا يعلون على ذاتهم كذلك السيد البطريرك لا يمكن انه يكون عضو او ان المجمع يعلوا عليه.

الفصل الثامن

في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تضادد رئاسة البطاركة على المجامع الغير العامة

قال اولاً ان اذا كان السيد البطريرك يعلوا [v 26] على المجمع الامي فلا احتياج الى انعقاد المجمع المذكور ابداً لان البطريرك قادر ان يقضي كل شي يقدر على قضيه المجمع الطائفي باسهل نوع وذلك بخلاف المعهود.

والجواب ان هذا القول لا اصل له:

اولاً لان الحبر الروماني يعلوا على المجمع العام، ومع ذلك كله لا احد يقول ان لا احتياج الى المجمع العام وانعقاده ابداً[1].

ثانياً ولو ان البطريرك هو قادر ان يقضي كل شيء من غير انعقاد المجمع الطائفي، مع ذلك كله هو امر لائق انه لا يقضي كل شيء من ذاته بل بحضور المجمع الطائفي، كما ان الحبر الروماني هو مستطيع ان يقضي كل شيء بغير انعقاد المجمع العام، لان قضي الامور العسيرة يقتضي فحص شديد وبحث مديد ليصير باكمل نوع واحلى عبرة ويكون صادر عن رضا الجميع به وقبولهم اياه من طيبة خاطرهم وتلقاء نفوسهم.

وقال ثانياً[2] ان الاساقفة يختارون البطريرك ويعطونه كلما يقود الى

---

١) G لا احتياج الى انعقاد المجمع العام ابداً.
٢) B اعتراض ثاني.

سلطان البطريركية . واما من يعطا سلطاناً للغير فلا يكون ادنى من الذي اعطا له السلطان . اذاً[1] الاساقفه يعلون[2] على البطريرك .

والجواب الاول[3] ان الكرديناليه ايضاً يختارون البابا ومع ذلك كله لا يعلون عليه[4] .

ثانياً[5] ان الاساقفة في انتخابهم السيد البطريرك بطريركاً فيعطونه[6] سلطاناً ليكون مسلطاً عليهم . اذاً[7] ليس بممكن انهم يكونوا متقدمين او مسلطين عليه .

ثالثاً[8] لان[9] الرئاسة التي للبطريرك فلا تحصل له من الاساقفة ولكن من الخبر الروماني [٢٧ ٣] دون الوساطة كقول المسيح لبطروس[10] في الاصحاح الثاني والعشرين من بشارة لوقا الانجيلي : وانت تارة فارجع ثبت اخوتك . كما ان البابا ايضاً[11] فلم تحصل له الرئاسة من الكرديناليه ولكن من السيد المسيح دون الوساطه .

قال ثالثاً[12] ان جميع الاساقفة هم متساويون في الدرجه . واما السيد البطريرك فهو اسقف . اذاً[13] هو متساوي لهم في الدرجة ولذلك ليس له الرئاسة عليهم .

والجواب ان السيد البطريرك هو مساوي للاساقفة من جهة الدرجة ، واما من جهة السلطان فهو يعلوا عليهم باجمعهم كما ان السيد البابا ولو كان مساوياً لجميع الاساقفة في الدرجة مع ذلك كله هو يعلوا على جميعهم بالرئاسة .

---

١) B اذن .
٢) B يعلوا .
٣) B جواب اول .
٤) B لا يعلوا على البابا .
٥) B ثاني .
٦) B فيعطوه .
٧) B اذن — G اذ .
٨) B ثالث .
٩) B انّ .
١٠) C بطرس .
١١) لم ترد «ايضاً» في B
١٢) B اعتراض ثالث .
١٣) B اذن .

قال رابعاً[1] هو امر غير لائق وغير واجب الله تترك اراء هل قدر سقفة وبطرة وتتبع رأي واحد فريد يمكنه الغلط والضلال . اذ يقول سيد [ح] في الاصحاح الثامن عشر من انجيل متى : حيث ما يكون اثنان او ثلثة مجتمعين باسمي فانا هناك في وسطهم . اذا السيد البطريك لا يعلو على مجمع الامي .

والجواب اولاً[2] ان الاساقفة ومطارنة المذكورين يمكنهم الغلط والضلال ايضاً . ولا فكان المجمع الطائفي غير قادر انه يغلط وذلك كذب وزور . اذ لا يخص هذا الامر الا المجمع العام المثبت من قبل الباب [ف 27] الروماني[3] وما قول السيد [ح] : حيث ما يكون اثنان او ثلثة مجتمعين باسمي فانا هناك في وسطهم . فيشير ويدل على المجمع الصادر [ف 27] المعتقده من باب الحق والصدق كما يجب ويليق . واما ليكون هذا حق حاله لا بد انه يصير برضا البطريك ورئاسته عليه كما اتضح مما قدمناه[4] .

ثانياً[5] لان حيث تقول ان البطريك يعلو على المجمع الطائفي فلا نقول ذلك كون البطريك غير قادر انه يغلط في مراسيمه . ولكن كون له حق السلطان والرئاسة بالحقيقة على المجمع المذكور ، كما ان الاب والراعي والمعلم لا يعلون على اولادهم وخرافهم وتلاميذهم من حيث انهم غير مستطيعين ان يضلوا . ولكن بسبب ان هم ينبغي السلطان والرئاسة على المذكورين بتحقيق . والا اذا سلمنا ان قول المعترض حق وصدق فكان البطريك غير متقدم على اساقفته ومطارنته من باب الانفراد ايضاً . لان حينئذ البطريك فهو قابل الغلط والضلال وذلك من اعظم المحال .

ثالثاً[6] لانه الله سب[حانه] وتع[الى][7] ينوّر عقول الرؤساء اتمّ واكمل مما ينوّر عقول رعاياهم وخضعيهم : وهذا قال السيد المس[يح] في الاصحاح الثاني والعشرين من انجيل لوقا : سمعان سمعان ، هوذا الشيطان سأل ان

---

١) B اعتراض رابع .
٢) B جواب اول .
٣) لم ترد الروماني في B
٤) B كما مر منا سابقاً .
٥) B ثاني .
٦) B ثالث .
٧) B لانه تعالى .

يغربلكم مثل الحنطة : وانا طلبت من اجلك لئلا ينقص ايمانك وانت تارة فارجع ثبت اخوتك . وقال عن الرؤساء وعن الرعايا : هوذا الشيطان سأل يغربلكم مثل الحنطة . مشيرا بذلك ان الله تع[الى][1] هو المشير والرؤساء والمشور ضمائرهم وعقولهم : واما الرعايا : فلا بد انهم يقتصدون الرأس ويعرضون عليه كلما هم محتاجون اليه : ليثبتهم ويرشدهم في الطريق المستقيم . ولاجل ذلك قال عن الرؤساء باقنوم بطروس : وانت تارة فارجع ثبت اخوتك [لو 28] .

قال خامساً[2] ان مناسبة البطريرك الى الحبر الروماني فهي غير ثابتة لان اذا قلنا ان البطرك[3] له الرئاسة في رعيته كما البابا في كل المسكونة . اذاً[4] كذا ان البابا هو غير قابل الكذب والضلال في امور الدين . هكذا السيد البطريرك لا بد انه يكون غير قابل الكذب والضلال في امور الدين ايضاً وذلك محال .

والجواب اولاً[5] ان المناسبة التي تصير بين اثنين ما لها ان تقال عليهما في كل شيء على التساوي . كما ان حيث ننسب للسيد البابا على السيد المس[يح] من حيث الرئاسة على كل المؤمنين وعدم الكذب والضلال في امور الدين والايمان . فنحن لا ننسبه الى المس[يح] من حيث هو غير قابل فعل الخطيئة او من حيث انه ابن الله او ابن العذرى مريم . وهكذا لعمري حيث ننسب البطريرك الى البابا من حيث الرئاسة فلا ينتج من ذلك ان كما ان السيد البابا هو غير قابل الكذب في امور الدين هكذا السيد[6] البطريرك بل ان له الرئاسة في كل رعيته كما للسيد البابا في كل المسكونة لا غير . ومثلما ان لا ينتج ان السيد البابا لم تكن له الرئاسة في كل المسكونة على شبه المس[يح] ولو انه لم يكن غير قابل فعل الخطيئة او ابن الله او ابن العذرى مريم . كذلك لا ينتج ان السيد البطريرك لم تكن له الرئاسة في رعيته على شبه البابا . ولو انه لم يكن غير قابل الكذب والضلال .

ثانياً[7] ان نحن حيث ننسب السيد البطريرك الى الحبر الروماني فلا

---

١) B انه سبحانه .
٢) B اعتراض خامس .
٣) B البطريرك .
٤) B اذن .
٥) B جواب اول .
٦) B نقال ذلك .
٧) B جواب ثاني .

تفعل ذلك من حيث عدم قبول الكذب والضلال . لان هذا الامر لا يخص الا لرئيس الكنيسة الاعظم الذي هو الحبر [28 v] الروماني . ولكن من حيث الرئاسة لا غير . لان امر الرئاسة فلا يقتضي عدم قبول الكذب والضلال كما جاء منا اعلاه وكما هو الواضح . ولكن التقدم على الغير . كما ان الملك فهو يتقدم على اصحاب مملكته والاسقف على خورنة رعيته والحبري على اهل حبرنيته على كل الوجوه ومع ذلك كله لا الملك ولا الاسقف او الحبري هم غير قابلين الكذب والضلال .

الفصل التاسع
في حل بعض من المشكلات تجري في انعقاد المجمع الامي

ان نحن من بعدما ذكرنا في الفصلين المذكورين ان السيد البطريرك وحده له ومعه سلطاناً على انعقاد المجمع الامي والرئاسة عليه . فينبغي لنا ان ندرج جواباً على البعض من المشكلات الممكن حدوثها في انعقاد المجمع الامي وفي مراسيمه واوامره[1] .

اولاً[2] هل يستطيعون الاساقفة والمطارنة ان يأتوا بانعقاد المجمع متى دعت الضرورة حيث لم يكن راضياً به السيد البطريرك ؟

والجواب[3] ان[4] هذا الامر ليس بممكن صدوره اصلاً : لان ما يوجد احد هكذا عادم المعرفة والادراك الذي يرى ضرورية انعقاد المجمع لاجل منفعة البيعة واولادها ولم ياتي او يرضى برسمه وانعقاده . ثم نقول : ان اذ [29 r] كان احد على هذا الحال لا بد وان الرب سبحانه[5] وتع[الى] يلهمه حينئذ ويهديه الى انه ياتي برسم ذلك المجمع . ولكن اذا ما حدث شيء من الامور المذكورة فلا بد ان البطريرك يكون مائلاً الى ذاك الشر، كون من يرى الضلاله والخطأ وكان قادراً وملزوماً ان يبطله ولم يبطله فهو يقع فيه بلا شك . ويجوز حينئذ للاساقفة والمطارنة انهم يعقدون المجمع بعد ان يكونوا حظروا البطريرك بذلك ثانياً وثالثاً ولم يصغ الى قولهم .

---

١) لم ترد هذه الفقرة في B
٢) B سوال اول .
٣) B جواب .
٤) B لان .
٥) B وانه تعالى .

ثانياً[1] هل يستطيع الاساقفة والمطارنة ان يحكموا بالتمام المجمع[2] اذا كان البطريرك مبدعاً وهرطوقياً ومنفسخاً عن حقية الايمان الكاثوليقي وغير قادر ان يامر باعتقاده ؟

والجواب[3] نعم . لان الاساقفة والمطارنة لهم ومعهم سلطاناً[4] انهم يعقدون مجمعاً ويحكمون في رأسهم اي متى قد زل وعرض عن الايمان الكاثوليقي على مثال ما فعلوا اساقفة ومطارنة انطاكية الذين عقدوا مجمعاً وعزلوا فيه بولس[5] الشيصاطي بطريرك انطاكية . لانه قد كان[6] زاغ عن صحة الايمان الارثوذكسي وغيرهم كثيرين . والسبب في[7] ذلك ان البطريرك اذا كان هرطوقياً فيعدم وظيفة الرأس في الرعية ، ويصير بمنزلة العاقدين ، ويعود حينئذ السلطان الى انعقاد المجمع الى الاساقفة والمطارنة . كما ان يعود اليهم السلطان ليختاروا بطريركاً جديداً عند ممات السالف .

ثالثاً[8] هل يستطيع المطارنة والاساقفة ان يرسموا مجمعاً اذا كان البطريرك [ν 29] محبوساً . او قد توفي ، او قد ترك وظيفة[9] : البطركيه وما اشبه ؟

والجواب[10] نعم لاجل السبب المذكور .

رابعاً[11] هل المجمع المنعقد من الاساقفة والمطارنة فقط : او الذي لم يكن حاضراً فيه السيد البطريرك : او قاصديه نيابة عنه هو مجمع طائفي كامل ام لا ؟

والجواب[12] لا . لان المجمع الامي الكامل لا بد انه يكون صادراً عن الرأس والاعضاء . والرأس هو السيد البطريرك وحده . اذاً[13] بغير حضور السيد البطريرك او مرسليه ليس بممكن ان يكون المجمع الطائفي كاملاً . كما ان المجمع العام لم يكن كاملاً ما لم يصدر عن الرأس الذي

١) B سوال ثاني .
٢) لم يرد « المجمع » في
٣) B جواب .
٤) B سلطان .
٥) C بولس .
٦) لم ترد « كان » في B
٧) لم ترد « والسبب في ذلك » في B
٨) B سوال ثالث .
٩) لم ترد « وظيفة » في
١٠) B جواب .
١١) B سوال رابع .
١٢) B جواب .
١٣) B اذن .

هو المجمع الروماني وعن الاعضاء الذين هم الاساقفة والمطارنة .

خامساً[1] هل السيد البطريرك يُلزم بحفظ اوامر المجمع الطائفي المنعقد برضاه ام لا ؟

والجواب[2] ان السيد البطريرك لا يلزم بحفظ مراسيم المجمع الطائفي واوامره قهراً وغصباً . بل هدياً لا غير[3] . كما ان من يفرض فريضة يلزم الغير بحفظها فلا يلزمها حفظها واكمالها قهراً وغصباً : بل هدياً فقط[4] . وهكذا السيد البابا لا يلزم بحفظ اوامر المجمع العام المنعقد برضاه والمثبت منه قهراً بل هدياً . وسبب ذلك ان السيد البطريرك اذا تعدى على مراسيم المجمع المذكور فانه لا يقع تحت الملام والعقاب الواجب فرضه على من تعدى عليها دون البطريرك كونه يعلو على المجمع المذكور بشرط ان مراسيم المجمع الطائفي لا تكون من حقوق الدين والايمان . لان حينئذ يلزم حفظه لكل واحد من المؤمنين عموماً وخصوصاً .

[r 30] سادساً[5] هل يستطيع السيد البطريرك ان يبطل كل ما رسم في المجمع الامي المنعقد من سلفائه ام لا ؟

والجواب[6] ان المراسيم المذكورة اما هي من حقوق الدين والايمان . اما لا . فاذا كانت من امور الدين فلا يستطيع ان يبطلها اصلاً لاجل السبب المتقدم ذكره . واما اذا كانت من غير امور الدين فيمكنه ابطالها لان سلطانه كسلطان سلفائه . وكما ان سلفائه قد استطاعوا ان يفرضوا تلك المراسيم : هكذا فهو يمكنه ان يأتي بابطالها بعد ان يصير ذلك لاجل اسباب صوابيه داعية . والا فيخطئ خطئاً مميتاً ولو ان يصح ابطاله اياها[7] .

سابعاً[8] هل يستطيع السيد البطريرك ان يبطل مراسيم سلفائه البطاركة المفروضة منهم من غير انعقاد المجمع الطائفي ؟

والجواب نعم . لاجل السبب المتقدم ذكره ؛ كما ان الحبر الروماني الاعظم يستطيع أن يبطل مراسيم سلفائه كما هو الواضح .

---

١) B سوال خامس .
٢) B جواب .
٣) C بل هديا فقط .
٤) هذه الجملة لم ترد في C
٥) B سوال سادس .
٦) B جواب .
٧) C اياه .
٨) B سؤال سابع .

الفصل العاشر

في رئاسة البطاركة الاربعة بعضهم على بعض

اولاً ان الرئاسة الموقوفة على تدبير الغير وسياستهم : مثلما هي رئاسة الخبر الروماني على البطاركة الاربعة . وعلى جميع المؤمنين : ورئاسة الملك على جميع اهل مملكته .

ثانياً ان الرئاسة المؤسسة[1] على التقدم في الجلوس فقط مثلما هي رئاسة الاسقف العتيق على الجديد ، والرهبانية العتيقة على الجديدة . والسكة الاشرف [ر 30] على الادنى .

فنقول اولاً ان البطاركة الاربعة لم تكن ثم الرئاسة بعضهم على بعض في الحكم والسلطان على النوع الاول . وبيان ذلك :

اولاً ان الرئاسة على البطاركة في الوجه الاول لا تخص الا بصاحب الكرسي الروماني الذي هو رأس كل البيعة ومدبرها .

ثانياً لان كل بطريرك قد خُطي له بلد معين لا يمكن ان يفوق سلطانه حدوده[2] . وهكذا بطريرك القسطنطينية قد عطيت له كل بلدان الروم اعني اطيقه[3] ، طراسيه[4] ، وقورنثيه ، وبيلوبيه[5] ، وقريطش ، ومقدونية ، وابيروس[6] ، وسربيه[7] ، وبولغاريه ، واولاقيه ، وبحر اوقسين ، وطرابيزنده[8] وما والاها . واسيا الصغيرة : اعني بيثنية[9] وبثلاجونيه وغلاطيه وقبادوقية[10] وبمفيليه ، وليقيه ، وقاريه ، وروديه ، وداريس ، واهوليه ، وليقاونيه ، ومستوبيه ، وروسيه وغيرها شتى .

وبطريرك الاسكندرية قد منحت له الرئاسة على كل مصر واستاعها ولوبيه ، ونوبه ، وبنطابوليس ، والحبشه ، وغيرها .

---

١) C المأسة .
٢) B ان سلطانه يفوق حدوده .
٣) C طاينة .
٤) C طرسيه .
٥) C وسلونية .
٦) C وبيروس .
٧) C وسبريه .
٨) B وطرابندنده — C وطرابيزونده .
٩) C بيتني .
١٠) B وقابادوتيه — C وبادوتيه .

وبطريرك انطاكية كانت تحت رئاسته كل بلدان المشرق . اعني ليقيه ، وقبليقيه . وارمنيه الصغرى والكبرى[1] . وكرمانيه ، وسوريه . وفنيقيه ، وبين نهرين ، والموصل ، وماديه ، وبرطيه ، وقبروس ، وبلاد فارس حتى الى جهات الهند وغيرها .

وبطريرك بيت المقدس كانت تحت يده اليهوديه . وفلسطين وبلاد العرب حتى الى بحر فارس . وكما ان بلدانهم ورعاياهم قد صارت معينه ومحدودة كذلك رئاستهم ايضا .

ثالثاً لانهم متساوين في الدرجة والمقام . ولهذا لا يستطيع بطريرك القسطنطينية ان يحكم [ر 31] على بطريرك الاسكندرية ، ولا بطريرك الاسكندرية على بطريرك انطاكية ، ولا بطريرك انطاكية على بطريرك بيت المقدس .

فنقول ثانياً ان البطاركة الاربعة لهم الرئاسة بعضهم على بعض في الوجه الثاني ، اي في التقدم في الجلوس . واولهم بطريرك القسطنطينية وثانيهم البطريرك الاسكندري ، وثالثهم بطريرك انطاكية ، ورابعهم بطريرك بيت المقدس . كما رسم المجمع القسطنطينيتي[2] في حد الايمان بقبوله[3] : ثم نجد ان الكرسي الرسولي المقدس والحبر الروماني له الرئاسة في جميع الدنيا وان الحبر الروماني[4] نفسه هو خليفه بطروس الطوباني[5] ، رئيس الرسل ، ونائب المسيح الحقيقي ، ورأس كل البيعة ، واب ومعلم كل المسيحيين[6] . وان له قد منح سلطان كامل من سيدنا يسوع المسيح باقنوم بطروس الطوباني[7] على ان يرعى[8] ويسوس ويدبر الكنيسة باجمعها ، كما بيان ايضاً من اعمال المجامع العامة ، ومن القوانين المقدسة . ونجدد ايضاً نظامة سائر البطاركة المكرمين حتى ان بطريرك القسطنطينية يكون الثاني بعد الحبر الروماني الكلي القداسة ، ويكون الثالث بطريرك الاسكندرية والرابع بطريرك انطاكية . والخامس بطريرك بيت المقدس .

---

١) B الصغيرة والكبيرة .
٢) B القسطنطيني .
٣) B و C بقوله .
٤) لم ترد : « له الرئاسة ... وان الجد الروماني » في B
٥) C بطرس الطوباوي .
٦) B اب ومعلم كل المسيحيين ، له الرئاسة في جميع الدنيا .
٧) B بطرس الطوباني — بطرس الطوباوي .
٨) B و C يرعى .

قال المعترض[١] ان السونندوس الثاني والرابع قد اوجبا لصاحب الكرسي القسطنطيني كل الاستخصاصات التي تخص لصاحب الكرسي الروماني . وهذا نفسه قد ثبته السونندوس [31 v] السادس في القانون السادس والثلثين . فاذا كان صاحب الكرسي الروماني مسلطاً على البطاركة الاربعة لا من حيث التقدم في الجلوس فقط بل ومن حيث الرئاسة الموقوفة على التدبير والسياسة : هكذا صاحب الكرسي القسطنطيني لا بد ان تكون له الرئاسة على البطاركة الثلثة بالنوعين المذكورين .

والجواب[٢] ان المجمع الثاني العام لم يساوي بطريرك القسطنطينية لصاحب كرسي روميه . بل قد رسم ان تكون له الرئاسة بعد الحبر الروماني لا غير . وهذا قوله في القانون الخامس : اسقف[٣] مدينة القسطنطينية يجب ان تكون له الرئاسة بعد الاسقف الروماني لانها روميه جديده .

واما الاباء الملتئمين في مجمع خلقيدونيه حيث ارادوا في الجلوس السادس عشر ان يثبتوا ما كان رسمه المجمع للثاني ويزيدوا على الاستخصاصات انها تكون متساوية بين صاحب كرسي القسطنطينية وبين صاحب كرسي روميه : فاعترضوا لهم[٤] قصاد الحبر الروماني وما قبلوا ذلك اصلاً . فكتبوا رسالة الى البابا لاون[٥] طالبين منه ان يثبت كلما جاء في المجمع : ولم يجاسروا ان يذكروا فيها شيئاً عن الاستخصاصات المذكورة . بل قالوا انهم جددوا قانون المجمع الثاني الذي كان يامر صاحب[٦] الكرسي القسطنطيني تكون له الرئاسة بعد الحبر الروماني . وتوجد هذه الرسالة مسطرة في الجلوس الثالث من اعمال مجمع خلقيدونية وان البابا لاون[٧] في [32 r] رسالته التاسعة والخمسين التي ارسلها مجاوباً المجمع المذكور وغيرها : لم ياتي قط بذكر الاستخصاصات المتساوية ولكن يبكت طمع اسقف القسطنطينية ويرد له لانه كان يريد انه يتقدم على الاسكندراني والانطاكي دون الصواب . وذكر نيقانور المؤرخ في الفصل التاسع من كتابه السابع عشر : ان حيث كان البابا يوحنا الاول في القسطنطينية قد عزمه

١) B اعتراض .
٢) B جواب .
٣) B و C ان اسقف .
٤) B له .
٥) B لاون .
٦) B و C كان يامر ان صاحب .
٧) B لاون .

يوستينوس الملك ليجلس مع ابيفانيوس بطريرك القسطنطينية على كراسي متساوية ليبان انهما متساويان في الاستخصاصات ولم يشأ البابا ان يجلس الا على كرسي اعلى واشرف من كرسي ابيفانيوس البطريرك. وما كان فعل ذلك البابا. ولا مكان اذن له البطريرك ان يتقدم عليه بالجلوس لو كان مقبولاً القانون المتقدم ذكره.

اما من جهة ما قاله السونتدوس السادس في القانون السادس والثلثين فهو باطل ودون الحق والصواب لان القانون المذكور لسته بقانون المجمع السادس العام. لان المجمع السادس لم ياتي بفرض قانون البتة. ولكنه قد صار من مجمع اخر غير عام امر بعقده يوستينيانوس الصغير خمس سنين بعد انعقاد المجمع السادس ولم يحضر فيه الا البعض من اساقفة الروم وفرضوا مراسيماً متعددة على اسم المجمع السادس[1] كما يبان واضحاً من مبتدا قوانينهم ومن شهادة طاراسيوس بطرك القسطنطينية في الجلوس الرابع من السونتدوس السابع.

وذكر بيدا والكردينال بللرمينوس ان البابا سرجيوس الجالس حينئذ على الكرسي الروماني قد رذل وحرم كلما جاء من القوانين المذكورة [v 32] ولم يكن هذا المجمع عاماً كما يشهدون بحقية ذلك الروم نفسهم في الجلوس السادس من السونتدوس السابع: وقد دعين مجمع ترولوس لانه انعقد في قصر الملك المدعو ترولوس: وقد اتضح من ذلك جميعه ان القوانين الثلثة المذكورة لم تقبل ابداً في كنيسة الله، بل قد اعترضت لها وحرمتها على الدوام اصحاب الكرسي الروماني. فان القانون الخامس من مجمع القسطنطينية قد رذله وبطله البابا داماسوس في سنة ثلاثمائة وتتين وثمانين ورسم ان الاسكندراني تكون له الرئاسة بعد الروماني. وبعد الاسكندراني يكون الانطاكي كما يذكر الكردينال باروتيوس في السنة المذكورة. واما قانون مجمع خلقيدونيه قد ابطله البابا لاون في سنة اربعمائة واربعة وخمسين بقوله فان كان صار شيئاً ما عدا اذا كان متسوباً الى امور الدين من اخوتنا الذين ارسلتهم الى السونتدوس المقد[س] نيابة عني. فلا يصح اصلاً.

واعلم ان بطريرك الاسكندرية كان يتقدم بالجلوس على سائر البطاركة في الازمنة السالفة. وهو كان يختار بطريرك القسطنط[ينية] مثلما اختار بطروس[2] الاسكندراني غريغوريوس استف تزينزو بطريركاً على

١) هذه الجملة لم ترد في B

٢) C بطرس.

القسطنطينية وكان يطرحه عن درجة البطركية متى دعت الضرورة مثلما طرح ساويريوس بطريرك الاسكندرية مار يوحنا فم الذهب بطريرك القسط[نطينية] وبعده كان يتقدم بالجلوس البطريرك الانطاكي ثم بطريرك القسطنطينية وبعده بطريرك بيت المقدس. ولكن في سنة ثلاثمائة وواحدة وثمانين جعل يخص لنفسه [r 33] انطوليوس بطريرك القسط[نطينية] التقدم في الجلوس. فاعترض لقوله البابا لاون والبابا جيلاسيوس. ثم في سنة اربعمائة وخمسة وثمانين جعل اقاسيوس بطريرك القسطنطينية ينصح بطروس النصار بطريرك انطاكية لينزل عن رئاسة الكرسي الانطاكي ويمنحها للقسطنطيني لتكون له الرئاسة اقل ما يكون بعد الاسكندراني فرضاه بذلك بطروس النصار[1]. ثم بعد قليل جعل يخص لنفسه الرئاسة على سائر البطاركة فلما بلغ الخبر الى سيمبلشيوس بابا رومية قد رسم ان التقدم في الجلوس يخص اولاً للاسكندراني ثم للانطاكي ثم للقسطنطيني. وبعد ذلك لصاحب بيت المقدس. وما زال يجاسر بطريرك القسطنطينية الى انه ينال غرضه حتى الى عصر البابا زخيا الثالث الذي رسم في مجمع لاتران العام المنعقد في سنة الف ومائتين وثمانية عشر ان بطريرك القسطنطينية يكون الثاني بعد الحبر الروماني الاعظم. وما فعل ذلك الا لازالة الخصومات ولاجل صلاح الكنيسة الشرقية والغربيه واتفاقها. وهذا نفسه قد حده فيما بعد المجمع الفلورنتيني كما ذكرنا سابقاً.

ولما تقدم قد اتضح

اولاً ان كل ما يخص احد البطاركة فهو يخص البقية ما عدا التقدم في الجلوس.

ثانياً لا احد يستطيع الاستغاث من احد البطاركة الى الاخر. لان البطاركة هم متساويون في الدرجة والمقام. ولا احد منهم له سلطان على الاخر. ولهذا السبب الاستغاث لا بد انه يصير الى المجمع العام [v 33]، او الى الحبر الروماني الاعظم الذي هو رأس كل البيعة.

ثالثاً لا احد البطاركة يستطيع ان يترك بطركيته وينتقل الى بطركية اخرى بغير اذن الحبر الاعظم، كما ان الاسقف لا يمكنه ان يترك رعيته بغير اذن من يعلوا عليه. والسبب في ذلك[2].

---

١) B وG يطرس القصار.
٢) B وذلك اولاً.

اولاً لان البطريرك لا بد انه يثبت من قبل الحبر الروماني . اذاً[1] لا يقدر ان يترك بطركيته الذي ثبته فيها البابا وينتقل الى بطركية اخرى بغير اذن البابا وتثبيته .

ثانياً لان البطاركة الاربعة متساويين في الدرجة .

ثالثاً لان البطريرك في انتخابه الى البطركيه يصير خطيباً لرعيته . ومن شأن الخطيب ان لا يترك خطيته ويتعلق بغيرها . وهذا السبب[2] الاباء القديسون قد رذلوا طمع اوذكسيوس الاربوسي بطريرك انطاكية الذي ترك كرسي انطاكية وطلب الكرسي القسطنطيني كما يذكر الكردينال بارونيوس في سنة ثلاثمائة وستين مسيحية .

الفصل الحادي عشر

في رئاسة البطاركة الاربعة على الكردينالية وما دونهم

اننا نحن قبل ما نبادر[3] الى حل المشكلة[4] سبيلنا نعلم :

اولاً ان البطاركة يفوق سلطانهم على كل القتلقة والمطارنة والاساقفة باتفاق جمهور العلماء . وسبب ذلك[5] ان كل البطاركة هم قتلقة [34 ر] ومطارنة واساقفة وغير ذلك يحصلون على درجة البطركية التي هي عالية في بيعة الله كونها بعد درجة الحبر الروماني كما حدا المجمعان العامان اللاتراني والفلورنتيني اللاحق ذكرهما .

ثانياً ان هذه المجادلة لم تصير الا بين البطاركة الاربعة وبين الكردينالية . وذلك لان من حيث الدرجة والحكم . ولكن في الرئاسة والتقدم بالجلوس[6] وفي المناسبة الى بعضهم بعض . كمن يناسب المطرنيه على الاسقفية[7] . وانما اختلف العلماء في تفصيلهم هذه القضية . منهم من قال ان الكردينالية تفوق على البطاركة الاربعة ومنهم من قال بخلاف ذلك .

واما نحن فنقول ان البطاركة الاربعة يعلون على كل الكردينالية ويتضح لنا ذلك من وجوه عديدة .

---

١) B اذن .
٢) B ولذلك الاباء .
٣) B قبلما نبادر .
٤) B للمشكلات .
٥) B وذلك .
٦) B و C في الجلوس .
٧) C للاسقفية .

واولاً[1] من شهادات المجمع المقدسة . فقال المجمع النيقاوي الاول في القانون السابع وثلثين : وان تكون البطاركة في جميع الدنيا اربعة لا غيرهم. مثل كتبة الانجيل اربعة ؛ والانهار اربعة ؛ واركان العالم اربعة. وزواياها اربعة ؛ والرياح ايضاً اربعة[2] ؛ وتركيب الانسان اربعة لان هذه الاربعة اشياء هي قوام العالم اجمع .

وقال المجمع القلورنتيني في حد الايمان الارثوذكسي : وتجدد ايضاً نظامة سائر البطاركة المكرمين حتى ان بطريرك القسطنطينية يكون الثاني بعد الحبر الروماني[3] الكلي القداسة ؛ ويكون الثالث بطريرك الاسكندرية والرابع بطريرك انطاكية والخامس بطريرك بيت المقدس [3+7] .

وهذا نفسه قد كان وحده سابقاً مجمع لاتران المنعقد في عهد البابا زخيا الثالث في الفصل الخامس من مراسيمه في الرئاسة البطريركية .

فاذا كانت المجامع[4] العامة تنادي وتقول ان البطاركة يكون لهم الرئاسة بعد الحبر الروماني في بيعة الله . اذاً[5] قوله ان الكردينالية لهم الرئاسة بعد الحبر الروماني على البطاركة فهو دون الصواب . فان اذا قام الاسقف واحد من خوارنة التي رعيته[6] لتكون له الرئاسة بعده على سائر رعيته فمن يجاسر ويقول ان كاهن اخر من رعيته يعلوا على هذا . واذا كان رئيس الرهبان العام اختار راهباً لتكون له الرئاسة بعده في كل رهبانيته فمن القائل ان هذا الراهب لم يعلوا على بقية الرهبان بعد الرئيس العام .

ويتضح ذلك ثانياً من التقدم في الجلوس[7] ؛ ومن تحرير الاسامي في المجامع . فان في مجمع قرطاجنه[8] الرابع وفي المجامع[9] الرومانيه وغيرها تقدموا الاساقفة على الكردينالية في الجلوس . ويوسف بطريرك القسطنطينية قد جلس في المجمع القلورنتيني من ناحية الجنوب مع جملة مطارنته واساقفته. والبابا اوجانيوس الرابع من ناحية الغروب مع بقية الكردينالية . وقبل وصوله

١) B و C اولاً .
٢) B والرياح اربعة ايضاً .
٣) C الحبر الاعظم.
٤) B فاذن المجامع .
٥) B اذن .
٦) B من خوارنة رعيته — C من خوارنته التي في رعيته .
٧) C بالجلوس .
٨) C قرطابنة .
٩) لم ترد « المجامع » في C

الى مدينة فزاره قد ارسل الى ملتقائه البابا المذكور اربعة من الكردينالية وخمسة وعشرين اسقفاً. وهو دخل المدينة بين اثنين من الكردينالية اذ كان راكباً وقبل البابا في خدوده بخلاف ما يفعلون الكردينالية الذين يقبلون يديه. ولا كان بعث له البابا هؤلاء الانذار. ولا الكردينالية كانوا اذنوا له بالجلوس في وسطهم. ولا كان [35 r] قبّل البابا في خدوده لو لم تكن درجته افضل واعلى من درجة الكردينالية.

وفي المجمع السادس قد حرر اسمه الكردينال يوحنا اسقف برتوا بعد البطاركة كما يبان من المجمع المذكور. ولا قائل يقول ان الكردينالية قد تقدموا على البطاركة في الجلوس وفي تحرير الاسامي من المجامع الاربعة الاولى. لانهم ما تقدموا على البطاركة كونهم كردينالية؛ بل كونهم قصاد البابا الروماني كما يبان من اعمال المجامع المذكورة. واما القصاد فانهم بمنزلة راسليهم: ويخصهم كلما يخصه. وذلك يبان من المجمع السادس اذ بطرس القس والراهب قد حرر اسمه قبل بطريرك انطاكية وبقية المطارنة والاساقفة كونه كان قاصد بطريرك الاسكندرية. وكذلك في المجمع السابع والثامن وغيرهما.

واذا قال ان الكردينالية قد وضعوا خطوط اياديهم قبل البطاركة في المجامع المنعقدة في الجهات الغربية كما في مجمع لاتران المنعقد في عهد البابا يوليوس الثاني ولاون العاشر.

فنجاوب قائلين[1]: ان الكردينالية لم يحرروا ابداً اساميهم قبل البطاركة ما عدا لو كانوا قصاد الحبر الروماني. وان البطاركة الذين حرروا اساميهم بعد الكردينالية في مجمع لاتران فلم يكونوا من جملة بطاركة[2] المشرق الاربعة[3] الصادر التكلم عنهم. ولكنهم قد صاروا بطاركة في البلدان الغربية. ولم يكونوا بطاركة الا بالاسم كما يبان من اعمال المجمع المذكور.

ويتشح ذلك ثالثاً من شهادات [35 v] الاباء القديسين؛ ومن الكردينالية نفسهم. فان البابا غريغوريوس الكبير كاتباً الى انسطاسيوس[4] بطريرك انطاكية قد لقبه باسم القداسة والغبطة مراراً متعددة. والبابا زخا

١) B جواب.
٢) لم ترد «بطاركة» في B
٣) C البطاركة الشرقيين الاربعة.
٤) C انسطايوس.

الثالث . والبابا نقولا ، والبابا كاليستوس وغيرهم كثيرون يسمون بطاركة انطاكية[1] باسم الاخوية كما يبان من صفيحاتهم . وان الامر مشهور ان لا احد البابوات يكاتب البطاركة ما لم يدعيهم بهذه الاسامي . واما الكردينالية فلم نجد قط من يكون قد لقبهم باسم القداسة او الغبطة . وان البابا يدعيهم في مكاتيبه اغلب الاوقات اولاده ولا اخوته كما في صفيحة البابا اوجانيوس الرابع الى انريكوس مطران كنتوارية وغيرها . ثم ان البطريرك يسمى اب الاباء ورئيس الرؤساء حسب العادة الدارجة في البلدان الشرقية وحسبما جاء في الفصل الاول من هذه المقالة . ومن يدنوا اليه فلا يقبل دياله كما يفعل من يدنوا على الكردينالية ولكن اقدامه ويحث امامه ثلاث دفعات على موجب ما يصير للحبر الروماني . ثم ان بطريرك الاسكندرية وبطريرك انطاكية يلقبان باسم الرسولين كون كراسيهما رسولية كما يشهد البابا داماسوس وجيلاسيوس في المجامع الرومانية ؛ والبابا نيقولاوس في رسالته الى البولغاريين. ومن المعلوم ان هذا الامر لا يخص الا الحبر الروماني .

واما من جهة الكردينالية فانهم قد قروا معلناً في مجمع رومس انهم اوطى درجة من البطاركة[2] حيث لوّموا البابا اوجانيوس الثالث بسبب انه قد كان قضي [36 r] بعض امور تخص الايمان مع القديس انبا برنردوس من غير معرفتهم . كما يشهد اطون القريسنجنس في الفصل السابع والخمسين من كتابه الاول قائلاً : فشق على الكردينالية جداً عمل كنيسة فرنسا حتى مضوا جميعاً الى البابا بغضب شديد وقالوا له بصوت واحد : ينبغي لك ان تعرف اننا نحن الذين علينا تدور الكنيسة كالقطب على المركز فانتخبناك الى تدبيرها وان من بعد ما كنت وحيد فريد قد جعلناك ابا عاماً . وان ينبغي لك ان تكون لنا اكثر مما تكون لذاتك ريس الواجب عليك ان تقدم المحبة الجديدة الفريدة على العتيقة العامة بل انك تجد بمنفعة الكل . وما الذي فعل انباك مع كنيسة فرنسا ؟ فبأي وجه وبأي امر قد رفع رأسه ضد رئاسة الكنيسة الرومانية وسلطتها ؟ فان هذه وحدها هي التي تغلق ولا احد يفتح ، وتفتح ولا احد يغلق . واذ هي وحدها لها سلطان لتفحص عن الامور المنسوبة الى الايمان القاتوليقي ليس بممكن ولو انها كانت بعيدة ان تقبل ضرراً بوجه من الوجوه في هذا العز الوحيد . واما هؤلاء الفرنساوية

١) B البطاركة الانطاكية .
٢) C البطريركية .

من غير انهم ينظرون الى حضرتنا فقد اجتمعوا الى تفصيل الامور التي صدر منا التفحص عنها في جلوسنا سابقاً ولم يخجلوا ان يكتبوا امانتهم بغير معرفتنا كأنهم اكفوا حد القضية . وبالحقيقة لو ان تداول هذا الامر في المشرق كما في الاسكندرية وفي انطاكية امام حضرة كل البطاركة فلم يقتضي شيئاً بغير سلطاننا . بل لقد كان حفظ قضية التحص الكنيسة الرومانية على موجب المراسيم [ر 36] وعوائد الاباء . فاذاً كيف يجاسرون هؤلاء ليخصوا لانفسهم بحضورنا ما لم يجوز للذين هم في بلدان بعيدة واعظم وعلى منا . فنريد انك تعترض هذه الجاسرة بغير عطف وانك لا تهمل عقاب عصاوتهم .

وقال الكردينال بطرس دميانوس[1] في رسالته الى كندالاوس اسقف برما الذي جعل نفسه بابا دون الصواب[2] : وما بالك في الكردينالية الاساقفة الذين ينتخبون الحبر الروماني باخص نوع ويفوقون لا على سلطان الاساقفة فقط بل وعلى البطاركة والتتلقة في استخصاصات ما . وفي قوله[3] استخصاصات ما . قد اشار على ان البطاركة يفوق سلطانهم على الكردينالية مطلقاً ما عدا بعض استخصاصات . مثل انتخاب البابا الروماني . وقضي مصالح الكنيسة وما اشبهه.

ويتضح ذلك رابعاً من ان لا احد من بطاركة المشرق الاربعة قد انسام كردينالاً مع ان كثيرين منهم كانوا مستحقين لمثل هذه الدرجة وغيرها . مثل اثناسيوس[4] : وغوريللوس : واسطاثيوس : وميلاطوس ويوحنا فم الذهب وغريغوريوس النزينزو وغيرهم . وعلى الخصوص قالستينوس[5] البابا الذي اخص مار[6] غوريللوس بطريرك الاسكندرية بما[7] يفوق اعلى الوظائف والدرجات وجعله نائبه في المجمع الافسوسي[8] . وبعث له التاج الذي يستعمله البابا لا غير كما يشهد الكردينال بارونيوس في سنة اربعمائة وثلثين مسيحية . وكما يبان من ايقونته الموجودة في دير

١) B والكردينال بطرس دميانوس — C الكردينال بطرس داميانوس.
٢) B دون الصواب تماماً .
٣) B و C وبقوله في .
٤) B اثاناسيوس .
٥) B قالستينوس .
٦) C ماري .
٧) C بما .
٨) B في مجمع افسوس .

الكرمليتانية[١] المعروف [r 37] بالسلمه في مدينة رومية . فما كان قد انكر عليه درجة الكردينالية لو كانت اعلى درجة البطركية[٢] .

ولا قائل يقول ان البطاركة الاربعة بعيدين المكان عن البابا الروماني او انهم تحت عوائد ورتب مختلفة عن عوائد الكنيسة الرومانية ورتبها . لان هذا القول لا اصل له[٣] . فان مثلما هو قادر البابا ان يبعث لهم التثبيت فكان يمكنه ان يبعث لهم علامات الكردينالية . وكما امكنه ان يرسل الى تورييلوس بطريرك الاسكندرية التاج الذي كان يخصه هكذا وبالاحرى كان يقدر ان يرسل له ما يخص الكردينالية . واذا استطاع انه يسام كردينالية من اخر بلدان النمسا والانكليس والبلق[٤] وفرنسا وما من اشبه البلدان البعيدة فلماذا لم يستطع ان يسام كردينالية من البطاركة الشرقية؟ واما من جهة الرتب والعوائد اختلفة فنقول ان بساريون كان روميا ومع ذلك كله قد سامه البابا اوجانيوس الرابع كردينالاً . وغيره كثيرون .

واما قول المعترض ان البطاركة قد ارتفعوا بعض الاوقات الى درجة الكردينالية لاجل تحصيل الاكرام الاكبر فلا يضادد المتعدد منا . لان البطاركة المرتفعين الى درجة الكردينالية لم يكونوا من جملة البطاركة الاربعة الشرقية المصادر القول عنهم . لكنهم قد انسامو في الجهات الغربية ولم يكونوا بطاركة الا بالاسم . ونحن لم نجحد ان من كان مثل هولاء لم يكن ادنى من الكردينالية كما يعلم دانيانوس في الفصل السادس [r 37] والعشرين من كتابه الثاني .

ويتضح ذلك خاصاً من ان كل المؤرخين السلفاء والخلفاء لا يفحصون ويشرحون عن احدة الوظائف الكنائسية الا عن وظيفة الباباوات والبطاركة وسلسلتهما ويغربلون قصصهما ويكتبون اخبارهما ، ويخبرون عن خلفائهما وسلفائهما كما يبان من تواريخ اوسابيوس ونيقافور وتاودوريطوس البار وسوقراطيس[٥] اوغريوس[٦] وسوزامينوس وشيدران وسعيد ابن بطريق[٧]

---

١) B الكرملتانية .
٢) B البطريركية .
٣) C لان اصل هذا القول له .
٤) B والبلك .
٥) B وسوقراطيس — لم يرد في C
٦) B واوغريوس — لم يرد في C
٧) C وسعيد بن بطريق .

وبيدا[1] والكردينال بارونيوس وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين . وهذا الامر لا يخص الكردينالية ولم ذلك الا ان درجة البطركية هي الاعلى في بيعة الله بعد الحبر الروماني مع ان في مبتدا الكنيسة كانوا الاساقفة يتقدمون على الكردينالية كما بيان من مجمع قرطاجنه الرابع وغيره من المجامع الرومانية.

وكما يشهد ان الشماس يوحنا في حياة مار غريغوريوس البابا والكردينال بلرمينوس في الفصل الثامن من كتابه الثاني في المطهر اذ يقولان ان البابا غريغوريوس الكبير كان يرفع البعض من الكردينالية الى الاسقفية كما الى درجة اعلى وظيفة وسلطاناً .

ويتضح ذلك ساداساً من دلائل العقل القويم والرأي المستقيم . فان الكردينالية لا تحق لهم الرئاسة على البطاركة لا من حيث انهم ايبودياقونيين او شمامسة او كهنة او اساقفة لان درجة البطريركية[2] تفوق على كل الدرجات المذكورة . فتبقى [38 r] انهم يتقدمون على البطاركة من حيث انهم اعضاء الحبر الروماني الذي يفوق على سائر البطاركة . ولكن هذا القول لا اصل له .

اولاً لان الكردينالية ليسوا باعضاء البابا بتحقيق بل خدامه وشمامسته. كما ان اساقفة البطريرك وكهنته ليسوا باعضاء البطريرك بتحقيق ولكن خدامه وشمامسته .

ثانياً لان اعضاء الحبر الروماني ليس هم الكردينالية فقط بل وجميع المؤمنين ايضاً لان الكنيسة واحدة والرأس واحد .

ثالثاً لان اذا صدق القول المعترض فلا بد اننا نقول ان كهنة بطريرك القسطنطينية مثلاً وشمامسته يفوقون ويعلون على بقية اساقفة المسكونة لانهم اعضاء البطريرك القسطنطيني الذي له الرئاسة على بقية اساقفة المسكونة بعد الحبر الروماني وذلك من اشنع المحال .

رابعاً لان اذا سلمنا ان الكردينالية تفوق على البطاركة كونهم اعضاء الحبر الروماني فلازم اننا نعترف ونقول ان اساقفة بطريرك القسطنطينية وكهنته وشمامسته يفوقون على بطريرك الاسكندرية وبطريرك انطاكية وبطريرك بيت المقدس . كونهم اعضاء بطريرك القسطنطينية الذي يعلوا على كل البطاركة في الرئاسة . فان قال ان الكردينالية هم اعضاء خصوصية للحبر الاعظم فاجبناه

---

١) C وبيدا المكرم.
٢) B البطريركية — C البطراكية.

اولاً ان هذا نفسه نحن نقوله عن البطاركة .

ثانياً لان الاساقفة كانوا يعلون على الكردينالية في الازمنة السالفة كما ذكرنا اعلاه مع انهم كانوا [38 v] اعضاء خصوصية للبابا .

قد لاح مما تقدم اولاً ان البطاركة يتقدمون في المجامع على الكردينالية في الجلوس وتحرير الاسامي ما عدا لو كانوا قسس الخبر الروماني .

ثانياً متى وجدوا بطريرك وكردينال فلا بد للبطريرك من التقدم على الكردينال في المشي وبقية التصرفات كما ذكرنا انه فعل يوسف بطريرك القسطنطينية في المجمع الفلورنتيني .

ثالثاً ان البطاركة لا يمكنهم ان يخضعوا انفسهم تحت الكردينالية الا باذن الخبر الروماني كونهم قد تقدموا على الكردينالية برسم المجامع ولا يمكنهم تبطيله الا عن اذن البابا .

رابعاً ان البطريرك في مكاتيبه الى الكردينالية لا ينبغي له ان يضع ختمه في ذيل المكتوب ولكن في البدء حتى يميزهم عن الخبر الروماني وحتى يقيم في وظيفته التي هي اعلى من وظيفة الكردينالية .

الفصل الثاني عشر
في رد الجواب على بعض من الصعوبات التي تشادد رئاسة البطاركة الاربعة على الكردينالية

قال اولاً[1] ان الكردينالية يفوقون على البطاركة كونهم من عيلة البابا واصدقائه ولا يرسم شيئاً دون شورهم ويقيم معهم انساناً [39 r] لقضيان مصالح الكنيسة مثل مجمع انتشار الايمان وغيره .

والجواب[2] عيلة البابا تركب[3] من اناس دنيين الصنعة مثل الطباخون والخبازون والمتوكلون على المأكل والمشرب والخزمدكارية[4] ومن اناس متواسطين الحال مثل الشمامسة والكهنة والاكابر الذين يرافقون البابا عزاً وكراماً له وغيرهم . ومن اناس مرتفعين الشأن واصحاب دالة وشعور مثل الكردينالية . وكما ان اصحاب الوظيفتين الاولتين لم يتقدموا على البطاركة وهكذا ولا

١) B اعتراض اول .
٢) B جواب .
٣) B تتركب .
٤) B والخزمتكارية — C والخدماكاريه .

اصحاب الوظيفة الثالثة الذين هم الكردينالية . ولا يتبين من ذلك الا ان عينة البابا لا بد انها تتقدم على عينة البطريرك لا على البطريرك . واما قوله ان البابا لا يرسم شيئاً دون شور الكردينالية وان يقيم منهم اناساً الى قضيان مصالح الكنيسة فلا يحصل من ذلك شيء يضاددنا .

اولاً لان اذ اقام البابا راهباً على قضيان مصالح الكنيسة ولا يرسم شيئاً دون شورد فلا ينتج من ذلك ان المذكور يعلوا على البطاركة بل انه صاحب شور وينتخب الى قضيان المصالح لا غير[1] .

ثانياً لان البابا لا يقيم كل الكردينالية على قضيان مصالح الكنيسة بل الاحذق والاذكى منهم . اذ ليس كل الكردينالية يعلون على البطاركة وهذا ضد المقصود .

ثالثاً لان البابا لا يقيم الكردينالية فقط لقضيان مصالحه ولكن غيرهم كثيرين من العوام ايضاً . ومع جميع ذلك لا احد يقول ان هولاء يعلوا على البطاركة .

رابعاً لان الكردينالية [39 v] لا يقضوا مصالح الكنيسة بل يرفعوا امرها الى البابا لا غير ليقبضها باوفق نوع . اذاً البابا هو المتقدم على البطاركة ولا الكردينالية وهذا لم نجحده .

خامساً لان صاحب الكرسي القسطنطيني لا يقضي شيئاً بغير مشورة اساقفته او كهنته . ومع ذلك من القائل ان اساقفة القسطنطينية وكهنتها يعلون على بقية البطاركه والاساقفة .

قال ثانياً[2] ان الكردينالية ينتخبون البابا وكما ان وظيفة البابا تفوق على كل الوظائف هكذا وظيفة الكردينالية[3] .

والجواب اولاً[4] ان في مبتدا الكنيسة لم ينتخب البابا من الكردينالية فقط ولكن من اساقفة ايطاليا والشعب كما هو المعلوم . ومع هذا لا احد يقول ان الاساقفة والشعب المذكورين كانوا يعلون على البطاركة .

ثانياً لان اساقفة القسطنطينية وكهنتها ينتخبون البطريرك القسطنطيني وليسوا باعلى من بقية البطاركة والاساقفة .

---

١) B بل انهم اصحاب شور وينتخبون الى قضيان مصالح الكنيسة لا غير .
٢) B اعتراض ثاني .
٣) C ووظيفة الكردينالية .
٤) B جواب اول .

ثالثاً لان الكردينالية في انتخابهم البابا فلم يمنحوه سلطاناً على كل البيعة ولكن السلطان الصادر له على تدبير كل الكنيسة انما يقبله من السيد المسيح دون الوساطة[١] . وهذا من انتخابهم البابا لا يحصل ثم سلطان الا على تعيين الشخص المنسام بابا . وهذا الامر يسير وكان يخص الشعب سابقاً .

قال ثالثاً[٢] ان الارخيدياقن[٣] يعلوا على القس[٤] في الوظيفة ولو كانت درجة القس [40 r] افضل من درجة الارخيدياقن . اذاً قولكم ان البطريرك يعلوا على الكردينالية انما كانوا اساقفة واما شماسة بسبب ان درجة البطريرك تفوق على هذه الدرجات فهو دون الصواب .

والجواب اولاً[٥] ان البطاركة لا يفوقون على الكردينالية من حيث الدرجات فقط كما يفوق القس على الارخيدياقن ولكن من حيث الوظيفة ايضاً كما يفوق الارخيدياقن على القس[٦] .

ثانياً لان الارخيدياقن ولو انه يفوق بالوظيفة على القس[٧] فلم يفوق على الاسقف والمطران . اذاً كم بالاحرى على البطريرك .

قال رابعاً[٨] ان اوجانيوس[٩] الرابع في صفيحته الى اريكوس مطران كنتواريه[١٠] التي في بلد الانكلس قد قدم الكردينالية على البطاركة بقوله : ان الكردينالية تدين البطاركة والمطارنة والاساقفة .

والجواب[١١] ان اوجانيوس لم يقدم الكردينالية على البطاركة بوجه من الوجوه . وان لا يبان من صفيحته المتقدم ذكرها الا ان درجة الكردينالية عالية في بيعة الله وانها تتقدم على الاسقفية والمطرنية . ولم يذكر شيئاً عن البطاركة البتة . واما قوله ان الكردينالية تدين البطاركة فلا يفهم ذلك ان

---

١) C الواسطة .
٢) B اعتراض ثالث .
٣) C الارخدياقن .
٤) C القسيس .
٥) B جواب .
٦) C القسيس .
٧) C القسيس .
٨) B اعتراض رابع .
٩) C قال اوجانيوس .
١٠) B كنتواريا .
١١) B جواب .

الكردينالية ثم هذا السلطان من ذاتهم بل كونهم منتخبين من قبل البابا الذي يستطيع ان يقيم غيرهم على ذلك. ولا قال انهم يدينون البطاركة مطلقاً بل كونهم [ع 40] مجتمعين مع الخبر الروماني كما يبان من الصفيحة المقدم ذكرها.

ثم قوله البطاركة ها هنا لا يطلق[1] على بطاركة الشرق الاربعة ولكن على بطاركة المغرب. لان الشريعة المفروضة من البابا لا تدرك البطاركة الاربعة ما لم يسمين علانية.

ثم ما خفي عن علم اوجانيوس ما رسم في المجمع اللاتراني في عهد زخيا الثالث حيث يأمر ان البطاركة الاربعة تكون بعد الخبر الروماني. وكيف تسكن ان اوجانيوس يكون قد قدم الكردينالية على البطاركة الاربعة اذ هو جدد رسم المجمع اللاتراني في المجمع الفلورنتيني الذي فيه كتب الصفيحة المذكورة وقدم يوسف بطريرك القسطنطينية على الكردينالية كما ذكرنا اعلاه.

واعلم ان اوجانيوس ما كتب هذه الصفيحة. الا ان انريكوس مطران كنتواريه[2] الذي كانت له الرئاسة على يرحنا اسقف بتنونيه التي كانت تحت حكمه كان يطلب التقدم على يرحنا[3] المذكور بعدما سامه كردينالياً البابا مرتينوس وجعله قسيساً على كنيسة انتدية بلبينا. فارسل له البابا اوجانيوس الرابع الصفيحة المذكورة يبين له فيها ان الكردينال يرحنا ولو انه كان مخضعاً[4] له سابقاً مع جميع ذلك قد صار متقدماً عليه في انتخابه كردينالياً بسبب ان درجة الكردينالية تعلوا على درجة [ع 41] المطرنية ومن كل الصفيحة المذكورة لا ينتج الا ان المطرنية اوطى من الكردينالية وهذا دون المقصود.

قال خامساً[5] ان درجة الكردينالية هي قديمة في بيعة الله وقد اتى برسمها مار بطروس[6] الرسول. ولو انهم لم يدعوا كردينالية في الازمنة السالفة ولكن شمامسة او كهنة الكنيسة الرومانية لا غير.

والجواب اولاً[7] اذا قلنا ان درجة شمامسة الكنيسة الرومانية وكهنتها

---

١) B لا يطلق
٢) B كنتواريا.
٣) لم ترد « يرحنا » في B
٤) C مخصاً.
٥) B لمعترض خامس.
٦) B مار بطرس — ماري بطرس.
٧) B جواب اول.

تفوق على البطاركة كونها قديمة وممنوحة من بطروس[١] الرسول . فلا بد ان الاسقفية تتقدم على شمامسة الكنيسة الرومانية وكهنتها كونها اقدم منهما . اذ لم يمنحها مار بطروس[٢] ولكن المسيح نفسه لتلاميذه الاثني عشر .

ثانياً لان شمامسة كنيسة انطاكية وكهنتها هم[٣] اقدم من شمامسة الكنيسة الرومانية وكهنتها . اذ بطروس[٤] الرسول قد رسمهم مما قبل مجيئه الى روميه . ثم وعلى موجب هذا القول لا بد لنا القول ان هذا كرسي انطاكيه يفوق على كرسي رومية كونه اقدم منه وهذا تجديف .

ثالثاً لان مار بطروس[٥] الرسول قبل انتقاله الى روميه قد سام بطريركاً على انطاكيه مار اوذايوس[٦] . اذاً درجة البطركية هي اعتق من درجة شمامسة الكنيسة الرومانية .

قال سادساً[٧] من يحقر الكردينالية فهو يحقر البابا نفسه ومن يكرمهم فيكرم البابا .

والجواب[٨] ان لا ينتج من ذلك الا ان الكردينالية هم من اعز اصدقاء البابا ولا انهم يعلون على البطاركة ونحن معتادين نقول ان من اغاظ المحب ارتمى ببعض [41 v] محبته . وكما ان اذا قلنا ان من يحقر اساقفة بطريرك القسطنطينية او يكرمهم فيحقر او يكرم البطريرك نفسه فلا ينتج من ذلك ان اساقفة بطريرك القسطنطينية تتقدم على بطريرك الاسكندرية وبطريرك انطاكية وبطريرك بيت المقدس . كذلك لا يحصل ان الكردينالية يعلون على البطاركة لاجل ان من يحترهم او يكرمهم فيحقر او يكرم البابا نفسه . بل من اهان وكلاء البابا العوام[٩] فيبين البابا . ومع هذا كله لا يقال ان العوام المذكورين يعلون على البطاركة[١٠] .

---

١) B و C بطرس .
٢) B مار بطرس — C ماري بطروس .
٣) B و C هما .
٤) B بطرس — C ان القديس بطرس .
٥) B و C بطرس .
٦) B ارادیس — C اوديوس .
٧) B اعتراض سادس .
٨) B جواب .
٩) لم ترد « العوام » في B .
١٠) B ومع هذا كله لا يقال ان الكردينالية وكلاء البابا يعلوا على البطاركة .

قال سابعاً[1] من اهان الكردينالية يبتلى في ملائم لم يبتل فيها من بين البطاركة . ولم ذلك الا ان درجة الكردينالية تتقدم على درجة البطركية .

والجواب اولاً : ان الصديق بمقدار ما يكون صاحب شأن صديقه بمقدار ذلك يبتلى بعظم ملائم وعقاب من يبينه . وبسبب ان الكردينالية هم من اعز اصدقاء البابا الذي يفرق سلطانه على الجميع لاجل ذلك يبتلى بملائم عديدة كل من اهانهم .

ثانياً لان فرض الملائم العديدة يشير الى سلطان الفارض . لا الى سلطان الذي صارت من اجله . والا لا بد اننا نعترف ونقول ان رئيس كنيسة مار بطروس[3] او الكهنة او الشمامسة وما اشبه فيهم عظم من كل البطاركة والمطارنة لان من يعوق زائرين كنيسة مار بطروس او يشحبهم او يجسر على ضرب الكهنة والشمامسة فلسعته يبتلى بملائم احرومات المفروضة في منشور خميس الكبير التي هي من اعظم الملائم الكنائسية

ثالثاً من اهان باصبعه بطريرك القسطنطينية او احد اصدقائه العظام فانما [ت 42ع] يبتلى في ملائم عظيمة ومع ذلك لم يكن سلطانه يفوق على سلطان بقية البطاركة .

قال ثامناً[4] ان الكردينالية هم بمنزلة السبعين شيخ الذين اقامهم موسى النبي حكاماً على شعب بني اسرائيل ؛ وبمنزلة اللاويين والكهنة ارفاق الحبر الاعظم .

والجواب[5] ان السبعين شيخ كانوا يشيرون الى السبعين تلميذ الذين ارسلهم المسيح اثنين اثنين امامه ليبشروا بالجديده . وان البطاركة هم بمنزلة الرسل الاثني عشر . وكما ان الرسل الاثني عشر كانوا افضل من السبعين تلميذاً هكذا والبطاركة من الكردينالية .

واما اللاويين فكانوا يشيرون على شمامسة الجديدة والكهنوت الموسوي على الكهنوت المسيحي والحبر اللاوي على الروماني حسبما يترجم مفسروا الكتب المقدسة وكما اذا قلنا ان الكردينالية تفوق على البطاركة كونهم

١) B اعتراض سابع .
٢) B جواب اول .
٣) B مار بطرس — C ماري بطرس .
٤) B اعتراض ثامن .
٥) B جواب .

بمنزلة اللاويين اذاً شماسه الجديدة فيعلون على البطاركة كونهم بمنزلة اللاويين ايضاً وذلك محال .

ثم ان كهنوت العتيقة كان يشير الى كهنوت الجديدة التي تشتمل على البطركية . وكما انه كان يتقدم على اللاويين هكذا والبطاركه على الكرديناليه . وان قال المعترض ان الكرديناليه هم بمنزلة كهنة العتيقة فيبدا نفسه نحن نقوله عن البطاركة . لان كما هو يوقع هذا النص على الكرديناليه فنحن نوقعه ايضاً على البطاركة من طريق ان قول التوراة كثير المعاني والتفسير .

قال تاسعاً[1] ان الكرديناليه يعلون على البطاركة كونهم متسلسلين من السبعين [v 42] تلميذ .

والجواب[2] ان هذا القول حجة عليكم لان البطاركة هم خلفاء الرسل الاثني عشر الذين كانوا يتقدمون على السبعين تلميذ . بل ولازم اننا نقول على موجب هذا الرأي ان الاساقفة يعلون على الكرديناليه لاجل السبب المتقدم ذكره .

قال عاشراً[3] ان الكرديناليه بمقام الرسل الاثني عشر[4] الذين كانوا يترددون مع المسيح واما البطاركة هم بمنزلة الرسل حيث كانوا متفرقين في جهات مختلفة لاجل بشارة الانجيل .

والجواب[5] اولاً ان اذا سلمنا ان الكرديناليه بمنزلة الرسل حيث كانوا يترددوا مع السيد المسيح وان البطاركة بمنزلة الرسل المتفرقين في سائر جهات العالم فلا يحصل من ذلك شيئاً يضادد مقالتنا لان كما الرسل الاثني عشر ما ارتفعوا على ذواتهم اما كانوا مع المسيح اما كانوا متفرقين في المسكونة . هكذا ولعمري لا ينتج من ذلك الا ان الكرديناليه هم متساوين[6] في الدرجة مع البطاركة وذلك ضد المعترض .

ثانياً لان ساداتنا الرسل قد ارتقوا الى اكرم عزازة وازيد سلطان بتفريقهم في العالم مما كان لهم حيث كانوا مع السيد المسيح لان حيث

١) B اعتراض تاسع .
٢) B جواب .
٣) B اعتراض عاشر .
٤) B الجواب وعاشراً لم يردا في C .
٥) B جواب .
٦) C هم متساوين .

مع المسيح لا كانوا يدبرون رعايا ولا يقسمون مطارنة واساقفة او كهنة وشمامسة ولا يحلون ولا يربطون . ولا كان بطرس[1] بابا . بخلاف ما صار لهم عند افتراقهم عن المسيح .

قال حادي عشر[2] ان الكردينالية لهم استخصاصات تفوق بقية استخصاصات البطاركة وهي موقوفة على ان لا احد ليدينهم بغير عدة شهود [ر 43] .

والجواب[3] اولاً ان هذا القول حجة عليكم لان هذه الاستخصاصات نفسها تخص البطاركة ايضاً . بل وباخص نوع من حيث ان البطاركة لا احد يقدر يدينهم الا المجمع العام او الحبر الروماني . ومتى وقع احدهم في زلة كبيرة فانه لا يدان من اثنين او ثلثة بل من جميع اساقفته ومطارنته وكهنته وشمامسته مع بقية الشعب .

ثانياً لان استخصاصات البطاركة هي اوسع واوفر وازيد من اختصاصات الكردينالية من حيث انهم يقدرون في رعاياهم على كلما يقدر عليهم الحبر الروماني في كل المسكونة كما سنذكر في مكانه .

قال ثاني عشر[4] ان الكنيسة الرومانية هي ام سائر الكنائس ومنها اخذت بالابتدا كل الوظائف[5] والدرجات وكما جعلت ان سلطان البطرك[6] يفوق سلطان المطران والمطران على الاسقف فنازلاً . كذلك جعلت ان سلطان الكردينالية يفوق على سلطان البطاركة . ولهذا السبب يقال في آخر فرض مراسيم الباباوات ما عدا استخصاصات الكردينالية والبطاركة والمطارنة والاساقفة لان كما نحن نتتج ان البطاركة يفوقون على المطارنة كونهم يسمون اولاً . هكذا لازم اننا نتتج ان الكردينالية تفوق على البطاركة كونهم يسمون قبلهم .

والجواب[7] ان نحن لم نقول ان الكنيسة الرومانية لم يمكنها ان ترفع الكردينالية على البطاركة . ولكن انها لم تفعل ذلك ابداً . ولا لنا دليل

---

١) B و C بطيس .
٢) B اعتراض حادي عشر .
٣) B جواب .
٤) B اعتراض ثاني عشر .
٥) C الطوائف .
٦) B البطريك — C البطركية .
٧) B جواب .

ولا برهان انها رسمت بذلك اصلاً . بل انها قد رفعت البطاركة على الكرديناليّة كما اتضح من الاسباب المذكورة اعلاه .

واما قولكم ان في اخر قوض المراسيم يسمون الكرديناليّة قبل البطاركة فلا يخالف مقصودنا لان عندكم في طلبة القديسين يسمون الانبيا قبل الرسل ومع ذلك كله ليسوا بافضل من الرسل . ولا يقول القائل ان الانبيا قد سموا قبل الرسل كونهم اقدم منهم لان القديس مار يوحنا المعمدان ليس باقدم من الانبياء ومع ذلك كله يسمى قبلهم . والقديس مار لوقا قد سمّى الاثني عشر رسول قبل مريم العذراء في الاصحاح الاول من اعمال الرسل . ومع ذلك من يجاسر على القول ان مريم البتول لم تتفوق على الرسل الاثني عشر وتعلوا عليهم .

ثم ان البابا في المراسيم المذكورة لم يتكلم عن البطاركة الاربعة الشرقية ولكن على البطاركة الغربية الذين هم اوطى من الكرديناليّة .

قال ثالث عشر[1] ان الكرديناليّة تتقدم صورهم وايقوناتهم وتماثيلهم على صور البطاركة وايقوناتهم وتماثيلهم في الجهات الغربية .

والجواب[2] ان المصورين في الجهات الغربية لم يطلعوا على قيمة البطاركة الاربعة ولا يلتفتون الا الى الكرديناليّة اولاد بلادهم . وبخلاف ذلك لو ان يصير ذلك في البلدان الشرقية فكانت قد تقدمت صور البطاركه وايقوناتهم على صور الكرديناليّة وايقوناتهم . [44 r] وقد صح بذلك ما نطق به لقمان الحكيم عن الاسد والانسان قائلاً :

اسد مرة وجد انساناً على الطريق فجعلا يتشاجران بالكلام على القوة وشدة البأس . الاسد يطيب في شدته وبأسه . فنظر الانسان على حائط صورة رجل وهو يخنق الاسد فضحك الانسان . فقال له الاسد لو كان السباع مصورين مثل بني ادم لم يقدر الانسان يخنق سبعاً بل كان السبع يخنق الانسان . هذا معناه ان ما يخزي الانسان بشهادة اهل بيته .

« كمال المقالة الاولى »[3]

---

١) B اعتراض ثالث .
٢) B جواب .
٣) هذه العبارة وردت في الاصل فقط ، وهي من يد الناسخ ، وبالخط الشرقي .

[45r] المقالة الثانية
في انتخاب البطاركه الاربعه ورسامتهم

الفصل الاول في منتخب البطريرك
الفصل الثاني في انتخاب بطريرك القسطنطينية والاسكندرية وبيت المقدس .
الفصل الثالث في انتخاب بطريرك انطاكية .
الفصل الرابع في رسالة بطريرك انطاكية .
الفصل الخامس في صورة رسالة البطريرك الى الحبر الروماني عند استمداده درع الرئاسة والتثبيت .
الفصل السادس في صورة رسالة البطريرك الى كردينالية مجمع انتشار الايمان
الفصل السابع في صورة رسالة المطارنة والاساقفة الى الحبر الروماني .
الفصل الثامن في صورة رسالة المطارنة والاساقفة الى كردينالية مجمع انتشار الايمان .
الفصل التاسع في صورة رسالة اعيان الطائفة الى كردينالية مجمع انتشار الايمان .
الفصل العاشر . في صورة ورقة الوكالة التي يعطيها البطرك مع قاصده عند استمداد(اد) ٥مته .
الفصل الحادي عشر في درع الرئاسة .
الفصل الثاني عشر في حل بعض من المسائل [45v] تجري في طلب الدرع واستعماله.
الفصل الثالث عشر في صورة رسالة البطريرك الى الحبر الروماني بعد استلامه ٥مته .
الفصل الرابع عشر في اعتقاد الايمان .

---

١) لم يرد هذا العنوان في مخطوط B .

الفصل الاول
في منتخب البطريك

ان[1] انتخاب البطريك على ضربين : اولاً[2] حيث يصير من باب الوظيفه .

ثانياً[3] حيث يصير من غير باب الوظيفه . ولكن من باب العادة الدارجة لا غير . فانتخاب البطاركة[4] من باب الوظيفه فانه لا يخص الا المطارنه والاساقفه : كما ان انتخاب الحبر الروماني من باب الوظيفة لا يخص الا الكردينالية وسبب ذلك[5] :

اولاً لان رأس الكنيسة لا بد انه ينتخب من روساء الكنيسة .

ثانياً لان انتخاب البطريك هو من جملة الوظائف الكنائسية [٤٦ ر] الكبار . فلهذا صار امره راجعاً الى اصحاب الوظائف الكنائسية الكبار الذين هم المطارنه والاساقفة .

واما انتخاب البطريك من غير باب الوظيفه فهو يخص لروساء الديورة والكنيسة والاعيان للطائفه واكابرها[6] . وانتخاب هولاء فهو موقوف على انهم يرضون او لا يرضون بمن انتخبوه المطارنة والاساقفة بطريركاً . وقد صدر ذلك عن العادة الدارجة في الكنيسة منذ الازمنة السالفة : ولذلك كان يصير انتخاب الحبر الروماني على يد كل[7] الكردينالية والاساقفة مع جملة الاكليروس والعلمانيين وسبب ذلك لان البطريك هو اب عام للجميع ولاجل ذلك[8] لا بد انهم يرضون منه الجميع .

ثم ان وظيفة البطريك انما تدوم ما دام البطريك متبقياً في الحياة . وقد يمكنه انه يعيش زماناً طويلاً ولا يكون احد راضي منه . ويكونوا على حظر اكابر الملة واعيانها انهم لا يتداخلوا فيما يخص الاساقفة والمطارنة . ولا انهم يخدعون المطارنة او يبهروهم او يملقونهم ليختاروا فلان او فلان .

١) لم ترد « ان » في B .
٢) B الاول .
٣) B الثاني .
٤) B فلانتقاب البطاركة .
٥) لم ترد الجملة الاخيرة B :
٦) B والاعيان واكابر الطائفة .
٧) لم ترد « كل » في B .
٨) B ولذلك .

وانهم لا يقترروا من المطارنة متى اختاروا احداً لم يكونوا راضين فيه او انهم لا يقبلوا اختيار ما لم يشارطهم بعمل كذا وكذا من الأمور . فان كل هذه الامور غير واجب عملها وهي من اشنع الخطايا والفضائح . وليعتنوا المطارنة والاساقفة ان لا يختاروا بطريركاً الا من كان ذا سيرة ممدوحة وكافياً لهذه الخملة [r 46] والا يتعلق في رقبتهم كل الخطأ والضرر الصادر للرعية من البطريرك المتسام منهم .

وقد اتضح من ذلك اولاً ان اذا اقاموا الاساقفة والمطارنة بطريركاً ولم يكونوا راضين منه اعوان الطائفة واكابرها . فلا بد من الوقوف على الاسباب الصوابية ولترفع الامر الى الحبر الروماني . فينبغي لهم ان يرتضوا بما يرسم فان اقتبل من كان رسموه المطارنة فهو بطريرك بتحقيق . والا فلا وان كان رفع امر الاساقفة الى البابا قبل أمر الاعوان والاكابر فرسم ان المنتخب منهم يكون بطريركاً . ثم اتطلع على حقيقة الامر من اخبار الاعوان فان ارتضى بالاول فينبغي لهم ان يطيعوه . واذا عزله فيكون بطريركاً الذي هو ينتخبه او الذي من الطائفة برضى الجميع .

ثانياً : ان البطريرك اذا ارشى في رسامته فيستطيع فيما بعد ان يمنح سلطاناً لايمن كان من الكهنة او الاساقفة الذين تحت حكمه ان يحله من هذه الخطية . واذا ارشوا المطارنة في رسامتهم البطريرك فيستطيع ان يحلهم من خطية السيمونيا .

ثالثاً : اذا رسموا الاساقفة بطريركاً وكرسوه ثم لم يقتبله البابا فيعود [الى] ما كان اليه اولاً . وسبب ذلك ان درجة البطريرك موقوفة على الرئاسة لا على رسم روحاني[r 47] . وان الاساقفة حيث يرسموا بطريركاً او يكرسوه لم يفعلوا ذلك الا شرطاً . اي لو كان راضياً بذلك الحبر الروماني . ومن اجل ذلك اذا البابا ما رضي كمن لا يصير بشيء ابداً .

الفصل الثاني

في انتخاب بطريرك القسطنطينية والاسكندرية وبيت المقدس

ان بطريرك القسطنطينية كان ينتخبوه الاساقفة والمطارنة برضا الاكليروس والشعب . ثم بعد ذلك كان يصعد الى المنبر ويباركهم . وهذه كانت كل الاحتفالات المعتادة ان تصير في انتخاب بطريرك القسطنطينية . ومثل ذلك كان يصير في انتخاب بطريرك بيت المقدس .

واما من جهة بطريرك الاسكندرية[1] فاعلم ان مرقوس البشير لما صيّر حنانيا بطريرك[2] على الاسكندرية قد صير معه اثني عشر قسيساً[3] يكونوا مع البطريرك. وان اعدهم البطريرك ليختاروا واحد من الاثني[4] عشر قسيس الباقين يديهم على رأسه ويباركونه ويصلحونه بطريرك. ثم يختاروا رجلاً فاضلاً فيصيروه قسيساً معهم بدل الذي صير بطريركاً ليكونوا اثنا عشر ابداً. فلم يزل رسم القسا بالاسكندرية يصلحوا البطاركة من القسا الاثني عشر الى زمان الاسكندروس بطريرك الاسكندرية الذي كان في جملة الثلث مايه والثانية عشر. فانه منع من ان يصلحون[5] القسا البطريرك. وأمر ايضاً اذا مات البطريرك [47 v] ان يختاروا من اي بلد كان رجلاً فاضلاً او من اولئك الاثني عشر قساً او غيرهم ممن يرضا حالهُ فيصلحونه بطريرك. وانقطع الرسم القديم من اصلاح القسا البطريرك. وجرى الأمر للاسقف في اصلاح البطريرك. وانظر ما قال سعيد ابن بطريق في تواريخ الازمنة.

وقبل ان في اليوم المعين لانتخاب البطريرك ينكتبون اسامي المدعوين في ثلاث صحيفات ويلفوها ويضعوها تحت الكاس بمدة ثلثة ايام. وان كل يوم بعد احتفالات ما وبعد تناول الكاهن القربان، فينشل واحد من الصبيان واحدة من الصحيفات وتقرى بصوت عال. ولم يزالوا يفعلون هكذا حتى الى اليوم الثالث. ومن نشل اسمهُ دفعتين فيدعوه بطريركاً.

الفصل الثالث

في انتخاب بطريرك انطاكية

اما انتخاب بطريرك انطاكيه فيصير على هذه الصفه ...

فينبغي ان يوجدوا كل الاساقفة في السونتدوس اذا امكن الامر. واذا صارت عامة للبعض تمنعهم عن الحضور في السونتدوس فلتطلب اصواتهم قبل انتخاب البطريرك. وان رئيس المجمع مع اثني عشر اسقفاً بالتقريب يرسمون البطريرك على موجب الصلوات والطلبات الموجودة في الشرطونيه التي

١) B واما بطريرك الاسكندرية.
٢) B و C بطريركاً.
٣) C B قسيس.
٤) C اثني.
٥) C يطلبون.

بها يرسم البطريرك الاساقفة [r 48] والمطارنه . والبطريرك تخصه سبعة امور في رسامته .

اولاً في الصفوة . لان رؤساء الكهنة كل واحد منهم يصير كفوءًا برضا رعيته على يد اثنين او ثلثة من الاساقفة . واما البطريرك لم يتقدم الا بالقرعة والتسليم من الجميع ليكون اب الاباء ورأس عام على بيعة الله .

ثانياً في الخدمة . ان روسا الكهنة ينتخبونه وهم يلبسوه . وهم يقرون الابركيس والبولص . وهم يخرجون الى تبخير الشعب . وهم يقدمونه . وهم يقرون الكرازات . وهم يضعون عليه الأبادي وكتاب الانجيل . وهم يزينونه . اخيرًا الذي يصير في رسامته . غيره في الشماسة والقسوس . في رسامته لم يصير الا من روساء الكهنة لاجل اكرام درجته .

ثالثاً في القسمة . ان جميع الاساقفة يضعون عليه اليد ويقرون دعوة الروح القدس التي كتبها اقليموس تلميذ بطروس الرسول وهذه لم تقرا في رسامة غيره لاجل توحيد رئاسة البيعة .

رابعاً في قراءة الانجيل المقدس . ان في التشحة الأولى يقراه رأس المجمع . ويكون موضوعاً على هامة المنسام وعلى منكبيه كما على المنارة ليكون ايمانه واقراره مضيئاً قدام سائر الناس . وفي القسمة يكون مفتوحاً في انجيل لوقا حيث يقال ان روح الرب معي . وفي الفصل الذي يخبر عن صعود المخلص . وانه رفع يديه وبارك بهما تلاميذه . لتشعر بان الروح الذي استقر على الرب والذي اوهبه لتلاميذه ذلك بنفسه يستقر عليه . وبعدما تزيح على الكرسي لم يوذن لاحد غيره انه يقرا الانجيل . لانه صار رأس الرعاة [v 48] ولذلك حيث يقول انا الراعي الصالح يجاوب الشعب : مستحق ويستوجب . واما في شرطونية الاساقفة . يضع الانجيل على هامة المنسام وراس المجمع يقراه .

خامساً في اللبس . ان بعد انشهار قسمته يضعون على رأسه المصنفة . ثم يلبسوه البدلة . ثم التاج فوق المصنفة . ويختص البطريرك بلبس المصنفة لان بطروس هامة الرسل حين دخل الى قبر المخلص اخذ العمامة . ويقال انه كان يستعملها عوض التاج في خدمة الاسرار والسيامة . ولذلك في قسمة البطريرك الذي هو خليفته لم يوذن له بلبسها الا بعد انشهار امره . ثم يلبس البدلة والتاج على شبه روساء الكهنة . ثم البطرشين الكبير الذي يحتوي اكتمال السلطنة لرعاية خراف المسيح . ويقال انه يضع على كتفه

لان البطرشين يتوضع على كتف الشمال الذي عليه حمل السيد الصليب . ثم يأخذون طرفه الذي الى ورا فيطوقون به على عاتقه ويردونه الى موضعه على كتف الشمال .

سادساً في ضبط العصا : فان بعد ما جلسوه على الكرسي الرسولي الاشرف وزيحوه ثلاث مراة يقيمه راس المجمع ويسلمه العصى فيكون راس المجمع يمسك في رأسها . ثم روساء الكهنة يد بعد يد الى المقام الذي تكون يده تحت الجميع فيمسك بها رأس المجمع وينقلها الى فوق الكل لتكون يد المقام فوق ايادي كافة الروساء قائلاً عصاة العز يرسل ٥هـ٤ والمقصود بهذا ان جميع الروساء اخضعوا كل ذاتهم ؛ وان سلطانه [٤٩ ر] ارتفع على الكل برضاهم وبرضا روح القدس .

سابعاً في الوصية . ان سائر مراتب الكهنوت تقرأ عليهم الوصية بصوت عال لاجل التنبيه والتحظر ليكون سالكاً مستوياً بما تطلب مرتبته ومبتعداً من كل انحراف يدنسها . واما الذي تقدم للبطركية يقدمه رأس المجمع الى امام مائدة الحياة ويقرأ عليه الوصية سراً . وسبب ذلك لان الذي ارتقى الى سمو الكهنوت صار مقترباً الى الله ويحوي الكمال في منهج الفضائل . فيجب انه يضع النواميس للتعليم والهدا . ولم يحتاج الى من يعلمه ويهديه . ولكن بسبب انه لابس ضعف البشرية ؛ وكل الناس تحت النقص ؛ ولم يوجد كامل غير الله وحده ؛ رسمت البيعة ان راس المجمع يوصيه على حفظ ما اوعد به الله في السجل الذي كتبه بيده وقرأه في الملا قدام كل الشعب ؛ وانه يدبر نفسه وبيعة الله بكمال قوته كما تطلب منه دعوة الانجيل الطاهر التي بها دعي على يده . ويشهد عليه بذلك الله وملائكته . ويحظره خاصة على البرطيل على الميرون او على الطبليت او الرسامة لان هؤلاء قد انعم بهم الله تعالى على كنيسته لاجل توزيع النعمة . والذي يبيعهم في قنية العالم يكون جعلهم بمنزلة العبيد والبهائم . ومن هنا يبان تكريس الميرون والطبليت والكهنة كان محفوظاً للسيد البطريرك . وان لم يتصرف بهم احد من الروساء الا بامره .

الفصل الرابع[1]
في رسامة بطريرك انطاكية

من بعد صلاة الثالثة يدخلون الاساقفة باجمعهم مع رأس المجمع الى المذبح ويستدعون المنتخب ويوضعون على راسه قبع جديد. ويلبسونه الكترته واطارة الصغيرة والزندين والمصنفة ثم البدلة. ويكونوا الاساقفة ضابطين فيما. عند ذلك يبركون رأس المجمع والمطارنة. والاساقفة ويجثون امام المختار وينادي رأس المجمع قايلاً:

ثم يجثوا المدعو امامهم ويقول:

وعند ذلك يقيموه الاساقفه داخل الدرابزين على جانب سيج. ويقدس رأس المجمع او احد الاساقفة المطعونين بالسن. ثم بعد القداس يستدعون المدعو ويقف امام المذبح وهو لابس المصنفه.

ثم يبتدي واحد من الاباء

[30r] رتبة استقبال التثبيت[2] ولبس الدرع الخبروي الرسولي

فلما يتقدم القاصد حامل التثبيت بالقرب من المكان الذي فيه السيد البطريرك فيخرج البطريرك والمطارين والاساقفة والكهنة والرهبان والاكليروس وسائر الاعوام الى لقائه. وعندما يواجهونه يلبس السيد البطرك الكيتونة والزنار والمصنفة والبطرشين الكبير والغفارة وصليب الصدر والتاج ويمسك العصاة بشماله والخاتم مع الصليب بيمينه.

ثم يلبسون المطارين الغفارات والكهنة البطارشين والشماسة الدروعة ويضعون المصابيح. عند ذلك يقترب القاصد وهو حامل الدرع بين يديه تجاه الجميع ويدنو على السيد البطريرك فيقبله وهو لابس التاج.

ثم يقبلونه المطارين والاساقفة ورؤسهم مكشوفة. واذا كان القاصد كاهن يلبسوه بطرشين وغفارة. ويمسكون اثنين من الكهنة الماطوريات ويبخرون السيد البطريرك بنوع صليب ثلاث امرار. والمطارين مرتين

---

١) الفصل الرابع بكامله لم يرد في مخطوط الڤاتيكان B.

٢) بين هنا حتى آخر الفصل لم يرد ايضاً في مخطوط C. اذاً بكركي وحده اورد الرتبة بكاملها.

كجاري العادة . والدرج مرة واحده . ويستعدون في نظام الزياح اذ تسبق الشمامسة في المصابيح والصنوج . وبعدهم الكهنة ثم المطارين ثم السيد البطريرك اذ يصحبه كاهنين يرفعون هدب الغفارة يمين وشمال وكاهنين تبخره ويصحبانه اربع شمامسة [30 v] اثنين يتقدمانه في المصابيح واثنين يتبعانه في المراوح . ويتبعه القاصد حامل الثيبت مع بقية الشعب ويرتلون الجميع :

تسبحة الملائكة ام ⟨illegible⟩ وما يشابهها .

ولما يصلوا المقام تدق الجراص ويدخلون الى الكنيسة اذ هي مزينة في الحفل و[ا]لشمع يضيء المذابح فيقف السيد البطريرك في الباب الملوكي ويبتدئ بترتيل الشكران مع المطارين والكهنة في جود واحد وتجاوبهم الشمامسة في جود الآخر على هذه الصفة :

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

⟨illegible⟩

حمل بحثا معجتبا محسنا.
معجمنا صفوا معجبنا محسنا.
حمل حنوقا معتقا محسنا.
معجمنا بعوا مؤمنا محسنا.
حمل حمقا مأمنا محسنا.
معجمنا عفا مكفنا محسنا.
حمل حتما محتبا محسنا.

احمدك وصلاتي معجمي في أعذب حبه حبه حبهم هنا ومعجلي.

معجلي

نحن وجنا لحجاز مكعبمي معنا.

حمل وعنه حمعه

لنه ومنبع لمؤمن منه حنه منحلم. مع نلوما ام واه معجمي ومه لاحتبا. حمقا اما مكمعتبا بحبار بجه. مأمنا انم ينجمي حتم حامنا.

حتحلما بحي سلا ام حمنحمي ومنعم حنه وحبا معبما حنه متم مه لحمي منه سلا محمنا معجنا ام سلما مأما موم معتما حاتا.

مكتبار مجتبار امؤ حمعي مكنتما مكمنتما لم حرلحمي حرلحلبة معجمنا ومنعم امي ومبتما حاتا واسحمي مأمومه حمعي.

ولا يبدون في اللحن المذكور . فالكهنة يخرون السيّد البطريرك والمطارنة والدرع المحمول ثم المذابح وبقية الكهنة والشعب .

وعندما يتم الترتيل المتقدم ذكره يجث القاصد على ركبتيه امام السيد البطريرك ويقبل اياديه ويستاذن منه بوضع الدرع والسجلات على المذبح. والسيد البطريرك يختم الجميع في الصليب اذ يقول :

لمعصمها مسكها عندما عن محبة

ويدعى بالنصر لصاحب الكرسي الروماني .. وفي ارتفاع بيعة الله المقدسة . ويصرخون الجميع امين ومحبة بالمسيح قوريالیسون .

ثم ينزع البطريرك التاج والثياب الحبرويه عنه ويستقبل القاصد باحسن قبول .

وان امكن في مساء ذلك اليوم يصلون لمعصمها وهو حبال .

وكذلك في الليل والصباح وفي الغد بعد الصلاة الباكرة يبتدي السيد البطريرك في رتبة القداس فيجلس اولا على الكرسي امام المذبح في الجانب الشمال [52 r] ويلبس الشماسه ملاراتهم اذ يقولون معصمه لحدنما محصم حمقطا ولا معنا .

ويلبسون رؤساء الكهنة عمائرهم وبدائلهم . ثم ينقل البطريرك على كرسيه المنصوب وراء المذبح فيغسل يديه اذ يقولون الشمامسة معه لاه نصلي معاً ويلقون الثياب التي عليه . ويلبس الكيتونه والزنار والمصفة والبطرشين الكبير والزندين والبدله ويضع الصليب في صدره والخاتم باصبعه .

ويعود الى امام المذبح تجاه الشعب وينتصب على قدميه اذ يكون جامعاً يديه امام صدره . فيبتدئ احد المطارين يقرا بصوت عال مفسر منشور قدس الخبر الروماني في اللغة العربية .

وعند انتهائه يجث السيد البطريرك على ركبتيه لليمين ووجهه ملتفت الى المذبح ومطارين يحملان الانجيل عن يمين المذبح وهو مفتوح وتكون ورقة صورة اليمين بيدي البطريرك ويقرأها قائلاً :

انا فلان بطريرك مدينة الله انطاكية على الملة المارونية اقر اني من الآن وطالع اكون امين وطائع التقديس مار بطرس الطوبان ولكنيسة رومية المقدسه الرسولية ولسيدنا مار فلان البابا فلان والذين يخلفون من بعده على ما في القانون وان لا [1]وافق ولا اطابق على عدم حياتهم . ولا على قطع عضو من اعضائهم . ولا على اهانتهم . وان السر الذي يؤتمنون به على يد قاصدهم ام في مكاتيبهم ما ابرح فيه برضاي [52 v] لطردهم . وان رئاسة الكرسي الروماني او املاك مار بطرس على قدر استطاعتي اكون لها معضداً لتحفظ وتصان من كل ضرر . وان قاصد الكرسي الرسولي استقبله باكرام اذا كان مسافراً ام راجعاً واسعفه عن ضيقته . وان اذا دعيت الى حضور مجمع اقدم عليه دون محل الضرورة الداعية . وان بمدة كل عشر سنين ازور بنفسي ام بواسطة قاصدي عتب الرسولين ما خلا اذا جاني عفو نعم من الكرسي الرسولي . واما مائدتي بهذا الكرسي اذا كان لها املاك تخصها اني ما بيعها ولا اوهبها ولا ارهنها ولا ابدلها من غير شور الخبر الروماني والمستعان بالله وباناجيله هذه المقدسة .

وبعدما يفرغ من قراة اليمين يتقدموا له الانجيل فيقبله ويقوم على قدميه ويجلس على الكرسي امام المذبح من ميل الشمال .

حينئذ المتقدم في المطارين يأخذ الدرع بيده ويصلي قائلاً :

لاكرام الله مالك الكل ووالدة الاله البتول . والقديسين بطرس وبولص الرسولين . وسيدنا مار فلان البابا الفلاني . وكنيسة رومية المقدسة .

وايضاً لاكرام الكنيسة المارونية التي اوقفت عليها تعطيك الدرع المنقول عن جسد مار بطرس ويحوي كمال خدمة الاحبار لتستعمله في كنيستك في الايام المعلومة حسب ما هو ماثر في النعم الموهوبة له [53 r] من الكرسي الروماني .

وعندما يريد يلبسه الدرع يمسكه معه مطران آخر ويوضعونه في رقبته ويصرخون الجميع :

ܐܝܟ ܕܐܢܬ ܟܐܦܐ ܘܥܠ ܟܐܦܐ ܐܒܢܐ

ثم يلبسوه التاج ويلبسوه العصاة والصليب كالعادة . ويقوم على قدميه ويختم بالصليب اولا المطارنة والاساقفة والكهنة عن يمين المذبح . ثم الشمامسة عن الاشمال .

وينزل الى الباب الملوكي ويصرخون الجميع :

محبة بالمـ[يح] قوريالیسون .

عند ذلك يتقدمون روساء الكهنة يقبلون يديه ويباركون له . والسيد البطريرك ياخذهم بالوجه . ثم يبدا في رتبة القداس كالمعتاد . ولما يكون حين قراة الانجيل فيقوم السيد البطريرك عن الكرسي ويقراه هو بنفسه ويكرز من يوحنا صه .

كل من لا يدخل من الباب صهـ .

وكل مره يقول انا هو الراعي الصالح يجاوب الشعب : حق وواجب ومستوجب . وفي عشية القداس يجثون الجميع على ركبهم والبطرك يمنحهم غفراناً كاملاً عن كافة خطاياهم وينشدهم ليدعوا لاجل انتصار بيعة الله وانتشار الايمان . وصيانة اقنوم الحبر الروماني . وبقية الروساء المذهب رأيهم [53 v] ولاجل انتصار الملوك المؤمنين . وهدم المرتدات . ولاجل نياحة الموتى المؤمنين . وخصوصاً لاجل انفس البطاركة الذين سلفوا من كرسي انطاكية .

ثم يقرا عليهم ختام البركة ، ويطلقهم بالسلام . ويدعوا له الجميع بالنصر . ويباركوا له .

كملت رتبة استقبال الدرع[1] .

١) بالخط العربي في النسخ .

[55 r] الفصل الخامس
في صورة رسالة البطريرك الى اخيه الروماني عند استمداده درع الرئاسة والتثبيت

ان البطريرك عند تصييره بطريركاً فيبعث الى البابا رسالة يخبره بها عن انتخابه ويستمد منه درع الرئاسة والتثبيت . وهذه صفتها :

الى جناب الاب الاقدس الرحيد سلطانه . الفريد شأنه . في الرؤساء المبجلين . وراعي الرعاة الصالحين . خليفة بطرس السليح . ونائب السيد المسيح مار فلان البابا الاعظم . والحبر الافخم . حفظه الله عزّ وجلّ لبيعته المقدسة مدة دوران البدع وارذ ن . ووزّاه لكملات والفضائل في سبع قاليم العوالم امين .

ونعروض بعد الدعاء المفروض الى مسامعكم المنيفة بان في اليوم ... [55 r] من شهر ... سنة ... درج في الوفاة الى رحمة مولاه . ذو التفكر الصالح سالفنا فلان البطريرك ... فلهذا السبب اجتمعوا اخواننا المطارين والاساقفة المكرمين كجاري العادة وانتخبوني في اليوم ... من شهر... من هذه السنة او من سنة ... بطريرك على الكرسي ... وان كنت غير مستحق وعلى رضا اولادكم رؤساء الاديرة وكافة الاكليروس وقبول شعبكم ... الرموني بهذه الحسلة التي ترهب كتاف الملائكة كما هو واضح من رسالتهم وختوماتهم الواصلة الى قداستكم . وانا متوجي في ابويتكم المقدسة بما انكم المنارة التي وضعها الرب في بيعته المقدسة لتنير كل انسان آت الى هذا العالم لكي تنشر شعاع ضوءك عليّ لئلا اعثر ابداً في طريقي وتثبتني في هذه الدرجة البطريركية مثلما ثبت بطرس اخوته . وكما ان المركب الذي فيه حك مسطوح من المغناطيس يستمر [56 r] ملتفتاً الى قطب السماء بين امواج البحر ومعاندة الارياح . كذلك لازمني ان اسطع صخرة مغناطيس البيعة الذي هو بطرس وقدسكم القائم مقامه لكي انا ورعيتي نثبت شاخصين الى قطب الايمان الارثوذكسي . فلهذا ارسلت ولدكم ... ليرمي طاعةً لقدسكم باسمي وباسم رعيتي ؛ ويوضح لسموكم صداقتي الواثقة لكم وغيرة هذا الشعب لكرسيكم الروماني ؛ لكيما تنعموا عليّ بارسال البركة والدرع الرسولي وحل التثبيت كجاري العادة الدارجة . ومهما عملتم مع هذا الكرسي... ومع شعبكم ... من الخير هو لكم عند مالك الكل . ونحن اجمع لم نزل متوسلين الى جلاله الالهي انه يمد بايام قداستكم ويأيد رئاستكم ، ويصون

بالايمان والسلام تحت اجنحة رحمته وتحت اكناف حمتكم الكنيسة الرومانية وسائر الكنائس اولادها التي في اربع اقاقات العالم وبعد تقبيل الايادي والدعاء .

حرر في ... اليوم ... من شهر ... سنة ... مسيحية

فلان

بطريرك [56 v]

الفصل السادس

في صورة رسالة البطريرك الى كردينالية مجمع انتشار الايمان المقدس

فلان بطريرك ...

الى حضرة السادات المكرمين الفائقين الحسب والسامين النسب كردينالية مجمع انتشار الايمان . دامت سعادتهم وحلت محامدهم وكراستهم في الآفاق ما دامت الايام تمرّ والسنين تخرّ[1] امين .

وبعد فالمعروض على سعادتكم النفيسة هو انه حتم الله بانتقال سالفنا البطريرك ... اخترم من هذا العالم الزائل الى العالم الثابت في اليوم ... من شهر ... سنة ... نرجو[2] من الرحمان تعالى[3] انه من الفائزين الناجحين ويديم لنا وجود [57 r] جنابكم السعيد .

ولما تمّ حكم الله ودعت الحاجة الى اقامة بطريرك جديد اجتمع مجمع اخوتي المطارنة والاساقفة الكرام حسبما يليق بسنن الاباء الاقدمين وناموس الكنيسة . فبعد التوسل والطلب لروح القدس ليرشدنا حسب رضوانه وينيرنا بجلي الهامه وعرفان اسراره ، فلاحت الخواطر متفقة[4] والالسن ناطقة على اقامتي الذليل في الرؤساء مقام البطركية الشريف. ولم يمكنني مدافعتها بعذر اعتذره ولا حجة تعفيني عمّا قضوه عليّ . فبعد ان تبصرت وتعقلت ورأيت ان الطاعة لصوت الجماعة الزم امر واشرف[5] فضل : سلمتهم قيادي وطرحت على الله حملتي واعتمادي واجبي بقبول صلواتكم ونجيب سعادكم اني اقوى

١) C تذكر.
٢) B نرجوا.
٣) C الرحمن تعالى.
٤) C بالمفقة.
٥) C واشوق.

على ما يلزمني من حمل اثقال ما يرهب الملائكة[1] . وها الان قد تم ما شرحناه لدى فضلكم ونخصناه لسعادتكم . وبقي المأمول من الهمم الحميدة والانفس ان تكلفوا [r 57] الخواطر وتسعوا بحسب العادة السابقة مع سلفائي المتنيحين الى قدس الاب الاقدس والحبر الاكبر لتثبيت تكريس وتأييد ما صار في وعلي من حقوق الرئاسة ... العامة .

وهذا غاية ما ارجوه من عميم الاحسان ولكم علينا المدح والشكران مع الدعاء المستطيل للاله الرحمن .

دمتم ودامت خيراتكم متكاثرة وافضالكم متوافرة . ورحمات الله علينا وعليكم متوادقة متقاطرة امين .

حرر في ... في اليوم ... من شهر ... سنة ... مسيحية .

الفصل السابع
في صورة رسالة المطارنة والاساقفة الى الحبر الروماني

نقبل الارض لدى الطلعة البطرسية [r 58] ونلثم انامل الاقدام القدسية . ونستمد البركات من يمين اكبر الاباء وافخر النقباء راعي الرعاة ووكيل الله ، وحيد الشان ، وصخرة الايمان ، وركن الدين والدنيا وقيرمان اورشليم العليا ، ابونا وسيدنا مار ... البابا الاقدس والحبر الانفس . لا زالت ايامه في بقاء ، وعزته في ارتقاء واضداده في شقاء ، حتى الى يوم القيام ، وساعة الحشر والزحام امين ...

وبعده فالذي يعرضوه التلاميذ الاذلاء امام فخر الاجلاء هو انه بعدما انتقل الى عفو مولاه ابونا السيد النبيل مار ... البطريرك ... المكرم . قد اضحى كرسيه خالياً ومقامه خاوياً . فدعت الضرورة حينئذ الى اجتماعنا لما لا بد عنه في انتخاب راعي يسوس الاغنام المسيحية ويقوم بحمل درجة البطريركية . فبعد الاجتماع المألوف والطلبة والابتهال نحو الاله الراوف في ان يظهر [v 58] لنا الذي يرضاه ويرؤس علينا رئيساً يهواه . فاتفقت الافكار وانتظمت الخواطر بالاختيار على اقامة الاب الكريم قدره ، الجزيل فخره ، مار... فكرسناه بطريركاً لنا وعلينا . وقلدناه السياسة بنا والينا . وذلك بما انه اهلاً للقيام بهذه السدة البطريركية . وخير رقيب لهذه الرعية ... ذو علمٍ واعمالٍ ، وحسناتٍ وافضال ، ودرعٍ وكمال . قد

---

١) C المليكة .

يحوي عقلاً رجيحاً . ونطقاً فصيحاً وذمة قويمة . وسجية رحيمة . واخلاقاً كريمة . وبالجملة نقول انه الانيق والاوفق دنيا ودمةً . ونظرًا وهمةً . وعلماً وحكمةً . وفي ارتقائه هذا الكرسي البطريركي حصل لنا والى جميع روساء الديورة والاكليروس وكافة شبيدكم الشعب ... ابلغ السرور . وبقي المرجو من عزيز همتكم وعموم ابوتكم ان تلاحظوه بعين رحمتكم . وتعضدوه بيمين بركتكم . وتدعموه [r 59] بتثبيت سلطان حبريتكم كسالف سلفائه وسابق نظرائه . هذا وجمعنا مع كافة شعبكم ... نجثو بخشوع ونتبع اثرى لدى اقدام جلالتكم بخشوع . ونستميحكم اولاً الصلاة والبركة علينا . ثم الرضوان والالتفات نحونا وعلينا بحسبما يليق بالاباء لابنائهم . ويلزم المرءوسين ان يستمدوه من رؤسائهم بما ان حبرانكم لا تزال على الكل متدفقة وهسكم بالجميع مترفقة متشفقة . وهذا حد ما نؤمله من شريف حلكم وغزير فضلكم . وبعد تقبيل اقدامكم والدعاء.

حرر في ... في اليوم ... من شهر ... سنة ... ربانية

ثم يحررون اساميهم وختومتهم .

الفصل الثامن

في صورة رسالة المطارنة والاساقفة الى كردينالية مجمع انتشار الايمان

[r 59] الى جناب السادة الكرام، والاراكنة العظام . الفائقين الحسب . والسامين النسب ، كردينالية مجمع انتشار الايمان المقدس دام عزهم .

والمعروض الى الحضرة العلية ، والخواطر الجلية ، هو ان وفدت القضية الالهية ، والامرة الربانية ، بانتقال السيد الاجل مار ... البطريرك ... المحترم من دار العناء الى دار السرور . فدعت الضرورة حينئذ الى انتخاب من يقوم مقامه وينوب منابه . فاجتمعنا للصلاة رغبة في العرفان بمشيئة الله . بعد صلوات وافرة وتخشعات متكاثرة . فوقع الاتفاق على انتخاب الاب المفخم والحبر الاعظم مارى ... وكرسناه بطريركاً حتماً . وادّينا له الطاعة قولاً وصدقاً . وذلك على ما لاح لنا منه من الغيرة على الايمان ، والاقبال في البنيان . والتفاضل على الاقران . والتودد للاخوان . وسمو علمه المطابق لعمله ، والشاهد بفضيلته وفضله . فحصل هو دون غيره المقبول [r 60] اتم القبول ليس منا فقط بل ومن جمهور اهل الاقليروس وسائر شعبنا .

والآن المرجو من فضلكم ان تعضدوه بالعناية الابوية لدى القدس

الاقدس السيد انعام مار ... الحبر الاعظم لينعم عليه حسب العادة الجارية ببركاته السامية ونعاماته الوافية . وبالتثبيت وذرع الحبرية ؛ وتمام السلطنة البطريركية . ويكن بلطيف حكمته وحلمه وشريف كرمه وعلمه ملاحظاً له ولنا ولكافة الرعية ... وعلى الجميع مقبلاً وراضياً بشامل رحمته وعظيم شفقته . وهذا حد ما نؤمله من جنابكم الرفيعة وتمتكم المنيفة دمتم والدعاء .

حرر في ... في اليوم ... من شهر ... سنة ... للتجسد الالهي .

الداعية مطارنة واساقفة الطائفة ... بوجه العموم ...

[ر 60] الفصل التاسع

في صورة رسالة اعيان الطائفة ورؤسائها الى الكردينالية مجمع انتشار الايمان

الى حضرة السادات المحترمين السامين النسب والعالين الحسب كردينالية مجمع المقدس على انتشار الايمان المهذب . ادامهم الله .

والمعروض بعد التحيات اللائقيات مع الدعاء المفروض الى مسامعكم الشريفة فهو ان نفذ حكم الباري على النبيل في البطاركة مار ... البطريرك ... المحترم . ودرج بالوفاة من عالم الشقاء إلى دار البقاء يغمده الله بالرحمة والرضوان في حسن دعاء سيادتكم الشريفة ؛ ويبقى لنا عز جلالتكم المنيفة . ولكلا يلحقوا الديق لهذه الطائفة ولهذا الكرسي ... لعدمهم من يرعاهم ويسوسهم اجتمعوا ساداتنا [ر 61] المحترمين المطارنة والاساقفة المفخمين . وبعد التوسل والصلوات المعتادة ؛ والتمحص البليغ ؛ والتامل الكلي بنور الله تع[الى] . اتفق رأي جميعهم بالهام الروح القدس وانتخبوا السيد المحترم ... ورسموه بطريركاً على هذا الكرسي ... ليتقلد تدبير هذا الشعب الكاثوليقي وكان ذلك من المنة والرضا بايجاب روساء الديورة والكهنة المكرمين . وفي اذعاننا وقبول كافة الطائفة من فم واحد . امين . امين .

وحصل للجميع الابتهاج في ارتقائه الى هذا المقام السامي محله ... لكونه كامل السن والاخلاق ؛ بليغ في العلوم ولطيف المنطق ؛ عامر الذمة وغيور بما يخص امور الدين . معضد الفقراء ومغيث البائسين ؛ معين اليتاما والارامل المنكسرين . ذو اوصاف حميدة وفضائل عديدة . فالمرجو من فضل همكم العلية تجملوه بعنايتكم الابوية عند اجناب الحبر الاعظم البابا الاقدس بانه وشرفه بالبركة والتثبيت وذرع كمال السلطان على مألوف الذين سلفوا بدياً ذوي الذكر الصالح .

هذا ما نومله من جنابكم العالي . وبعد تقبيل الايادي والاديال المقرون في الدعا والاكرام .

حرر في ... في اليوم ... من شهر ... سنة ربا[بة] .

ويحررون اساميهم ويضعون ختوماتهم كل من هو في مقامه .

[61 v] الفصل العاشر
في صورة ورقة الوكالة التي يبعثها السيد البطريرك مع قاصده عند استمداده الدرع والتثبيت

فلان بطريرك

وجه تحريره وموجب تسطيره هو انا فلان بطريرك وكلنا فلان ... على انه يرمي طاعة للكرسي الرسولي الروماني باسمنا ؛ ويستمد لنا من حضرة الاب الاقدس صاحب الكرسي المذكور ؛ تثبيت انتخابنا الى سياسة الكرسي ... وتدبير الشعب . ويلتمس منه ايضاً باسمنا الدرع المدل على كمال السلطان الحبروي ويلبسه لنا واتينا به . وكتبنا له هذه الصورة لاجل بيان خاطرنا ورضانا .

حرر ذلك في ... في اليوم ... من شهر ... سنة ... مسي[حية] صح صح صح

ثم يحرر اسمه في خط يده هكذا

فلان
بطريرك

وبعده اسم الياصجي
هكذا
ياصجي فلان

[62 r] الفصل الحادي عشر
في درع الرئاسة

ان درع الرياسة يقال له بالروي اموفوريون وبالسرياني ܡܗܦܘܪܐ . وبالعربي يغمه وهمنك والخلاوة الكبيرة وهو لباس ابيض يصير من صوف ابيض يحيط العنق وله طرفان احدهما معلق على الصدر . والثاني على الظهر . ويكون مزيناً باربعة صلبان مخمل : الاول منهما على الصدر والثاني على الظهر والثالث على الكتف اليمين والرابع على كتف الشمال .

وقيل انه صوف ابيض لا من حرير او غير ذلك . لانه يشير على النعجة الضالة وهي الطبيعة البشرية التي زاغت عن الطريق المستقيم . ومن اجل ذلك يقولون رؤساء الاساقفة عند التحافهم به : حملت على منكبيك الطبيعة التي ضلت وقدمتها لابيك الاله كما في الاصحاح ٥٥ الخامس عشر) من انجيل لوقا .

واما الدرع فهو قديم في الكنيسة المقدسة وقد جاء ذكره في الفصل الخامس من الكتاب الاول في العوائد الكنائسية الرومانية . واتى بذكره مكسيموس الاسقف . واوسابيوس اسقف قيسارية . وشريغوريوس [ع 62] الكبير في رسالته الثلثين والتاسعة من كتابه الأول . وفي رسالته الرابعة والخمسين من كتابه الرابع . وفي رسالته الثلثة والعشرين من كتابه السادس . وفي رسالته المائة والثانية عشر والمائة والسادسة والعشرين من كتابه السابع . وفي رسالته الثانية والاربعين من كتابه الثاني عشر . والكونيوس ورابانوس وايتوشنسيوس . وقال روبرتوس في الفصل السابع والعشرين من كتابه الاول في الوظايف الكنائسية : ان ماترنوس المرسول من قبل مار بطروس الى كنيسة تراير قد ترك لخلفائه وريثة الدروع . وذكر في الجلوس الاول من الفصل الاول من السونندوس القسطنطيني الثامن : ان تاودوسيوس بطريرك بيت المقدس قد ارسل الى مار ايغناطيوس بطريرك القسطنطينية لكثرة محبته له درع الرئاسة مع التاج وبقية اللبوسات الحبروية التي كان يستعملها القديس مار يعقوب اخو الرب . وهي الآن محفوظة عندهم بكل عز واكرام .

وطلب الدرع الحبروي انما يصير على هذه الصفة :

انا فلان المدعو الى كنيسة فلان اسأل يعطي لي بكل رغبة باشد شوق وباعظم اشتياء . ويسلم لي درع الرئاسة المأخوذ عن جسد مار بطروس الذي فيه تكميل الوظيفة الحبروية .

وقيل المأخوذ عن جسد مار بطروس لان الحبر الروماني يكرسه على مذبح مار بطروس ويسلمه لقسوس كنيسة مار بطروس [ع 63] ليضعوه على جسد مار بطروس . وفي الغد يردونه الى الشدائته ليضعوه في مكان نظيف لائق .

واما البابا في منحه درع الرئاسة فيقول هكذا : المجد لله الضابط الكل، والبتول مريم الطوباوية ، والقديسين الرسولين بطروس وبولص ، فتمنحك يا فلان درع الرئاسة المأخوذ عن جسد مار بطروس لتكميل الوظيفة الحبروية

حتى تستعمله داخل كنيستك في بعض من الايام التي جاء ذكرها في استخصاصات كنيستك الممنوحة من الكنيسة الرومانية .

وان سأل السائل . ما هي الايام الذي يجوز استعمال الدرع فيها ؟ فنقول انها هذه الايام التابعة : اي عيد الميلاد . وعيد مار يوحنا الانجيلي . ومار استفانوس . وختانة السيد المسيح . وعيد الغطاس : وعيد احد الشعانين . وخميس الاسرار . وسبت النور . واعياد الفصح : وعيد الصعود : وعيد حلول روح القدس . وعيد ماريوحنا المعمدان : واعياد كل الرسل . واعياد مريم البتول الثلثة . وعيد تذكار جميع القديسين : وتكريس الكنائس والاماكن المقدسة . واعياد كنيسته المشهورة . وفي رسامة الشمامسة والكهنة والاساقفة . وفي يوم تذكار رسامته . وفي بقية الاحاد والاعياد . كما يشاء ويريد على موجب عادة كنيسته .

[63v] الفصل الثاني عشر
في حل بعض من المسائل تجري في طلب الدرع واستعماله

السوال الاول[1] : حل ان البطاركه يلتزمون بطلب الدرع الحبروتي من قبل البابا ام لا ؟

جواب : نعم كما رسم مجمع لاتران المنعقد في عهد اينوشنسيوس الثالث : في الفصل الخامس : في الرئاسة البطريركية قائلاً[2] : حتى ان اصحاب الكنائس البطريركية من بعد ما اقتبلوا من الحبر الروماني الدرع الذي به اكمال الوظيفة الحبروية : وبعثوا له كتاب الطاعة : فليهم ان يمنحوا الدرع لطارتهم . وقال السيد المسيح لبطرس[3] في الاصحاح الثاني والعشرين من متى : وانت تارة فارجع ثبت اخوتك . مشير بذلك على تثبيتهم من قبل الحبر الروماني نائب مار بطرس وعلى درع الرئاسة الحاصل لهم منه .

واعلم ان في سنة تسعمائة واربعة وثلثين قد اقام رومانوس الملك ابنه تاوفيلقطوس بطريركاً على القسطنطينية اذ كان بلغ من العمر سبعة عشر سنة لا غير . وبسبب هذا الانتخاب لم يمكنه ان يصير الاّ باذن الحبر الروماني . فبعث الى الباريكوس الذي كان يقهر اهل رومية في ذلك العصر مع جملة مكاتيب وهدايا حتى يسأل [64r] البابا او يعصبه لينعم على

١) B سوال اول .
٢) لم ترد « قائلاً » في C
٣) B و C لبطرس .

توفيلقطوس وخلفائه الا يستعملوا درع الرئاسة فيما بعد من الخبر الروماني. ولكن هم من تلقاء نفوسهم[1] يلبسونه من غير معرفة اصحاب الكرسي الروماني. وان يثبت ذلك بمكاتيبه الرسولية فالتزم البابا لاجل سوء الازمنة ان يصغي الى قول الباريكوس لئلا يغتصبه.

وكتب ان بطريرك القسطنطينية بما كان سأله. وما زالوا[2] منذ ذلك اليوم بطاركة القسطنطينية ان يلبسوا الدرع منهم وهم. وزادوا على ذلك وجعلوا يعملوا الدرع من حرير بخلاف ما هي العادة الدارجة.

والسؤال الثاني[3]. هل البطاركة بغير درع الرئاسة هم بطاركة ام لا؟

والجواب[4]. انهم اذا اهملوا طلبه ولم يريدوا قبوله البتة استخفافاً لسلطان البابا فلم يكونوا بطاركة بالحقيقة. ولكن اذا جدّوا بطلبه وكانوا مريدين قبوله ولم ينالوا مقصودهم بسبب عاقة من الموانع مثل اذا ما كان بهم ميله ليستعملوه. او استعملوه ولكن لم يصل لهم. فحينئذ هم بطاركة بتحقيق: ولو دركتهم الوفاة قبل وصوله.

والسؤال الثالث[5]. هل ان البطريرك يمكنه ان يرسم اسقفاً او مطراناً قبل قبوله درع الرئاسة الجبروية؟

والجواب[6]. نعم على موجب العادة الدارجة في الكنيسة [ν ي6] الشرقية. فان البطريرك متعاف في حال اقامته على الكرسي الانطاكي سام المطران يوحنا على العاقوره التي كانت كرسيه قبل قبول التثبيت كما يبان واضحاً من الفصل الثالث عشر من الكتاب الثاني في الملة المارونية تاليف مار اسطفانوس الدويهي.

والبطريرك جبرايل البلوزاني، والبطريرك يعقوب الحصروني قد رسما مطارنة على رعاياهما قبل وصول درع الرئاسة اليهما. بل وقبل طلبهما اياه. فان اولهما قد رسم المطران مخايل على مدينة حلب: والثاني قد اتى برسم المطران صافي رئيس دير مار شليطا. وهذا كله صار في زماننا. هذا كما هو الواضح وسبب ذلك:

---

١) C ذواتهم.
٢) C ولم يزالوا.
٣) B و C سوال ثاني.
٤) B و C جواب.
٥) B و C سوال ثالث.
٦) B و C جواب.

اولاً ان لا نجد فريضة تلزم بطاركة المشرق بانهم لا يرسموا قبل وصول الدرع اليهم ؛ وان الفرائض الموجودة في كتب الكنيسة الغربية لا تلزم الا اولاد الغرب لا غير .

ثانياً لان البطريرك لا يمكنه ان يترك رعيته الاولى بغير راعي لاجل الاحتياج البالغ الكائن في تلك البلدان .

ثالثاً لان التثبيت لا يصل للبطريرك بعض الاوقات الا بعد خمس او عشر سنين لاجل مشقات السفر وابتعاد الاماكن . وان الامر غير واجب انه يستمر خمس او عشر سنوات بغير رسامة .

[65 r] السوال . الرابع[1] اي متى يلزم البطريرك ان يبعث يستمد التثبيت ؟

والجواب[2] انه يلتزم بذلك متى امكنه الامر . ولا يوجد زمان معين لذلك . ويعود الامر راجعاً الى افراز البطريرك وفطنته . ولاجل ذلك اذا اهمل بطلب التثبيت بمدة من الزمان تغفيلاً فلا يقع في الملائم الذين يقعون فيها مطارنة الغرب المعيّن لهم زمان طلب التثبيت . ولو انه يخطى خطأ عرضياً . واذا اهمل بطلبه بالكلية فانه يخطئ خطأ مميتاً لانه يفعل خلاف ما رسم مجمع لاتران المذكور اعلاه .

السوال الخامس[3] ما قولكم اذا توفي او غرق سفير البطريرك او قاصده الذي بعثه بطلب التثبيت وهو في حال السفر؟

والجواب[4] انه يلتزم البطريرك ان يكرر المكاتيب ويسفر قاصد اخر مكانه . وهكذا اذا وقع في اليسر او في اي عائق كان يمنعه عن الوصول الى عند الحبر الروماني .

السوال السادس[5] ما قولكم عن القاصد الذي وصل الى عند البابا فمات قبل ان يعرض المكاتيب الى قدامه ويعلمه انه هو قاصد البطريرك؟

والجواب[6] ان البابا اذا اطلع على امر القاصد المذكور و[ا]رتضى

---

١) B و C سؤال رابع .
٢) B و C جواب .
٣) B و C سوال خامس .
٤) B و C جواب .
٥) B و C سوال سادس .
٦) B و C جواب .

بالمكاتيب التي كانت معه. فبعث التثبيت مع واحد اخر. فلا يلتزم البطريرك بعد ذلك بشيء. ولكن اذا ما ارتضى البابا بالمكاتيب المذكورة او لم يطلع على [ر 65] خبرها. فيلتزم البطرك ان يجددها الى ان تصل الى البابا من ناحيته.

السؤال السابع[1] ما قولكم اذا نكر البابا درع الرئاسة على البطريرك ولم يريد ان يثبته؟

والجواب[2] ان البابا اذا نكر التثبيت على البطريرك ولم يرذله او ينزله عن درجة البطريركية فانه بطرك بتحقيق. لان التثبيت ليس هو من جوهر الدرجة البطريركية. وبخلاف ذلك اذا انكر عليه التثبيت ولم يرتضي برسامته وقد يلتزم البطريرك بعد ذلك ان يستمد درع الرئاسة ممن تخلف البابا الذي لم يشاء بتثبيته.

السؤال الثامن[3] ما قولكم اذا نسي قاصد البطريرك شيء ضروري لطلب التثبيت ولم يفطن بذلك الا عند وصوله الى البابا؟

والجواب[4] ان ينبغي للقاصد حينئذ ان يرفع الامر الى قدامته: وان يقف على كلما يرتضي به البابا. والعادة ان في هذا الحادث فيثبت البابا البطريرك بشرط انه يبعث له كل ما نقص من الاشياء الضرورية بعد ذلك متى امكنه.

السؤال التاسع[5] ما قولكم اذا توفي او غرق او استيسر المرسل حامل التثبيت او نساه بالطريق؟

والجواب[6] ان البطريرك يعود ملزوماً ان يبعث بطلبه ثانية.

السؤال العاشر[7] اذا توفي السيد البطريرك قبل ان يصل اليه درع الرئاسة؟

[ر 66] والجواب[8] انه يحرق ويوضع رماده في مكان نظيف.

---

١) B و C سوال سابع.
٢) B و C جواب.
٣) B و C سوال ثامن.
٤) B و C جواب.
٥) B و C سوال تاسع. في B تبدأ الاسئلة من هنا وصاعداً تتبع غير ترتيب.
٦) B جواب.
٧) B سوال عاشر.
٨) B جواب.

السؤال الحادي عشر[1] في اي مكان يجوز للبطريرك ان يستعمل فيه درع الرئاسة ؟

والجواب[2] ان لا يمكنه استعماله الا داخل رعيته لا غير . لان سلطان البطريرك لا يفوق حدود كنيسته . وايضاً اذا كان خارج رعيته فلا يستطيع يستعمله الا بارادة رئيس تلك الرعية .

السؤال الثاني عشر[3] هل ان البطريرك يستطيع ان يعير درع الرئاسة للغير ام لا ؟

والجواب[4] لا . لان الدرع موجه لاقنوم معين لا يجوز لاحد غيره استعماله . ولهذا البطريرك عند مماته يدفن بدرعه .

السؤال الثالث عشر[5] هل يستطيع البطريرك ان يستعمل درع الرئاسة من بعدما نزل عن درجته او دخل في سيرة الرهبانية وما اشبه ذلك ؟

والجواب[6] لا . او ينبغي له حينئذ ان يحفظه عنده حتى الى الممات لاجل السبب المذكور .

السؤال الرابع عشر[7] هل يخطئ من مس الدرع من غير السيد البطريرك ؟

والجواب[8] لا . ولا توجد وصية تلزم بذلك .

السؤال الخامس عشر[9] ما قولكم عن درع الرئاسة من بعد موت السيد [ν 66] البطريرك ؟

والجواب[10] ان البطريرك اذا مات داخل رعيته فليدفن وهو لابسه . واذا مات خارج رعيته فليقبر وهو تحت رأسه .

السؤال السادس عشر[11] هل يستطيع البطريرك ان يمنح درع الرئاسة لاي من كان من مطارنة رعيته ؟

---

١) B سوال حادي عشر .
٢) B جواب .
٣) B سوال ثاني عشر .
٤) B جواب .
٥) B سوال ثالث عشر .
٦) B جواب .
٧) B سوال رابع عشر .
٨) B جواب .
٩) B سوال خامس عشر .
١٠) B جواب .
١١) B سوال سادس عشر .

والجواب[1] نعم على مرجب ما حد ورسم مجمع لاتران المنعقد في عهد اينوشنسيوس الثالث في الفصل الخامس في الرئاسة البطريركية . وقد جاء ذكره اعلاه في السؤال الاول من هذا الفصل .

السؤال السابع عشر[2] هل يستطيع البطريرك ان يمنح الدرع لاساقفة رعيته ؟

والجواب[3] ان البطريرك لو كان قادر ان يمنح الدرع للمطارنة مع ذلك كله لا يستطيع ان يمنحه لاساقفته وسبب ذلك

اولاً ان المجمع اللاتراني المذكور لم يمنح البطريرك سلطاناً يعطي الدرع للاساقفة بل للمطارنة فقط .

ثانياً لان البابا اغابيتوس قد قال ان الدرع لا يخص الا البطاركة والمطارنة .

السؤال الثامن عشر[4] هل البطريرك هو قادر ان يعطي سلطاناً لاحد مطارنته ان يمنح الدرع لمطران اخر .

والجواب[5] نعم . لان البطرك يستطيع ان يمنح سلطاناً لغيره ان يفعل ما هو قادر على فعله واكماله .

[67 r] الفصل الثالث عشر
في صورة رسالة البطريرك الى الخبر الروماني بعد استمداده درع الرئاسة[6]

[68 r] الفصل الرابع عشر
في اعتقاد الايمان

ان البطريرك بعد استمداده التثبيت والدرع الحبروي فانه يرسل لساعته الى الخبر الروماني اعتقاد الايمان المطبوع برويه في مجمع انتشار الايمان برسم اوربانوس الثامن على هذه الصفة :

انا فلان اؤمن ايماناً ثابتاً . واعتقد بجميع الاشياء واحداً واحداً كلما يتضمن في قانون الايمان الذي تستعمله الكنيسة المقدسة الرومانية اي .

---

١) B جواب .
٢) B سؤال سابع عشر .
٣) B جواب .
٤) B سؤال ثامن عشر .
٥) B جواب .
٦) لم تذكر نص الرسالة المخطوطات A ، B و C .

١. اومن بالاه واحد الاب القـادر على كل شيء صانع السماء والارض. وكلما يرا وما لا يرا. وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور. الاه من الاه. نور من نور. الاه حق من الاه حق. مولود غير مخلوق. مساوي للاب في الجوهر الذي به صار كل شيء الذي من اجلنا نحن البشر. ومن اجل خلاصنا نزل من السموات وتجسد من روح القدس ومن مريم العذرى فصار انساناً. صلب ايضاً من اجلنا في عهد بيلاطس البنطي. تألم وجلس عن ايمن الآب. وايضاً سياتي بالمجد ليدين الاحيا والاموات. الذين ليس لملكه انقضا. وبروح القدس الرب المحيي المنبثق من الاب والابن. الذى مع الاب والابن معاً يسجد له ويمجد. الناطق بالانبياء. وبكنيسة الواحده [ر 68] المقدسه الجامعه الرسوليه اعترف بمعمودية واحده لمغفرة الخطايا. وترجا قيامة الموتى وحياة الدهر الاتي امين[1].

٢ اني اكرم ايضاً واقبل المجامع العامة. اعني المجمع الاول النيقاوى: واعتقد بكلما حكم فيه على اريوس المحروم الذكر: ان ربنـا يسوع المسـيح هو ابن الله الوحيد المولود من جوهر الاب ومساوي له في الجوهر: وانما حسناً قد حرم المجمع المذكور المقال ان ابن الله لم يكن ابداً دائماً او انه مصنوع من شيء لا يوجد: او انه كائن من جوهر اخر. او ذات اخرى: او انه متغير او متقلب.

٣ المجمع القسطنطيني الاول وهو الثاني بالترتيب. واعتقد بما حكم فيه على مقدونيوس المحروم. اي ان روح القدس ليس هو بعبد او خليقة بل رب والاه مساوي للاب وللابن في الذات واللاهوت.

٤ المجمع الاول الافسوسي وهو الثالث بالترتيب. واعتقد بما حكم فيه على نسطور المحروم الذكر. اي ان ناسوت السيد المسيح اتحد مع لاهوته بوحدانية القنوم ولهذا ليس هو مسيحين ولا اقنومين بل مسيح واحد واقنوم واحد. ومن اجل ذلك مريم العذرى هي والدة الله بتحقيق.

٥ المجمع الخلقيدوني وهو الرابع بالترتيب. واعتقد بما حكم فيه على اوطيخا وديوسقوروس المحرم ذكرهما. اي ان السيد المسيح هو الاه كامل وانسان كامل وانه من حيث [ر 69] هو الاه كامل مساوي للاب

---

١) قانون الايمان مكتوب بالحرف العربي: وبخطيطة بكركي وحدها اوردت لنا النص كاملاً.

في الجوهر ومولود منه قبل الدهور . ومن حيث انه انسان مساوي لنا بكل شيء ما عدا الخطية ومولود من مريم العذرى في اخر الايام[1] من اجلنا ومن اجل خلاصنا . ولهذا لازم انه يعرف في طبيعتين كاملتين اعني الالهية والانسانية بغير اختلاط ولا امتزاج[2] وبلا افتراق اذ هي ثابتة في وحدانية الشخص خواص الطبيعتين المتحدتين الكاملتين .

٦ واعترف ايضاً ان لاهوت سيدنا يسوع المسيح المساوي به للاب والروح[3] القدس هو غير قابل الالام والموت . ولهذا لم يصلب المسيح ولم يمت من جهة اللاهوت بل من جهة الناسوت بانفصال النفس عن الجسد كما حد المجمع المذكور . ومن اجل ذلك قد صارت محرومة بدعة اولئك الذين كانوا يزيدون على الثالث[4] تقديسات المرة على يد الملائكة المرتلة في المجمع الخلقيدوني المذكور . اي قدوس الله : قدوس القوى : قدوس الذى لا يموت ارحمنا . وهم كانوا يزيدون الذي صلب من اجلنا . فهم بقولهم هذا[5] يقولون للطبيعة الالهية يمكنها ان تتألم وتموت .

٧ المجمع القسطنطيني الثاني وهو الخامس بالترتيب . الذى فيه تثبت ما حدّه المجمع الخلقيدوني المذكور .

٨ المجمع القسطنطيني الثالث وهو السادس بالترتيب . واعتقد بما حكم فيه على اصحاب المشيئة الواحدة واعترف ان في [v 69] السيد المسيح مشيئتان طبيعيتان وفعلان طبيعيتان بلا انقسام ولا تغيير ولا انفصال ولا اختلاط وان مشيئته الانسانية ليست بمخالفة لارادته الالهية القادرة على كل شيء بل مطابقة لها .

٩ المجمع النيقاوي الثاني وهو السابع بالترتيب . واعتقد بما حكم فيه على جاحدين الصور المقدسة . اعني انه واجب تكريم صور المسيح والعذرى والدة الله وسائر القديسين .

١٠ المجمع القسطنطيني الرابع وهو الثامن بالترتيب . واعتقد بان فيه صواباً حرم فوطيوس واسترد التقديس ايغناطيوس البطرك .

١١ كذلك اكرّم واقبل بقية المجامع العامة المنعقدة بامر البابا الروماني

---

١) C الايام .
٢) C امتزاج
٣) C والروح
٤) C الثلث .
٥) لم ترد بقولهم هذا في C

والمثبتة بسلطانه وخاصة المجمع القلورنتيني واعتقد بما حدد اعني :

١٢ ان روح القدس هو منبثق من الاب والابن كمن مبدأ واحد وانفخة واحدة .

١٣ وايضاً ان تلك اللفظة ازدادت في قانون الايمان حلالاً وصواباً للايضاح وللضرورة الحاضرة .

١٤ ثم ان جسد المسيح يتقدس حقاً في الخبز القمح خميراً كان او فطيراً . والكهنة اجمعين هم ملزمون ان يقدسوا باحد من الجنسين كل واحد على عادة كنيسته غربية كانت او شرقية .

١٥ ثم ان التائبين بالحقيقه ان كانوا ماتوا بمحبة الله قبل ان يعملوا اثمار [٧٠ r] مستحقة للتوبة على ما عملوا من الخطايا وتركوا من الحسنات فارواحهم بعد الموت تظهر في عذابات المطهر . ولكي تنجي من تلك العذابات فتفيدها جداً معونات المؤمنين العائشين : اعني القداديس والصلوات والصدقات وبقية الاعمال الصالحة المعتادين المؤمنون ان يفعلوها لاجل المؤمنين الاخرين كرسايم الكنيسة . واما انفس اولئك الذين بعد العماد لم يتدنسوا بدنس خطيئة قط . وايضاً انفس اولئك الذين بعد سقوطهم في الخطيئة قد تطهروا منها وهم عائشون ام في المطهر . فللوقت يقبلون على السماء ويعاينون معاينة نظراً جهراً الله بذاته ذا التثليث والتوحيد كما هو بذاته . وذلك كاختلاف استبهائهم واحد افضل رأياً من الاخر . واما انفس اولئك الذين يموتون في حال الخطيئة الفعلية المميتة او في حال الخطيئة الاصلية فقط فلوقتهم يهبطون الى الجحيم ولكن عقوباتهم مختلفة .

١٦ ثم ان الكرسي الرسولي المقدس والحبر الروماني له الرئاسة على المسكونة جميعها . وان الحبر الروماني نفسه هو خليفة مار بطروس رئيس الرسل ونائب المسيح حقاني ورأس البيعة جميعها وابو المسيحيين اجمعين ومرشدهم . وهو في قنوم مار بطروس تناول من سيدنا يسوع المسيح السلطان الكلي ليرعى ويبدي [٧٠ v] ويدبر جميع البيعة حسبما يقال ايضاً في وسائم المجامع العامة وفي القوانين المقدسة كما يشهد المجمع القلورنتيني المذكور .

١٧ اعتقد ايضاً ان نواميس الشريعة العتيقة اي سنن الناموس الموساوي وتقديساته وذبائحه واسراره بعد مجيء ربنا يسوع المسيح قد بطلت . ولا يمكن حفظها بعد انتشار الانجيل بغير خطيئة . وكذلك تميز

تلك الشريعة العتيقة بين الاطعمة النقية والنجسة هو من السنن التي فنيت في اشراق الانجيل .

١٨ ثم تحريم الرسل عن ذبائح الاصنام والدم والمخنوقات كان واجباً تلك الازمنة لكي ينزع من بين اليهود والامم سبب المخالفة . فعند بطلانه وسبب هذا التحريم الرسولي بطل ايضاً فعله .

١٩ ومثل ذلك انا اكرم واقبل مجمع طريدنه واعتقد بكلها حكم وشرع فيه خصوصاً ان في القداس يقدم لله الذبيحة الحقيقة الخاصة المرضية عن الاحياء والاموات وان في سر القربان المقدس حسب حق الايمان المحفوظ دائماً في بيعة الله ان فيه جسد ودم سيدنا يسوع المسيح مع نفسه ولاهوته حقاً حقيقياً جوهرياً . وبان جوهر الخبز كله يتصير جسداً وجوهر الخمر كله يتحول دماً . فذلك التحويل [٢ 71] بعية الصواب تسميه الكنيسة الكاثوليقية تحويلاً جوهرياً . وبان في كل جزؤ منهما اذا انقسما المس[يح] كله .

٢٠ ثم بان اسرار الشريعة الجديدة المفروضة من سيدنا يسوع المسيح لاجل خلاص جنس البشر هي سبعة بل كلها ليست هي ضرورية لكل انسان . وهي المعمودية والميرون والقربان والتوبة وزيت المرضى ودرجة الكهنوت والزيجة وكلها تمنح النعمة . ومنها المعمودية والميرون ودرجة الكهنوت غير ممكنة التكرر .

٢١ ثم المعمودية هي ضرورية للخلاص . فمن اجل هذا يجب ان تعطى مسرعة بلا امتهال في خطر الموت . واي من كان يعطيها واي وقت يعطيها بالمادة والصورة المفروضه وبالنية الواجبة فهي مقبولة .

٢٢ ثم ان رباط سر الزيجة لا ينحل وان كانت جائزة مفارقة الزوجين فيما هو للمضجع وللمساكنة لسبب الزنا او الحرطقة او اسباب اخر . ولكن لا يجوز ان يتزوج احد منهما باخر .

٢٣ ثم ان تقليدات الرسل والبيعة ينبغي لنا ان نقبلها ونكرمها .

٢٤ ثم ان السلطنة على غفران العقابات ابقاها المس[يح] في البيعة ويفيد كثير استعمالها الجماعة المسيحية للخلاص .

٢٥ كذلك انا ايضاً اقبل واعتقد بما حكم في مجمع مدينة ترنتو المذكور على الخطيئة الاصلية والتزكية وعلى عدد الكتب المقدسة من الناموس العتيق والجديد وتفسيرها .

٢٦ انا اقبل ايضاً واعتقد بسائر ما تقبله وتعترف به الكنيسة المقدسة الرومانية . وجملة انا احرم وارفض والعن جميع الاضداد والانشقاق والبدعات المحرومة المرفوضة الملعونة من الكنيسة المذكورة .

٢٧ غير ذلك انا احلف واعاهد بالطاعة الحقيقية للبابا الروماني خليفة مار بطرس الطوباوي رئيس الرسل ونائب سيدنا يسوع المس[يح] .

٢٨ فهذا ايمان الكنيسة المقدسة الكاثوليقية التي خارجاً عنها ليس يمكن لاحد ان يخلص . فانا الان بارادتي اعتقد به واتمسك به بالحقيقة واني احفظه واعترفه الى اخر حياتي غاية الثبوت سالمة بلا عيب بمعونة الله. واني اجتهد بقدر قوتي ان كل رعيتي والذين هم تحت تدبيري انهم يتمسكوا به ويعلّموا به ويكرزوا به .

انا فلان هكذا اوعد واندر واحلف هكذا . الله يعينني وهذه الاناجيل المقدسة .

واعلم ان هذا الاعتقاد قد يبعثوه البطاركة الى الخبر الروماني [ر 72] قبل قبولهم التثبيت او بعد ذلك . ولو ان العادة دارجة انهم لا يبعثوه الا بعد وصول التثبيت اليهم كما يتضح من صفائح البابوات الى البطاركة الاربعة .

كانون ١ المقالة الثانية
سنة ١٧١١ ربان
١٧١١

١) بالحرف العربي وبحبر احمر ، وهي بيد الناسخ .

[73v] المقالة الثالثة

في سلطان البطريرك

وفيها ثلثة عشر فصلاً

الفصل الاول[1] في ان كم من الاساقفة تحت سلطان كل بطريرك من البطاركة الاربعة .

الفصل الثاني في ان هل يستطيع البطريرك ان يقيم اسقفيات جديدة او يبطل العتيقة .

الفصل الثالث في ان هل يستطيع البطريرك ان يغير الرعايا للاساقفة والمطارنة .

الفصل الرابع في ان هل يستطيع البطريرك ان يثبت وهبيات جديدة .

الفصل الخامس في ان هل يستطيع البطرك ان يحكم بمن كان موجوداً في رتبته ولو كان من غير رتبته .

الفصل السادس في ان هل يستطيع البطريرك انه يرسم الرهبان المرسلين اساقفة او انه يعاقبهم بالملاحم الكنائسية .

[74r] الفصل السابع في ان هل يستطيع البطرك ان يمنح غفراناً كاملاً ام لا .

الفصل الثامن في حل بعض من المسائل تحدث للبطرك في منح الغفران .

الفصل التاسع في ان حل يلزم البطرك ان يبعث مرسلين الى النواحي القريبة اليه ليبشروا بالايمان القاثوليقي وان يقيم عليها اساقفة ومطارنة .

الفصل العاشر في ان هل يستطيع البطرك ان يغير عوائد كنيسته .

الفصل الحادي عشر في حل بعض من المشكلات تجري للبطرك في تغيير عوائد كنيسته ورتبها .

الفصل الثاني عشر في سلطان البطريرك في الامور التي تنسب الى الاسرار المقدسة .

الفصل الثالث عشر في بقية الامور التي تخص سلطان البطريرك .

---

1) هذا العنوان ورد في مخطوطة بكركي A والمخطوطة الانطونية G ولم يرد في المخطوطة الڤاتيكانية B

[74 v] الفصل الاول

في أن كم من الاساقفة تحت سلطان كل بطريرك من البطاركة الاربعة

ان بطريرك القسطنطينية كان تحت سلطانه ستة قتلقه[1] وسبعة واربعون مطراناً وخمسمائة اسقفاً بالتقريب . وهذه صفتهم .

الاول قتلق صالونيكية . ويقال ايضاً قتلق مقدونية كان تحت سلطانه ستة مطارين :

اولهم تحت سلطانه ستة عشر اسقفاً .

والثاني هو مطران لاريسه[2] ويقال له ايضاً مطران وتسالية[3] تحت حكمه احدى عشر اسقفاً .

والثالث مطران نيقوبوليس ويقال له مطران ابيروس العتيقة وتحت سلطانه عشرة اساقفة .

والرابع مطران قورينتوس وتحت سلطانه خمسة وعشرون اسقفاً .

والخامس مطران ابيروس الجديدة وتحت سلطانه ستة اساقفة .

والسادس مطران قريطش وتحت سلطانه احدى عشر اسقفاً .

والقتلق الثاني وهو قتلق اقريده وتحت سلطانه ستة مطارنة .

اولهم مطران البلد[4] البريواليتاني وتحت سلطانه اسقفان .

والثاني مطران سرديقه وتحت سلطانه تسعة اساقفة .

والثالث مطران دردانية وتحت سلطانه ستة اساقفة .

والرابع مطران ميسية السفلى وتحت سلطانه تسعة اساقفة .

والخامس مطران شيطيه وتحت سلطانه اسقف .

والسادس مطران غوطيه وتحت سلطانه اسقف [75 r] .

القتلق الثالث هو قتلق هيرقليه[5] وتحت سلطانه خمسة مطارين :

اولهم تحت سلطانه ثلثة عشر اسقفاً .

والثاني مطران طراقيه تحت يده اربعة اساقفة .

والثاني مطران طراقيه تحت يده اربعة اساقفة .

---

١) C تقالقة .
٢) C لاريه .
٣) B و C تساليه .
٤) لم ترد « البلد » في C
٥) C هيلوقيه .

والثالث مطران اميمونطه وتحت يده ستة اساقفة .
والرابع مطران زدون تحت يده ستة اساقفة .
والخامس مطران شيطية من قطع نهر الدانوب تحت سلطانه ثلثة اساقفة .

والقتلق الرابع هو قتلق اسيّ وتحت سلطانه[1] اربعة عشر مطراناً .
اوغم تحت يده اربعون اسقفاً .
والثاني مطران اليسبونطه تحت يده سبعة عشر اسقفاً .
والثالث مطران فريجيه التي تقال لها فريجيه دقاتيان[2] تحت حكمه ثمانية وعشرون اسقفاً
والرابع مطران فريجيه اخرى تحت سلطانه خمسة اساقفة .
والخامس مطران فريجيه اخرى تقال سالوتاريه تحت يده عشرون اسقفاً .
والسادس مطران[3] لبديه تحت يده اربعة وعشرون اسقفاً .
والسابع مطران كاريه تحت يده خمسة وعشرون اسقفاً .
والثامن مطران اجزاير الشقلاف تحت يده احدى عشر اسقفاً .
والتاسع مطران ليسبوس تحت سلطانه اربعة اساقفة .
والعاشر مطران ليقيه تحت يده ثمانية وعشرون اسقفاً .
والحادي عشر مطران بمفيلية تحت سلطانه ثلثة عشر اسقفاً .
والثاني عشر مطران بمفيلية الاخرى تحت سلطانه سبعة وعشرون اسقفاً .
والثالث عشر مطران بيسيديه تحت سلطانه واحد وشرون اسقفاً .
والرابع عشر [75 v] مطران ليقاونيه تحت سلطانه ثمانية عشر اسقفاً .

القتلق الخامس هو قتلق قيساريه تحت سلطانه ثلثة عشر مطراناً
اوغم مطران قبادوكية الاولى تحت سلطانه ستة اساقفة .
والثاني مطران قبادوكيه الثانية تحت سلطانه خمسة اساقفة .
والثالث مطران قبادوكيه الثالثة تحت سلطانه خمسة اساقفة .
والرابع مطران ارمنية الاولى تحت سلطانه خمسة اساقفة .
والخامس مطران ارمنية الثانية تحت سلطانه ثمانية اساقفة .
والسادس مطران غلاطيه الاولى تحت سلطانه سبعة اساقفة .
والسابع مطران غلاطية الثانية وتحت سلطانه اربعة اساقفة .

---

١) C يده .
٢) لم ترد هذه الجملة في C
٣) لم ترد « مطران » في B . ومطران لم ترد امام كل الاسماء تقريباً .

والثامن بونطوس البولمانياقيا تحت سلطانه ستة اساقفة .
والتاسع مطران ايلبنوبونطوس وتحت سلطانه ستة اساقفة .
والعاشر مطران بفلاغونيه تحت سلطانه ستة اساقفة .
والحادي عشر مطران هونواريادد تحت سلطانه خمسة اساقفة .
والثاني عشر مطران بيتنيه الاولى تحت سلطانه اربعة عشر اسقفاً .
والثالث عشر مطران بيتنية الثانية تحت سلطانه ثلثة اساقفة .
والقتلق السادس هو قتلق البلدان الغربية التي هي خارج مملكة القسطنطينية وتحت سلطانه مطارين شتى . منهم مطران لازيه . ومطران ايباريه . ومطران روسيه وغيرها وهو غير معروف عدد الاساقفة الذين تحت سلطان [ر 76] هولاءْ المطارنة .

واما بطريرك الاسكندرية فكان تحت سلطانه تسعة مطارنة ومائه اسقف بالتقريب .
والمطران الاول هو مطران مصر تحت سلطانه اربعة عشر اسقفاً .
والمطران الثاني هو مطران الغوسطانية الاولى تحت سلطانه خمسة عشر اسقفاً .
والثالث هو مطران الغوسطانية الثانية تحت سلطانه عشرة اساقفة .
والرابع مطران مصر السفلى تحت سلطانه احد عشر اسقفاً .
والخامس مطران اركاديه تحت سلطانه احد عشر اسقفاً .
والسادس مطران طبايس الاولى تحت سلطانه تسعة اساقفة .
والسابع مطران تبايس الثانية تحت سلطانه اربعة عشر اسقفاً .
والثامن مطران لوبية العليا تحت سلطانه ثلثة عشر اسقفاً .
والتاسع مطران لوبية السفلى تحت سلطانه سبعة اساقفة .
ومطران الحبش ايضاً هو تحت سلطان بطريرك الاسكندرية حسب مراسيم المجمع النيقاوي الاول .

وبطريرك انطاكيه فكان تحت سلطانه ثلثة قتلقه وخمسة وعشرون مطراناً ومايه وستون اسقفاً بالتقريب وهذه صفتهم :
القتلق الاول هو قتلق بابل ويدعى الآن بطرك بابل .
والقتلق الثاني هو قتلق الارمن ويسمّى ايضاً بطرك الارمن .
والقتلق الثالث هو قتلق اثيه .
وكان ايضاً محسوباً بين القتلقه مطران سلوكيه . واما الآن فلا يحسب [ر 76] الا بين المطارنة .

والمطارنة الذين هم تحت سلطان بطريرك انطاكيه على ضربين : فبعض منهم هم برؤسهم . والبعض يحكمون في الاساقفة الذين في ايالتهم. فالمطارنة القائمين برؤسهم هم ثلثة عشر مطراناً اعني :

مطران بيروت . ومطران بعلبك . ومطران لاذقية . ومطران حلب . ومطران صيدا . ومطران كوريش . ومطران ميافرقين . ومطران بلطوس. ومطران تيوسارين اي كلشيده[1] ومطران اذانه . ومطران جبيل . ومطران جرمانا . ومطران المصيصه .

واما المطارنة الذين يحكمون في الاساقفة منهم اربعة عشر مطراناً . اعني :

مطران صور على ثلثة عشر اسقفاً . ومطران طرسوس على ستة اساقفة . ومطران الرها على احد عشر اسقفاً[2] . ومطران امد على تسعة اساقفة . ومطران قامه على سبعة اساقفة . ومطران منبج على تسعة اساقفة . ومطران بصره على عشرين اسقف . ومطران عين دربه على ثمانية اساقفة . ومطران سلوكيه على اربعة وعشرين اسقف . ومطران دمشق على احد عشر اسقف . ومطران الرصافه على ستة اساقفة . ومطران حمص على اربعة اساقفة . وجزيرة قبروس لها مطرانان احدهما مطران الملاحة تحت سلطانه احد عشر اسقفاً والثاني مطران افقسيه تحت سلطانه اربعة اساقفة .

واما بطريرك بيت المقدس فكان تحت سلطانه ثلثة مطارنة وستون اسقفاً بالتقريب .

فالمطران الاول هو [٣٧٣] مطران قيسارية تحت سلطانه ثلثون اسقفاً والثاني هو مطران بيت سان ويقال له شيطابوليه وقد نُقل فيما بعد الى مدينة الناصرة تحت سلطانه عشر اساقفة .

والثالث مطران بطره التي في بلد العرب تحت سلطانه ستة عشر اسقفاً وغيرهم .

ولما استكوا الافرنج الاماكن المقدسة تغيّرت احوال البطريركية وصار لبطريرك بيت المقدس خمسة مطارنة هم :

مطران بصره تحت سلطانه اسقفان احدهما الاسقف المدعو مطران اليعاقبة والثاني مطران بطره التي في بلد العرب . ويقال ايضاً مطران فيلادلفيه

---

١) C كلشيه .
٢) لم ترد في C هذه الجملة.

تحت سلطانه ثلثة اساقفة . والثالث مطران الناصرة الذي كان مطران بيت سان سابقاً ؛ وتحت سلطانه اسقفان . والرابع مطران صور تحت سلطانه اربعة اساقفة . والخامس مطران قيساريه تحت سلطانه اسقف لا غير .

[ر 78] الفصل الثاني

في هل يستطيع البطريرك ان يقيم اسقفيات جداد او يبطل العتاق

نقول ان السيد البطريرك يستطيع ان يقيم اسقفيات جداد او يبطل العتاق والسبب بذلك :

اولاً ان البطريرك في رعيته كالحبر الروماني في كل المسكونة كما حدّ المجمع النيقاوي في القانون السابع والثلثين . واما الحبر الروماني فيمكن ان يقيم اسقفيات جداد ويبطل العتاق حسب لواحق الازمنة كما في التواريخ البيعية . اذاً هكذا السيد البطريرك ايضاً .

ثانياً لان قد يحدث بعض الاوقات ان المؤمنين القاطنين [في مدينته] يكون فيها اسقف او مطران ينتقلوا الى مكان اخر لم يكن له لا اسقف ولا مطران لاجل اي عائق من الموانع . وحينئذ ليس بمكن ان يبقى الاسقف على تلك المدينة التي لم يتبقى فيها احد من المؤمنين ويترك المكان المشحون من المومنين بغير اسقف . والاّ فكان الاسقف المذكور راعي باطل بغير رعايا . وان الرعايا بغير راعي . وذلك من اعظم المحال .

ثالثاً يتضح ذلك من العادة الدارجة في البلدان الشرقية . فان [ر 78] القديس مار اثناسيوس بطريرك الاسكندرية قد سام فرومنتيوس اسقفاً على الهند موضع كان بشّر الهنود بالجديدة . وردّ كثيرين منهم الى الايمان القاتوليقي كما يذكر سوقراطيوس المؤرخ وروفينوس في الفصل التاسع من كتابه الاول ؛ والكردينال بارونيوس في سنة ثلاثمائة وسبعة وعشرين . وسنكسار كنيسة رومية في السابع والعشرين من تشرين الاول . والقس مرهج ابن تمرون الماروني في الفصل الاول عن النساطره من الجزء الاول من كتابه في سلاح الايمان القاتوليقي . وهكذا بطريرك انطاكيه قد جعل اسقفيات هذه الاماكن اعني العاقوره واهدن وحوقا وقوزخيا وغيرها . وبطّل اسقفية حماه . وبشراى وحمص وجبيل وما اشبه . بل ويستطيع البطريرك ان يقيم مطرنية على مدينة لم تكن الاّ اسقفية مثلما جرى الامر في مدينة طرابلوس التي جعلها البطريرك مطرانية من بعد ما كانت اسقفية لا غير .

وكذلك البطاركة الاربعة قد اقاموا منهم ولهم غالب الكراسي الاسقفية والمطرانية التي تحت سلطانهم . اما الكراسي البطريركية فلا يستطيع على نوعٍ ما تبطيلها الا المجمع العام او السيد البابا مثلما قد صار في بطريركية القسطنطينية وبيت المقدس كما ذكرنا اعلاه .

ومن قال لقائل ان الخبر الروماني قد منع اقامة الاسقفيات الجدادة و بطال العدد التي تصير بغير علمه .

فجاوبه قائلين ان هذا الرسم [v 78] لا يلزم بطاركة المشرق بشيء . كونهم لا يسكنون معتاداً كما يعلم جميع العلماء . والسبب بذلك ان الخبر الروماني لو كان قادراً ان يدرم البطاركة بحفظ كل مراسيمه مع ذلك كله لا يريد بمرسيمه الا متى تدهم معتاداً . او متى كان يكتب الرسم في امر من الامور : الدين والايمان .

وقد تتضح من ذلك اولاً ان السيد البطريرك يستطيع ان يرسم اسقفاً او مطراناً على مدينة لم يكن فيها مؤمنون بشرط انها تكون من بقية المدن التي كانت تحت رئاسته سابقاً . ولا شك بذلك كما يبان من العادة الدارجة يومئذ .

ثانياً ان البطريرك لا يستطيع ان يقيم اسقفين على مدينة واحدة كما حدّ المجمع النيقاوي الاول في القانون الرابع والتسعين بقوله : والا يكون على مدينة اسقفان . وسبب ذلك نفي مادة النزاع والخصومات التي يمكن حدوثها في الرعية التي يكون عليها اسقفان . كما لا يجوز اقامة عدة حكام على مدينة واحدة كذلك لا يجوز اقامة عدة اساقفة على مدينة واحدة . ولكن اذا وجدوا في مدينة واحدة كثيرون من المومنين مختلفين اللغة واللسان فيستطيع البطريرك حينئذ ان يقيم عليهم اساقفة كثيرة حسب لغتهم المختلفة .

واعلم ان قبل انعقاد المجمع النيقاوي كان يجوز اقامة عدة اساقفة على مدينة [r 79] واحدة . كما يتضح معلناً من الاصحاح العشرين من اعمال الرسل حيث قيل ان بولص الرسول قد بعث من ميليطوس الى افسوس فاحضر مشيخة البيعة الذين يدعيهم اساقفة بعد ذلك قائلاً : فاحترسوا بنفوسكم وبجميع الرعية التي اقامكم فيها روح القدس اساقفة لترعوا بيعة الله التي اقتناها بدمه . وكما يبان من الاصحاح الاول من رسالة مار بولص الرسول الى اهل فيلبيوس بقوله : من بولص وطيماتاوس عبدي يسوع المس[يح] الى جميع القديسين بيسوع المس[يح] الذين بفيلبيوس مع الاساقفة والشمامسة .

وذكر سعيد ابن بطريق ان القديس مار مرقوس البشير قد اقام حنانيا اسقفاً على الاسكندرية اذ كان متبتياً بالحياة ايضاً.

وقال جرجس الحميدي في تواريخه: ان القديس بطرس توجه الى رومية في سنتين من ملك غايوس قيصر ودبرها خمسة وعشرون سنة. وصيّر عليها الاساقفة اعني لينوس وقليطوس. واما المجمع النيقاوي قد نبى عن ذلك بالكلية لاجل الاسباب المذكورة. وذكر عن هذا القانون القديس اغوسطينوس في ديانته المائة والعشرة قائلاً عن ذاته اني قد انسمت اسقفاً حيث كان متبتياً في الحياة الاسقف والبريوس ذو الذكر الصالح. وجلست معه. وكنت غير عالم بما حدّ المجمع النيقاوي.

ثالثاً انّ البطريرك وحده قد صار محفوظاً له امر رسامة الاساقفة كما هو المعلوم.

رابعاً اذا وجد البطريرك في رعية احد اساقفته او مطارنته فلا يجوز للاسقف او للمطران المذكور ان يلبس التاج [79 v] او يمسك العصاة الاّ باذن البطريرك ما دام عنده. وسبب ذلك ان التاج والعصاة يشيران على السلطان الحاصل للراعي على الذين في رعيته. متى حضر البطريرك في تلك الرعية فيكون هو الراعي لا الاسقف.

الفصل الثالث

في ان هل يستطيع البطريرك ان يغير الرعايا للاساقفة والمطارنة

ان الاسقف او المطران لا يستطيع ان ينتقل من رعيته الى رعية اخرى وسبب ذلك:

اولاً لان الاسقف يصدر بينه وبين كنيسته عقد روحاني لا ينفك الاّ عند وقوع الضرورة البالغة فلهذا قد سنوا الجوامع والباباوات انه لا ينتقل من مكانه الى مكان اخر ما عدا شرطين نأتي بذكرهما فيما بعد. فقال مجمع الرسل في القانون الرابع عشر: لا يجوز للاسقف ان يترك كنيسته وينتقل الى رعية اخرى ولو غصب من كثيرين ما عدا اذا لزم بذلك لاجل بعض اسباب صوابية كمن يفيد الرعايا المنتقل اليهم اكثر مما يفيد الذين يتركهم. ولا يفعل ذلك من تلقاء ذاته ولكن بشعور كثيرين [من] الاساقفة وبتضرع جزيل.

وقال مجمع قرطجنة الرابع في الفصل السابع والعشرين: ان الاسقف

لا يجوز من المكان الادنى على المكان الاشرف طمعاً [r 80] وافتخاراً. ولا ينتقل احد الاكليروس ذو الدرجات الصغار الا متى دعت منفعة الكنيسة الاكبر ورفع امره من الاساقفة والعوام امام السونندوس. وهذا نفسه كان رسمه سابقاً مجمع سرديقه في القانون الاول. وقال البابا اباريستوس في رسالته الثانية: كما ان الرجل لا ينبغي له بان يطلق زوجته هكذا والاسقف لا ينبغي له ان يترك كنيسته التي تكرس عليها بغير علة لازمة داعية او بغير امر البابا او الجماعة ويلتصق باخرى طمعاً وافتخاراً.

وعلى مثل ذلك قد تكلم البابا انتيروس في رسالته الى اساقفة بلاد بيتية وطريطيه. ولاون في رسالته الى انسطاسيوس وايتوشنسيوس الثالث وغيرهم.

واما بعد فنقول ان السيد البطريرك هو قادر ان ينقل الاساقفة ومقدمة من رعيتهم الى رعية اخرى عند حدوث السبب الداعي وبيان ذلك:

اولاً: قول المجمع النيقاوي في القانون السابع والسبعين حيث يقول: انه لو كان غير جائز للاساقفة ان ينتقلوا من رعية الى رعية منهم وفي مع ذلك فهو جائز لهم ان يفعلوا ذلك عند حدوث العلة الداعية. وهذا قوله في القانون المذكور: لا يتحول اسقف من الاساقفه عن البلدة والكورة التي كرز عليها الى غيرها بسبب قحط. او لصغرها. او لقلة اهلها: او لقلة. دياريته فيها. فلذلك يطلب ما هو افضل منها. فان هذا غير جائز وانما لكل انسان [v 80] قسمة من الله. وهذا قياس لما كنّا تقدمنا في امر المتزوجين. اي كل رجل من العلمانيين ايضاً طلق امرأته من جو يعسّر عليها بزنا او بفجور فهو الفاجر لانه انما طلب استبدالها بما هو افضل منها. فلذلك منعناهم. وكذلك الاساقفة يتداخل الملل في مدنهم ومذابحهم فيصلبون ايضاً الاستبدال بما هو افضل منها. ولذلك منعناهم وقطعنا هذه العادة الردية. فان عرضت للاسقف علّة تطرده عن بلده حتى لا يجد له بد من التحويل عنها. فهو حينئذ معذور. فليوجه به الى بلد اخرى اذا علم منه طهارة وعفة وحسن سياسة ودين. ولا يعير ولا يلحقه نقص لخروجه من الاولى. وان كانت البلدة التي تحول عنها صغيرة وكان له علم يستوجبه المطرنة فليمطرن على بلدة تحتاج المطران ولينتقل الى ما هو ارفع من ذلك.

ثانياً: لان هذه هي العادة الدارجة في البلدان الشرقية ان السيد البطريرك ينقل المطارنة والاساقفة من رعيتهم الى رعية اخرى عند وقوع

السبب الداعي : واما السبب الداعي الذي لاجله يقدر البطريرك ان يغيّر رعايا الاساقفة فهو على وجوهٍ عديدة :

اولاً : متى حصلت منفعة عظيمة من انتقال الاسقف من رعية الى رعية اخرى .

ثانياً : اذا وقع في ذلة عظيمة .

ثالثاً : ضعف الجسد .

رابعاً : عدم المعرفة .

خامساً : سرّ الرعية .

سادساً : الشكوك المثقلة التي قد صدرت او يمكنها ان تصدر اذا ما انتقل الاسقف الى بلدة اخرى .

سابعاً : عجز الاسقف . وهذا كله قد شهد بحقيقته اينوشنسيوس الثالث في الفصل [r 81] الذي يبدى لولا من مدة زمان . واذا لم تكن في الاسقف علة من هذه العلل المذكورة . فلا يجوز للبطرك بل ولا يقدر ان ينقل الاسقف من كنيسته الى كنيسة اخرى . واذا نقله بغير علة داعية فانه يخطئ خطأ مميتاً ويلتزم ان يردّه الى كنيسته .

الفصل الرابع
في ان هل يستطيع البطريرك ان يثبت الرهبنات الجداد

ان في الازمنة السالفة كانوا الاساقفة يثبتون الرهبنات الجداد . مثل رهبنة القديس انطونيوس ؛ وباسيليوس ؛ واغوسطينوس ؛ وبينيدكتوس التي ثبتوها الاساقفة لا غير كما يشهد بحقية . ذلك الكردينال بالرمينوس في الفصل الرابع من كتابه في الرهبان . وميرندا في الفصل السادس من المجادلة الثالثة من كتابه الاول . والبادري لايمان في الفصل الاول من الشرح الخامس من كتابه الرابع في حال الرهبانية وغيرهم كثيرون .

ولكن لما صار انعقاد المجمع اللاتراني في عهد اينوشنسيوس الثالث قد رسم ان لا تبدع رهبنات جديده فيما بعد دون اذن الخبر الروماني ومعرفته كما بيان من الفصل الثالث عشر من الرهبنات الجداد المحزمة [r 81] بقوله لئلا يلتحق اختباط عظيم في بيعة الله من اختلاف الرهبنات ترسم رسماً ثابتاً ان لا يبدع احد فيما بعد رهبنة جديدة . ولكن من اراد ان يدخل في سيرة الرهبانية فليدخل واحدة من الرهبنات المثبتة . وهذا نفسه قد ثبته

فيما بعد مجمع ليون المنعقد في عهد البابا غريغوريوس العاشر.

وبما تقدم من هذين المجمعين قد صاروا الاساقفة غير قادرين ان يثبتوا رهبنات جداد كرأي جمهور العلماء.

واما البطاركة فنقول ان لهم سلطان على تثبيت الرهبنات الجداد وبيان ذلك.

اولاً : لا احد البابوات قد سعهم عن ذلك.

ثانياً : لان مجمعان المذكوران لا يثبتا الا عند ابتداع الرهبنات الجداد لا عن تثبيتها من البطريرك اذا صارت باجازة الـ

ثالثاً لان مجمعان المتقدم ذكرهما لم يتكلما عن الرهبنات الجداد التي كانت تصير في الجهات الغربية لا الرهبنات الجداد التي تصير في الجهات الشرقية لانهما لم يأتيا بذكرها كما في الشريعة. وبيان ذلك من قول مجمع اللاتراني الثالث. لئلا يلتحق اختباط عظيم في بيعة الله من اختلاف الرهبنات. لان عدد الرهبنات كان قد كثر جداً في المغرب.

اما في المشرق فلم تكن الرهبنات متعددة بل انما هي تثنان فقط: اي رهبنة مار انطونيوس: ورهبنة مار باسيليوس. ولم تكن لطائفة واحدة رهبنات كثيرة بل رهبنة واحده مثل الموارنة والسريان والكلدانيين [S2 r] والقبط لم يدخلوا الا رهبنة مار انطونيوس والروم والملكية لم يلبسوا الا اسكيم مار باسيليوس. اذاً المجمعان المذكوران لم يتكلما عن الرهبنات الشرقية: بل عن الغربية لا غير.

وقد اتضح من ذلك ان السيد البطريرك يستطيع ان يثبت لرهبنة عتيقة قوانيناً جديدة. كما فعل السيد البطريرك مار اسطفانوس الدويهي بطريرك انطاكيه الذي ثبت لرهبان مار انطانيوس قوانينهم الجديده. وهذا قوله في اخر القوانين المذكورة:

وجه تحرير هذه الاحرف فهو اننا وقفنا على هذه الخمسة عشر باباً ومقدمتهم التي انما ترتبت ليكونوا اولادنا الرهبان العزاز سالكين بها على طريقة واحدة. وفي حفظها يتيسر لهم الاقتداء بالنذورات المفروضة عليهم فمن تعدى على امر من هذه الابواب لم يخطى الا اذا كان الامر قتيل: وخاصةً اذا صدر منه عثرة للاخوة او لغيرهم. فنحن بالسلطان الرسولي وعلى مشورة اخواتنا المطارين المكرمين نثبتها لهم وننذرهم على السلوك بها ليحظوا في الآخرة الصالحة.

[ب 82] الفصل الخامس
في ان هل يستطيع البطريرك ان يحكم بمن كان موجوداً في رعيته ولو كان من غير رعيته

ان الغرباء الذين ليسوا من رعية البطريرك : اما هم مسافرين لم يجعلوا مسكنهم في رعيته مدة طويلة من الزمان . او بخلاف ذلك . فاذا كانوا مسافرين لا قرار لهم في مكان معيّن فلا يكن له عليهم حكماً ولا سلطاناً باي وجه من الوجوه : لان من كان مثل هؤلاء لا يكون[1] الا تحت حكم راعيه ومدبّره . ما عدا لو تداخل بما يخص البطريرك : او خوارنته[2] : او شعبه وما اشبه . واما اذا جعلوا اقرارهم في رعيته مدة طويلة من الزمان[3] اما لهم رعاة ام لا . فاذا كانوا لهم رعاة[4] فيلتزمون باكمال اوامرهم[5] وبالخضوع الى مراسيمهم[6] ولا يستطيع البطريرك ان يتداخل بامورهم : ولا يمنعهم عن حفظ نواميسهم . ولكن اذا لم يكن لهم رعاة : وكانوا قاتوليقيين فالحكم راجع فيهم[7] الى السيد البطريرك كما يعلّم العلماء : لان هو راعي كل المؤمنين الذين في رعيته بغير راعي . وقد قبل سلطاناً بذلك من اخبر الروماني كما بيان من رسالة البابا لاون العاشر الى البطرك[8] سمعان الخدني .

[ج 83] الفصل السادس
في ان هل يستطيع البطريرك ان يرسم الرهبان المرسلين اساقفة او مطارنة ويعاقبهم بالملائم الكنائسية

ان البعض من الرهبان قد زعموا ان البطريرك لا يستطيع ان يرسم احداً منهم اسقفاً او مطراناً ولا انه يعاقبهم بالملائم الكنائسية على اي وجه كان من الوجوه . ولهم اسباب على ذلك .

اولها : ان الباباوات قد فسحت لهم باستخصاصات لم تجعلهم تحت حكم احد .

---

١) C يكن .
٢) C كهنته .
٣) C الزمن .
٤) C رعاهم .
٥) C بالكمال باوامرهم .
٦) C مرسليهم .
٧) لم ترد « فيهم » في C
٨) C البطريرك .

ثانيا : كونهم مرسلين للكنيسة الرومانية ام سائر الكنائس ومعلمتها.

ثالثا : لان الرهبان اولاد الطاعة لم يمكنهم ان يفعلوا شيئاً بغير اذن راعيهم ومدبرينهم[1] فلهذا لا يستطيع البطريرك ان يسيمهم[2] اساقفة او مطارنة . واما نحن .

فنقول اولاً مع جمهور العلماء ان السيد البطريرك يستطيع ان يرسم الرهبان المرسلين اساقفة ومطارنة متى رآهم مستحقين وغيورين في خدمة الباري تعالى[3] . ونيقن ان من انتخابهم يحصل لبيعة الله منفعة عظمى[4] وخير كبير وبيان ذلك :

اولاً : ان هذه هي العادة الدارجة في البلدان الشرقية . فان البطريرك سمعان الحدثي قد رسم على قبرص جبرايل ابن القلاعي[5] الذي كان من رهبان مار فرنسيس . والبطريرك بطرس[6] قد رسم[v 83]المطران يوحنا النهدي الحصروني[7] الذي كان من جملة رهبان مار دوميتيكوس . والبطريرك مار اسطفانوس الدويهي قد رسم مطراناً على مدينة صور البادري يوليانوس راميراس الفرنسيسكاني .

ثانياً : لان قد صارت معالجة عظيمة بين البطريرك مار اسطفانوس المذكور وبين رهبان مار فرنسيس بسبب ان رسم البادري يوليانوس المذكور ورفعوا امره الى المجمع المعروف بالسونندوس . ورسموا الكردينالية ان السيد البطريرك كان مستطيعاً على ذلك . وان الرهبان التزموا ان يصمطوا ولا يتكلموا شيئاً عن هذا الامر . وكان سنة الف ستمائة واحدة وتسعين كما يبان من الدفتر المطبوع برومية بمطبعة البابا وهو موجود في مدرسة الموارنة برومية .

ثالثاً لان رسامة الرهبان يصح فيها كلما يصح في رسامة بقية الاساقفة من حيث انها صادرت وجائزة وانها صحيحة صادقة . فيبان واضحاً من ان البطريرك لا يرسم احداً الا بحضور اسقفين وبوضع اليد ولفظ الصورة الدالة على منح روح القدس للمدعو . وان الكنيسة الرومانية لم تشك

---

١) C مدبريهم .
٢) C يسيهم .
٣) C الله تعالى .
٤) C عظيمة .
٥) لم ترد « القلاعي » في C .
٦) C بطرس . جاء في مخطوطة بكركي « يوسف الرزي صح » .
٧) جاء في مخطوطة بكركي : « يوحنا النهدي الحصروني سنة ١٦٠٣ » .

قط بصحة الرسامة الشرقية ولا تحرمها ابداً . مع انها موجودة باللغة اللاتينية وقد فحصها كثيرون من العلماء ، بل وقد ثبتها معلناً . اذ الحبر الروماني يقبل كل البطاركة والمطارنة الشرقية . ولم يفعل ذلك لو كان مشكاً في صحة رسامتهم اساقفة [84r] . وان المجمع الفلورنتيني ما شك قط في رسامة الكنيسة الشرقية . كما يشهد الاسيوس في الفصل الثاني عشر من كتابه الثالث في توفيق الكنيسة الغربية مع الشرقية . واركوديوس في الفصل الثامن من كتابه السادس في الاتفاق . وموريتوس في الفصل الرابع من الجزء الاول في الرسامة . واما لكيما تصح الرسامة فلا بد من وضع اليد ومن تلاوة الصورة المشتملة على دعوة روح القدس . ولا التفات الى الرسام ان كان قاتوليقيناً او هرتوقيين او ناسخ عن الايمان المسيحي[1] بعد انه يفعل كل ما تأتي بعمله الكنيسة المقدسة وتقصده كما يعلم مار توما الاكويني في الفصل الثالث من البحث الاربعين من القسم الثاني باتفاق وجمهور العلماء وان هذه الرسامة جائزة فيتضح من وجهين :

اولاً : ان البطريرك الراسم هو قادر على رسامة الرهبان .

ثانياً : ان الراهب المرسوم فهو قابل الرسامة . وان البطريرك الراسم هو قادر على رسامة الرهبان الموجودين في رعيته . فيتضح من القانون السادس من مجمع نيقية الذي ثبت سلطان البطاركة ليمكنهم ان يرسموا مطارنة واساقفة[2] من كل الذين هم موجودين في رعيتهم .

ولا قائل يقول ان البطريرك لا يطلق سلطانه الا على الذين من رعيته كما في الشريعة . لان مراسيم الباباوات والمجامع الصادرة في البلدان الغربية لا تلزم اهل الشرق بشيء ما لم يسموا معلناً . او تنسب الى امور الدين كما ذكرنا مراراً عديدة . ثم ولو [84v] سلمنا ان الاساقفة لا يمكنهم ان يرسموا الا من كان رعيتهم مع ذلك كله فيستطيعون البطاركة ان يرسموا من كان من غير رعيتهم اذا وجد في رعيتهم ، كما يعلم بلصامون في تفسيره القانون السادس من مجمع نيقية ، والتيارا في الكتاب الخامس من المراسيم . وذكر الاسيوس في الفصل الثالث عشر من كتابه الثاني في توفيق الكنيسة الغربية مع الشرقية . ان القديس غريغوريوس النزينزه والقديس يوحنا فم الذهب قد انتقلا من انطاكية وصارا بطاركة على القسطنطينية ومكسيموس

---

1) لم ترد « المسيحي » في C
2) لم ترد « واساقفة » في C

انطونيقي الاثني الاصل قد انتخب على كرسي القسطنطينية . ودوسيتاوس راهب دير ستاودي البندقي قد عين بطريركاً على بيت المقدس . وتاوادوسيوس اللاتيني قد انتقل من كرسي اورشليم الى كرسي القسطنطينية والسبب بذلك كله ان الاسقف كونه يتصير لمنفعة الغير لا التفات الى المكان المولود فيه . ولا الى الرتب المنشرف فيها . ولكن الى افعاله واعماله الصالحة المجدّدة وعلى غيرته الممدوحة على ما يامر الرسول . ويعلّم جمهور العلماء . وان الراهب المرسوم هو قابل الرسامة فلا شك به كما تعلم العلماء باجمعهم . ولا قائل يقول ان الراهب المرسوم يجب عليه ان يستأذن رئيسه قبل انتخابه الى درجة الاسقفية او المطرنية لان هذا الامر غير لازم بسبب الاستخصاصات الكبيرة التي منحوها [r 85] الباباوات للبطاركة كما يبان واضحاً في الدفتر المطبوع بروية وهو موجود في مدرسة الموارنة .

فنقول ثانياً ان السيد البطريرك له ومعه سلطان ان يعاقب الرهبان المرسلين بالملائم الكنائسية اى متى تعدوا على ما يخص رعيته من بعد قشعهم وحظرهم ثانياً وثالثاً ولم يلتفتوا الى اوامره . وبيان ذلك :

اولاً ان البطريرك يستطيع ان يرسمهم اساقفة او مطارنة متى كانوا مستحقين لهذه الدرجة كما تقدم البرهان . اذن ويمكنه ان يعاقبهم بالملائم الكنائسية متى استحقوها . ولا قائل يقول ان البطريرك يستطيع ان يرسم الرهبان المذكورين ولا انه يعاقبهم كونه اذاً كرّمهم فكرم الحبر الروماني راسلهم . اما الذي اغاظهم وبهدلهم فاغاظ البابا نفسه وبهدله . لان المرسلين لو كانوا قصاد البابا فصح فيهم ما ذكر . ولكن بسبب انهم ليسوا بقصاد البابا ولا نائبيه بل مبشرين بالدين القاتوليقي لا غير . فلم يرسلهم البابا ليكونوا مسلطين على البطريرك بل وانه قد اخضعهم تحت سلطانه وامر بانهم يطيعوه ويسمعوا لكلامه بكل ما يخصه ويخص رعيته . فان البابا لاون العاشر قد كتب للبطرك سمعان الحدثي بانه ينظر بامر كل المؤمنين الموجودين في المشرق . الذين من جملتهم هم الرهبان المرسلين . وهذا نفسه قد امر به اقليمنضوس [v 85] العاشر . كما سنذكر فيما بعد .

ثانياً ان لا نجد وصية تلزم البطريرك انه لا يعاقب المرسلين اذا تعدوا على رتب كنيسته وسلطانه . ولا ان للرهبان لم يكونوا تحت حكم البطريرك وسلطانه ما داموا في رعيته . واما الاستخصاصات الممنوحة لهم من الباباوات ليفرّوا من تحت حكم الاساقفة . فانها لا تلزم الا اساقفة المغرب لا غير كما يبان من الاستخصاصات المذكورة .

ثم ولو سلمنا انهم غير واقعين تحت حكم الاساقفة مع ذلك جميعه لا ينتج من هذا انهم لا يدركون تحت سلطان البطريرك لان في الاستخصاصات المذكورة لا تسمي بطاركة المشرق في النواحي الغربية .

ثالثاً لان البطريرك له سلطان كامل في رعيته بما يخص تدبير كنيسته وسياستها . اذن متى تعدى عليها احداً فيستطيع ان يعاقبه ويادبه حسب سوء ذلته وعصاوته . ولا نجد وصية تمنعه عن ذلك والا فوقع السجس في كنيسته والاضطراب بين الرعايا . من غير انه يكون قادراً على اصلاحها. وهذا من اشنع المحال . وكما ان الراعي له ان يطرد كل شيء : مضر لخرافه . هكذا والبطريرك يستطيع ان يادب كل مضر لرعيته وسلطانه .

رابعاً لان اذ سلمنا ان البطريرك لا يستطيع ان يعاقب الرهبان بالملائم الكنسية متى تعدوا على سلطانه[r 86] لانهم من غير رعيته . اذاً اي من كان من الخوارج ايضاً يستطيع ان يتعدى على البطريرك من غير انه يعاقب كونه خارج رعية البطريرك وهذا محال . ومن القائل ان الملك لم يستطيع ان يعاقب من اتى من قبل ملك اخر ليضر اقنومه او احد رعيته.

خامساً لان من تعدى على سلطان البطريرك فتعدى على سلطان البابا نفسه الذي اقام البطاركة ومنحهم سلطاناً كاملاً بكل ما يخص تدبير رعيتهم وسياستها . وكما ان من تعدى على سلطان نائب البابا . فتعدى على سلطان البابا نفسه : كذلك السيد البطريرك من تعدى على حكمه فتعدى على حكم البابا نفسه .

سادساً لان البابا اقليمنضوس العاشر قد اخضع المرسلين تحت حكم الاساقفة وامرهم الا يفعلوا شيئاً بغير استئذانهم والا فيستطيع الاسقف ان يادبهم ويعاقبهم بالملائم الكنائسية . اذن كم بالحري يلزمهم ان يخضعوا للبطريرك : وانهم لا يفعلوا شيئاً بغير استئذانه . وهذا قوله في صنيحته للرهبان الذين ارادوا ان يكرزوا في كنيسة رهبنتهم فيلتزمون بطلب البركة من اسقف الرعية ، ويستطيعون ان يكرزوا ولو ما نالوا البركة . ولكن الاسقف اذا ما منح البركة بل واعترض لهم فلا يجوز لهم حينئذ ان يكرزوا في كنائس الرهبان المذكورة . واذا فعلوا بخلاف ذلك فيمكنه ان يأدبهم ويعاقبهم بالملائم الكنائسية بقوة رسم غريغوريوس الخامس عشر سالفنا ذو الذكر الصالح الذي يبدأ قبعناية [v 86] الله الغير المفحوصة .

جواب الاعتراض الاول ـ ان كل الاستخصاصات الممنوحة للرهبان من

الباباوات . لا يوجد فيما ان الرهبان المرسلين يستطيعون ان يتعدوا على سلطان البطريرك وتبطيل عوائده وما اشبه . ولا انه لا يقدر ان يعاقبهم كما قرينا ذلك في كتاب انبادرى كواريسسيوس في الاماكن المقدسة .

جواب الاعتراض الثاني نقول ان الكنيسة الرومانية لم ترسل الرهبان المرسلين ليكونوا مسلطين على البطريرك . بل وانما اخضعتهم تحت سلطانه وامرت بانهم يطيعون ويسمعوا لكلامه بكلما يخصه ويخص رعيته كما تقدم منا البرهان .

جواب الاعتراض الثالث نقول ان الاساقفة والمطارنة ولو كانوا ملزمين ان يستاذنوا رؤساء الرهبان ومدبريهم متى ارادوا ان يرسلوهم او يعاقبوهم من حيث ان الرهبان اولاد الطاعة . مع ذلك جميعه البطاركه لا يدركون تحت هذه الشريعة بسبب استخصاصاتهم العظيمة الوافرة الممنوحة لهم من الباباوات كما يعلم جرمونيوس في العدد السادس عشر في الفصل السابع من كتابه الثالث في الانعتاق الكنائسي . وفلورنتيوس في الفصل السابع في نقل الاساقفة من كتابه الاول في الشريعة . وبربوصا في العدد الحادي والثلثين من الفصل الاول من العنوان الثالث من القسم الاول في وظيفة الاستف وسلطانه وغيرهم كثيرون .

مسئلة هل ان البطريرك يستطيع ان يلزم شعبه ان يستمع القداس في كنيسة خوريه ابداً دائماً في الاحاد والاعياد . وانه لا يستمع قداس احد الرهبان المرسلين في الايام المذكورة .

والجواب . نعم

اولاً : لان المجمع التريدنتيني قد امر في الجلوس الثاني والعشرين ان يستمع الشعب قداس خوريه في الاحاد والاعياد المأموره بقوله يحضروا الشعب ليواظبوا المجيء الى خورنتهم اقلما يكون في ايام الاحاد والاعياد الكبار . ثم يقول : ان تعرض هذه الامور كلها المذكورة لكل اساقفة الاماكن لكما لا هذه الامور فقط ولكن غيرها ايضاً يحرموا ويأمروا ويرسموا بواسطة السلطان المعطى لهم من السونندوس ومن الكرسي الرسولي اذا راعوا الامر واجباً . وانهم يعاقبوا الشعب المؤمن بالملائم الكنائسية المفروضة على موجب حسن رأيهم ليحفظوها ويأتوا بتكميلها من غير التفات الى الاستخصاصات ولا الى الاستغاث ولا الى العوائد باي وجه من الوجوه . وهذا نفسه قد رسم في الفصل الرابع من مجمع نامور . ومثل ذلك سنيسوس

الرابع قد منع الرهبان حتى لا يكونوا عائقة للشعب لاستماع القداس في خورنيتهم.. وانهم لا يعلموا الشعب بانه غير ملتزم باستماع القداس في خورنيته في ايام الاحاد والاعياد : كما يشهد يعقوب [87 v] مركتي في الفصل السابع من حل المشكلات المعتادة ان تجري لراعي في خدمة سر القربان .

ثانياً لان الاسقف يستطيع ان يرسم لئلا احد رعاياه يستمع القداس خارج عن خورنيته في ايام الاحاد والاعياد المامورة كما يعلم كثيرون من العلماء . اذن كم بالاحرى يستطيع ان يفعل ذلك السيد البطريرك الذي سلطانه يفوق على سلطان الاسقف .

ثالثاً ان المعلمين حيث يقولوا ان الراعي لا يستطيع ان يلزم شعبه باستماع القداس في ايام البطالة فانهم لا يقولوا ذلك الا عن الاسقف ولا على البطريرك . مشيرين بذلك على ان البطريرك فهو قادر على ذلك بغير ريب وشك .

ومما ذكرنا قد لاح ان السيد البطريرك يمكنه ان يلزم شعبه انهم لا يعترفون عند الرهبان ، او لا يتناولوا القربان منهم في كذا وكذا يوم . مع ان البطريرك لا ينبغي له ان يفعل ذلك بغير سبب داعي حسبما يوصي ايضاً — اقليمنضوس العاشر في صفيحته المذكوره .

مسيلة ثانية[1] : هل يستطيع[2] البطريرك ان يبعث الرهبان المرسلين ليقضوا مصالحه اين شاء واراد من غير اجازة رؤسايهم .

جواب : لا شك انه يستطيع على ذلك بموافقة رؤسائهم . كما قد بعث بطاركة انطاكية الرهبان المرسلين الى رومية مراراً عديدة لاجل قضي مصالح الكرسي . واما بعد فنقول : اما ان البطرك[3] له عازه في الرهبان خصوصاً ام لا . فاذ[4] كانت له عازه فيقدر ان يبعثهم خلافاً لارادة رؤسائهم لان البطريرك هو رئيس اعظم وله يجب ان يطاع اكثر من غيره . واما اذا ما كانت له عازه خصوصية فيهم فلا يجب ان يبعثهم لئلا يصدر حبس عن ذلك . ولكن اذا امر في ابعاثهم[5] وكان المبعوث راضياً يلتزم

١) خطوطة بكركي تنتهي هنا . اما B و C فيتابعان .
٢) B يقدر .
٣) B البطريرك .
٤) B فان .
٥) B ولكن امر في ابعاثه .

رئيس الرهبان ان يتركه يمضي ليقضي مصلحة البطرك لان سلطان البطرك اعلى من سلطانه . ولكن يستطيع فيما بعد ان يرفع امره الى الرئيس الاعظم اي الى السيد البابا . واعلم اننا نتكلم الان عدا الرهبان الافرنج رهبان البلد فلا شك ان البطرك له عليهم رياسة عامة في كل شيء .

الفصل السابع
في ان هل يستطيع السيد البطريرك ان يمنح غفراناً كاملاً[1]

ان[2] الغفران هو حل[3] العقوبة الزمنية الموجبة بسبب الخطايا الفعلية المغفورة . يمنح للانسان الموجود في حال النعمة من الرأس [ز 88] بتوزيع الكنز الكنائسي[4] . وينقسم قسمين[5] :

اولاً : الى الغفران الكامل .

ثانياً : الى الغفران الزمني الغير الكامل .

فالكامل هو الذي به تغفر كل العقوبة مطلقاً . واما الغير الكامل فهو الذي لا تغفر به كل العقوبة مطلقاً . ولكن البعض منها حسبما يفرض الراس . فاعلم :

اولاً ان الخبر الروماني هو قادر ان يمنح الغفران الغير الكامل فقط ولكن الكامل ايضاً : على موجب[6] ما رسمت المجامع المقدسة وكما تعلم امنا الكنيسة باتفاق جمهور العلماء . ومن غير ذلك صار بمنزلة المبدع والمتناسخ عن الدين المستقيم الكاثوليقي . واعلم

ثانياً ان أي اسقف كان من الاساقفة المؤمنين فيستطيع ان يمنح غفران اربعين يوم فقط : او غفران سنة متى صار تكريس الكنيسة ، كما هي العادة[7] الدارجة : وكما حدّ ورسم المجمع اللاتراني المنعقد في عهد اينوشنسيوس[8] الثالث في الفصل الثاني والستين[9] .

---

١) B هل البطريرك يقدر ان يمنح غفراناً كاملاً ام لا ؟
٢) لم ترد « ان » في B
٣) C يحل .
٤) C الكنز السماوي الكنائسي .
٥) B ينقسم الى قسمين .
٦) لم ترد « موجب » في C
٧) C كما العادة .
٨) B البابا اينوشنسيوس .
٩) C والستون .

اعلم[١] ان السيد البطريرك هو قادر ان يمنح الغفران القادر عليه الاسقف . ثم إنه يستطيع[٢] ان يمنح غفراناً دائماً على مثال قاصد الحبر الروماني والقنالقة[٣] كما يعلم سوتوس وكردوبا واليفسا[٤] وغيرهم . والغفران الدائم فهو دوام[٥] الغفران الكامل او الغير الكامل في كل الزمان[٦] المعيّن من الرأس كمن يفرض على المؤمنين انه ينال[٧] غفراناً كاملاً او غير كامل او[٨] متى قد تلى كذا صلاة او فعل كذا فعل . واما نحن [88 v] فلا نفحص ههنا الا ان هل يستطيع البطريرك ان يمنح غفراناً كاملاً في بطركيته كما هو قادر أن يفعل ذلك الحبر الروماني في كل المسكونة .

فنقول ان البطريرك هو قادر ليمنح غفراناً كاملاً في بطركيته[٩] وبيان ذلك :

اولاً لان البطريرك فيستطيع[١٠] ان يفعل في كنيسته كلما يستطيع[١١] ان يفعله البابا في الدنيا جميعها . وكما يستطيع البابا ان يمنح غفراناً كاملاً هكذا والسيد[١٢] البطريرك ايضاً .

ثانياً لان البطريرك يحل من كل الخطايا الموجودة في منشور خميس الاسرار والمحفوظة للحبر الروماني . وانه يحلل بموانع الزيجة القادر على تحليلها البابا وحده . وانه يثبت رهبنات ، ويقيم اسقفيات جداد[١٣] ، ويبطل العتاق ، وغير ذلك من الامور التي لا يخص فعلها الا لصاحب الكرسي الروماني[١٤] . كما يصير يومئذ في الجهات الشرقية اذ لم نرى احداً ياتي من المشرق الى عند البابا لاجل قضيّ عمل لم يستطيع عليه السيد البطريرك

١) B ثالثاً .
٢) B يقدر .
٣) B والقنلقة .
٤) B ووالينا .
٥) C داوام .
٦) C الزمن .
٧) C انهم ينالوا .
٨) B و C اي .
٩) B البطريرك يقدر يمنح كاملاً في بطركيته ، هو بيان ذلك .
١٠) B يقدر .
١١) B يقدر .
١٢) لم ترد « والسيد » في B
١٣) B جدد .
١٤) C الرسولي .

اذن لا بد[1] انا نعترف ونقر ان البطريرك فيهو قادر ان يمنح غفراناً كاملاً ايضاً . ويتضح ذلك لان السبب الذي لاجله لا يستطيع[2] البطريرك ان يمنح غفراناً كاملاً فيهو كون هذا الامر[3] لا يخص الا البابا لا غير . واما الامور المذكورة فلا تخص الا البابا وحده . اذن[4] كما يستطيع البطريرك ان يفعل كل هذه الامور[5] فيستطيع ايضاً ان يمنح غفراناً كاملاً .

وان قال القائل انه فرق عظيم بين [r 89] منح الغفران وبين اخل من الخطايا لان اخل من الخطايا لا يضاف الى سر التوبة . وبخلاف ذلك منح الغفران . ولاجل ذلك من كان قادراً ان يخل كل الخطايا . فلا ينتج انه يكون قادراً ان يمنح غفراناً كاملاً ايضاً .

فالجواب[6] اولاً ان اخل من الخطايا ومنح الغفران ينسبان الى السلطان لا الى الدرجة . اذن[7] ان كان البطريرك قادراً[8] ان يخل من كل الخطايا فيهو قادر ان يمنح غفراناً كاملاً ايضاً .

ثانياً لان البطريرك يستطيع[9] ان يمنح الغفران من باب الوصية الالهية كما سنذكر . اذن[10] ولو كان منح الغفران ممتاز عن اخل من الخطايا . فلا ينتج ان البطريرك لا يستطيع ان يمنح غفراناً كاملاً .

ثالثاً ولو كان منح الغفران واخل من كل الخطايا[11] متأزين بينهما مع ذلك فيستطيع البابا اثنيتهما . اذن[12] وهكذا البطريرك لانه هو قادر ان يفعل في رعيته كل ما هو قادر عليه البابا في كل رعيته المسكونة كما تقدم . وبيان ذلك .

---

١) B ولا بد .
٢) B يقدر .
٣) لم يرد « الامر » في B
٤) C اذا .
٥) B هذه الامور كلها .
٦) B جواب .
٧) C اذاً .
٨) B كان قادر .
٩) B يقدر .
١٠) C اذاً .
١١) B من الخطايا .
١٢) C اذاً .

ثالثاً [رابعاً] لان العادة دارجة في بيعة الله . ان لا البطاركة تستمد الغفران الكامل من الباباوات . ولا الباباوات تمنح غفراناً كاملاً للبطاركة ليوزعوه على رعاياهم . ولم ذلك الا ان الامر مشهور عند الجميع ان البطريرك يقتدر على منح الغفران الكامل . والاّ لقد صاروا البطاركة والباباوات رعاة باطلين لا يهمّوا بمنفعة رعاياهم الروحانية ويعدموهم من هذا الخير العظيم الذي هو اعظم الاعمال الصالحة الموجودة في كنيسة الله . [ر 89] ولا قائل يقول ان القدماء لم يستعملوا منح الغفران الكامل لان هذا القول لا اصل له . والا قد فتحنا باباً للهراطقة[1] ليقولوا ان الغفرانات قد ابدعتها الباباوات في هذه الازمنة الاخيرة . وذلك من اعظم المحال . ثم ان الغفرانات قد جاء ذكرها في مجمع نيقية . وفي رسائل مار قوبريانوس اسقف قرطجنة وغيرهم من المتقدمين كما يذكر الكردينال بارونيوس وسواريوس وغيرهما . وبالحقيقة من القائل ان البابا لاون : او هورمزدا او غريغوريوس الكبير لم يكونوا قد منحوا مرة واحدة اقل ما يكون غفراناً كاملاً لبطاركة المشرق ليوزعوه على رعاياهم . اذ ما زالوا يكاتبوهم وينصحوهم على تدبير رعاياهم وسياستها الجيدة الحميدة . ومن المعلوم ان حولائ الباباوات كانوا ذوي غيرة جزيلة وراغبين منفعة كل العالم . ولا البطريرك مار اوسطاتيوس او اثاناسيوس او قوريللوس او يوحنا فم الذهب وغيرهم من الرعاة الصالحين كانوا تركوا كنائسهم وموتاهم بغير استمداد الغفران الكامل من قبل البابا . ومع هذا جميعه لم نجد قط في التواريخ العلمانية ولا في الكنائسية ان احد الباباوات يكون قد اوسل لبطاركة المشرق غفراناً كاملاً . او ان هولاء يكونوا قد طلبوه .

وان قال ان الباباوات قد بعثوا غفراناً كاملاً للبطاركة امراراً عديدة . كما يبان [ر 90] واضحاً من كتاب مار اسطفانوس للدوهي البطريرك الانطاكي الثاني في الملّة المارونية .

فنجاوب قائلين ان الباباوات قد منحوا غفراناً كاملاً للبطاركة ولرعاياهم ليظهروا انهم رؤساء الكنيسة وان الجميع خاضعين لهم ولسلطانهم الفائق على الكل وليبينوا رئاستهم على البطاركة . ولا ان البطاركة هم غير قادرين على منح الغفران الكامل . وبيان ذلك .

اولاً لان الباباوات ما يعتوا هذه الغفرانات الا عند تثبيتهم البطاركة .

---

1) C للارانقة .

وحينئذ لا يمنحوهم غفراناً كاملاً فقط . بل ويعطوهم سلطاناً ليحلوا من جميع الخطايا المحفوظة حتى لهم وليعتذروا وليفعلوا في رعاياهم كل ما هم قادرين عليه الباباوات في كل الدنيا كما في الكتاب المقدم ذكره . اذن كما ان البطاركة يستطيعون في الحاضر ان يحلوا من جميع الخطايا المحفوظة للبابا ، وان يفعلوا كل ما هو قادر عليه البابا كما يبان مما يفعل الان بطريرك انطاكية الذي هو وحده قانونيقي . كذلك لا بد انا نعترف ونقول انهم قادرين على منح الغفران الكامل ايضاً .

ثانياً لان البطرك مرا[1] اسطفانوس الذي يقول : ان الباباوات كانوا يمنحوا غفراناً كاملاً للبطاركة ولرعاياهم فهو نفسه كان يمنح غفراناً كاملاً كما سنذكر . اذن[2] منح الباباوات الغفران الكامل للبطاركة ولرعاياهم مرة واحدة عند تثبيتهم فلا ينتج منه انهم غير قادرين على منح الغفران الكامل . وبيان ذلك [v 90] .

رابعاً[3] لان منح الغفران يخص الاسقف من[4] باب الوصية الالهية كما يعلّم كثيرون من العلماء منهم القديس مار توما الاكويني ومار بونا بنتورا[5] وبالودانوس[6] وسوتوس ووالينسا وغرافيوس وكردوبا وتونيوس وغيرهم كثيرون . وسبب ذلك لان الاساقفة هم خلفاء السادات الرسل الذين كان يخصهم السلطان على منح الغفران من باب الوصية الالهية من حيث انهم قد اقتبلوا كذا سلطان دون وسيط[7] من السيد المسيح القائل لهم في الاصحاح العشرين من انجيل يوحنا من غفرتم له خطاياه غفرت له ، ومن امسكتموها عليه مسكت . مشير بذلك انه معطي للرسل وخلفائهم لا السلطان على الحل من الخطايا فقط ، بل وايضاً السلطان على منح الغفران . ولهذا قبل انعقاد المجمع الاتراني كانوا جميع الاساقفة يمنحون غفراناً كاملاً على مثال الحبر الروماني كما يعلّم العلماء . واما لما صار انعقاد مجمع لاتران في عهد البابا اينوشنسيوس الثالث قد حصر سلطانهم وصاروا غير قادرين ان يمنحوا غفراناً كاملاً . ثم رسم ان لا يفوق سلطانهم على

١) C ماري .
٢) C اذاً .
٣) B و C وبيان ذلك رابعاً .
٤) B و C اللاهوتي .
٥) B مار بونا ونتورا — C ماري بونا ونتورا .
٦) B وبلودانوس .
٧) لم ترد « وسيط » في C

منح غفران اربعين يوم . كما يبان في الفصل الثاني والستين[1] من المجمع المذكور . واما البطاركة كونهم لا يقعوا تحت هذا الرسم اذ لا يسمعون البتة : فنقول ان سلطانهم على حاله الاول قادرين انهم يمنحون الغفران الكامل . [91r] وبيان ذلك .

اولاً لان المراسيم والفرائض التي تصير في الجهات الغربية فلا تلزم اهل المشرق ما لم يسمون معلناً . او ما لم تناسب الى امور الدين والايمان. كما يعلم جمهور العلماء . ولا قائل يقول انه ينتج من ذلك ان اساقفة المشرق ايضاً هم قادرين ان يمنحوا غفراناً كاملاً من حيث ان المراسيم الغربية لا تلزم اهل المشرق . لان بطاركة المشرق قد حصروا سلطان اساقفتهم وطارنتهم كما يبان من العادة الدارجة في المشرق ان البطاركة لا الاساقفة او المطارنة يمنحون غفراناً كاملاً .

وبيان ذلك ثانياً لان المجمع[2] اللاتراني قد[3] حصر سلطان الاساقفة لا غير . لا سلطان البطاركة كما يبان من الفصل المذكور . اذاً ولو سلّمنا ان الاساقفة لم يكونوا قادرين على منح الغفران الكامل فلا ينبغي لنا ان نقول ذلك عن البطاركة ايضاً . وان قلنا ان الاساقفة لم يكن لهم سلطاناً ليمنحوا الغفران من باب الوصية الالهية كما يعلم دورندوس وسواريس وبوناشينا وغيرهم من المتأخرين القائلين ان القديس مار بطرس الرسول قد اقتبل سلطاناً كاملاً على منح الغفرانات دون الوسيط من السيد المس[يح] القائل له في الاصحاح الحادي والعشرين من انجيل يوحنا . ارع خرافي وارع كباشي وارع نعاجي . وان السادات الرسل لم يقبلوا كذا سلطان الا بواسطة مار بطروس[4] . ولاجل ذلك البابا وحده الذي هو خليفة مار بطروس قد [91v] استنال كذا سلطان من باب الوصية الالهية . وبخلاف ذلك الاساقفة الذين هم خلفاء الرسل . فمع ذلك جميعه نقول ان الاساقفة كانوا يمنحوا الغفران الكامل قبل انعقاد المجمع اللاتراني اقل ما يكون بواسطة السلطان المعطى لهم من قبل البابا . وانهم الان غير قادرين على ذلك كون المجمع المذكور قد حصر سلطانهم . اذن من لم يحصر المجمع سلطانهم فهم قادرين على ذلك ايضاً . وهولاء هم البطاركه

---

١) C والستون .
٢) B وان قال ان مجمع .
٣) B ما .
٤) B وC بطرس .

الذين لم يدعهم المجمع ولا امر بحصر سلطانهم. ويتضح ذلك من ان البطاركة يمكنهم ان يمنحوا الغفران الدائم في الحاضر باتفاق جمهور العلماء. اذن[1] رسم المجمع اللاتراني فلا يحصر سلطان البطاركة والا كانوا غير قادرين على ذلك ايضاً على شبه الاساقفة.

وان قال القائل ان المجمع اللاتراني ما حصر سلطان الاساقفة في منح الغفران الكامل كيلا يكونوا قادرين على منح الغفران الكامل. ولكن بسبب انهم كانوا يمنحون غفراناً يفوق الاربعين يوم. اذن قولكم انهم كانوا يمنحون غفراناً كاملاً قبل انعقاد المجمع اللاتراني: وان اولئك الذين ما حصر سلطانهم المجمع المذكور هم قادرون ايضاً على منح الغفران الكامل فهو دون الصواب.

والجواب اولاً ان هذا القول ضد جماعة العلماء لان ثم العلماء القائلين ان الاسقف يخصه منح الغفران من باب الوصية الالهية. ثم والعلماء القائلين بخلاف ذلك قد اتفقوا على القول ان الاساقفة ما زالوا قادرين على منح الغفران الكامل حتى الى انعقاد المجمع اللاتراني كما يعلّم سواريوس في [r 92] الفصل الثالث من المجادلة الخامسة والخمسين في سر التوبة.

ثانياً لان نحن لا نجد قط في التواريخ العلمانية. ولا في الكنائسية ان الاساقفة لم يمنحوا غفراناً كاملاً قبل انعقاد المجمع اللاتراني اذن قولكم هو هذا دون الصواب والحق.

وبيان ذلك خامساً لان المجمع التريدنتيني متكلماً عن الغفران فلا يفرق بين الغفران الكامل والغير الكامل. ثم يقول ان توزيعه يخص البيعة لا الحبر الروماني او البطاركة او الاساقفة. ومن المعلوم انه لا يخص العوام او الكهنة: كون هولاء غير قادرين على توزيع كنز الكنيسة باتفاق الجميع. ثم ولا الاساقفة يخصهم ذلك ايضاً كون سلطانهم قد حُصر من المجمع الاتراني. اذن لا بد انه يخص الحبر الروماني والبطاركة.

وبيان ذلك سادساً لان البعض من البطاركة قد منحوا غفراناً كاملاً بعض الاوقات لرعاياهم وما كانوا فعلوا ذلك لو كانوا عارفين انهم غير قادرين على منحه. ولئلا يطول الشرح فلنكتفي بما فعله البطريرك مار اسطفانوس الدوحي الذي قد اعطى غفراناً كاملاً لكل من يدخل في رهبنة مار انطونيوس المجددة قوانينها. وهذا قوله في اخر القوانين المذكورة:

---

١) C اذاً.

وعندما يقصد الانسان منهم يلبس الاسكيم الملائكي ان اعترف اعتراف تقي وتناول الاسرار الالهية يكون له غفران كامل من سائر الخطايا باستحقاق آلام السيد المخلص بشفاعة والدة الخلاص والرسل الاطهار والاباء المجيدين الذين ارضوا الله وفازوا في الحياة النسكية المقدسة. وهذا التثبيت قد نقل مع [92v] بقية القوانين من اللغة العربية الى اللاتينية في مدينة رومية وقرره كثيرون من العلماء والفقهاء. ولم يكن من يعترض له بشيء. [وفي اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول من شهور سنة ١٧٨. قد بعث البادري الياس الماروني الياسوعي. والشماس عبدالله الياس الكسرواني. عرض حال الى قدس سيدنا البابا اقليمس الحادي عشر وطلبوا من غبطته لينعم عليهم بمنح غفران كامل لاجل بعض الكنائس الموجوده في معاملة طرابلس الشام. وفي بلد كسروان. فاجابهم السيد البابا انهم يمضوا الى بطركهم بطرك انطاكيه ويستمدوا منه الغفران المذكور. لان السيد البطريرك يقدر ان يمنح الغفران من بطركيته مثلما يقدر على ذلك السيد البابا في كل العالم ومن الذي يجاسر ان يجحد كذا سلطان السيد البطريرك بعدما اعترف به الحبر الروماني الاعظم][1].

وبيان ذلك سابعاً: لان هو امر غير لائق ان نقول ان الباباوات لم يمنحوا في الازمنة السالفة سلطاناً للبطاركة ليوزعوا الغفران الكامل على رعاياهم وموتاهم وعلى الخصوص في تلك البلدان التي لم توجد فيها بهذا القدر كنيسة ورهبان وصلوات وقداديس واسعافات. ومن المعلوم ان الغفران الكامل هو مفيد لانفس الاحياء والموتى غاية ما يوصف على ما يوجب ما يعلّم المجمع التريدنتيني في الجلوس الخامس والعشرين. وليس الواجب ان تقول ان هذه الوزنة المثمنة الموجودة في بيعة الله يكونوا طمروها الباباوات في بلدانهم الغير محتاجين اليها مثل اهل البلدان الشرقية لان بلدانهم بلدان نصارى ومؤمنين لا تصير عليهم اضطهادات من اليهود والمسلمين. ولا من الخراطقة[2] والمعاندين كما يصير لنصارة المشرق.

الاعتراض الاول[3] اذا سلمنا ان البطريرك هو قادر ان يمنح غفراناً كاملاً فما فرق بينه وبين البابا؟

---

١) لم يرد هذا المقطع [ ] في مخطوطة بكركي.
٢) C الاراتقة.
٣) B لعتراض اول.

والجواب[1] ان[2] البابا هو قادر ان يمنح غفراناً كاملاً في كل المسكونة[3] وانه يحصر سلطان البطريرك لئلا يمنح غفراناً كاملاً اي متى اشاء واراد. واما البطريرك فلا يستطيع على منح الغفران الكامل الا داخل رعيته وهذا فرق عظيم.

ثانياً لان البطريرك هو قادر ان يحل من جميع الخطايا المحفوظة[4] حلها للبابا وحده. ومع ذلك فهو فرق عظيم بينه وبين [93r] البابا. اذن ولو كان قادراً ان يمنح الغفران الكامل مثل البابا فلا ينتج انه لا يوجد فرق بينه وبين البابا.

والاعتراض الثاني[5] ان البابا بولس الخامس قد منح غفراناً كلي الكمال لبطريرك انطاكية ليمنحه لرعاياه مرة في حياته كما يشهد لودوبيكوس توماسيني في العدد الاول من الفصل الاول من الفصل الرابع والعشرين من الكتاب الاول. اذن لا يستطيع البطريرك ان يمنح غفراناً كاملاً مراراً في حياته متى دعت الضرورة والاحتياج الى ذلك.

والجواب[6] ان هذا القول لا اصل له. وان البابا بولس لم يمنح لبطرك انطاكيه سلطاناً على منح الغفران مرّه في حياته ولكن في تثبيته البطريرك يرحنا قد منحه سلطاناً ان يمنح غفراناً كاملاً لكل رعاياه عند وصول التثبيت اليه. كما يتبين من صفيحة البابا المذكور. ولم يفعل ذلك البابا من تلقاء نفسه بل بتوسل البطريرك اليه. فان العاده قد درجت الان لكل بطاركة انطاكية عند استسدادهم درع الرئاسة من البابا فيسألوه ان يمنح لهم ولرعاياهم غفراناً كاملاً ليبينوا انهم مخضعين ابداً دائماً للكنيسة الرومانية ولراسها. ولا انهم غير قادرين ان يمنحوا الغفران الكامل. وبيان ذلك: ان البطريرك الانطاكي اذاً كان غير قادر على منح الغفران الكامل فما كان يتوسل الى البابا ليمنحه اياه مرة واحدة عند تثبيته ولكن مراراً عديدة لئلا يعدم ذاته ورعاياه من هذا الخير العظيم مع انه عارف ان البابا لا [93v] ينكر عليه ذلك لو طلبه منه لاجل الاسباب الصوابية التي توجد في هذا الامر.

---

١) B جواب.
٢) لم ترد «ان» في B
٣) B واما البطريرك داخل رعيته فقط.
٤) C المحفوظة.
٥) B اعتراض ثاني.
٦) B جواب.

الفصل الثامن
في حل بعض من المسائل تحدث للبطريرك في منح الغفران

السوال الاول[١] هل البطريرك يستطيع انه يمنح غفراناً من غير علة داعية الى منحه ؟

والجواب[٢] لا . وسبب ذلك[٣] ان البابا لا يمكنه ان يفعل هذا الأمر . إذن[٤] وكم بالحري[٥] السيد البطريرك . وان البابا لا يستطيع ان يمنح غفراناً بغير علة[٦] فيتبين[٧] واضحاً من ان البابا ليس هو بسيد كنز الغفرانات بل موزعه لا غير . واما الموزع فلا يمكنه توزيع الكنز الا لاجل سبب .

السوال الثاني[٨] ما هي الاسباب الداعية التي بسببها يستطيع البطريرك ان يمنح الغفران ؟

والجواب[٩] انها توقير الله تعالى ومنفعة الكنيسة وخير العامة او الافراد .

السوال الثالث[١٠] هل البطريرك هو قادر ان يمنح غفراناً اي متى اشاء[١١] واراد ؟

والجواب[١٢] نعم اذا فعل ذلك لاجل علة داعية والا فلا لاجل السبب المتقدم ذكره .

السوال الرابع[١٣] هل البطريرك يستطيع ان يمنح غفراناً لاجل ارواح الموتى الموجودين في عذاب المطهر ؟

والجواب[١٤] ان البعض قالوا لا . واخرون بخلاف ذلك . ولكن في

---

١) B سوال اول .
٢) B جواب .
٣) B لا . وذلك .
٤) C اذاً .
٥) B وكم بالاحرى .
٦) B من غير علة .
٧) C ليتبين .
٨) B سوال ثاني .
٩) B جواب .
١٠) B سوال ثالث .
١١) B و C شاء .
١٢) B جواب .
١٣) B سوال رابع .
١٤) B جواب .

هذا الامر [ت ٤٥] لا بد من الوقوف على عوائد الكنيسة باتفاق جمهور العلماء.

السؤال الخامس[1] هل البطريرك يمكنه منح الغفران على كل رعيته[2]؟

والجواب[3] نعم. لان منح الغفران ينسب الى السلطان[4]. واما البطريرك فانما[5] له سلطان على كل رعيته التي هي داخل حدود بطركيته[6].

السؤال السادس[7] هل البطريرك هو قادر ان يمنح غفراناً دائماً على من تلى كذا صلاة[8] او فعل كذا عمل. كقولك من تلى المسبحة مثلاً فانه ينال غفراناً ابداً دائماً.

والجواب[9] نعم بشرط انه يفعل ذلك لاجل سبب داعي.

السؤال السابع[10] هل البطريرك يمكنه اكتساب الغفران الذي يمنحه لرعاياه؟

والجواب[11] نعم كما هي العادة الدارجة[12]. ولا توجد وصية تمنعه عن ذلك.

السؤال الثامن[13] هل البطريرك يلتزم بتكميل الشروط التي وضعها لاكتساب الغفران؟

والجواب[14] لا. كما يعلم كثيرون من العلماء. لان البطريرك فيستطيع في هذا الحادث ان يحلل[15] لذاته بتغيير الشروط المذكورة. وان يكمل اي عمل كان غيرها.

---

١) B سؤال خامس.
٢) B هل يقدر على كل رعيته؟
٣) B جواب.
٤) B لان ينسب الى السلطان.
٥) B انما.
٦) B بطركيته.
٧) B سؤال سادس.
٨) B هل يقدر دائماً على من تلى كذا صلاة.
٩) B جواب.
١٠) B سؤال سابع.
١١) B جواب.
١٢) C دارجة.
١٣) B سؤال ثامن.
١٤) B جواب.
١٥) B يحل.

السوال التاسع[1] هل البطريرك قادر ان يمنح غفراناً[2] لنفسه دون غيره ؟

والجواب[3] ان البعض من العلماء قد قالوا نعم[4] والخلط لا . لكن هو يقدر ان يتبع الرأيين المذكورين [947].

السوال العاشر[5] هل يصح الغفران الذي يمنحه البطريرك وهو في حال الخطيئة المميتة ؟

والجواب[6] نعم لان منح الغفران يضاف الى السلطان . وقد يمكن انه يصح ولو كان مانحه في حال الخطيئة .

السوال الحادي عشر[7] هل البطريرك اذا منح غفراناً[8] وهو في حال الخطيئة يخطئ مميتاً ام لا ؟

والجواب[9] لا . لان منح الغفران لا يضاف الى الدرجة بل الى السلطان .

السوال الثاني عشر[10] اذا منح البطريرك غفراناً لم يكن قادراً على منحه بتحقيق كقولك اذا كان البطريرك غير قادر ان يمنح غفراناً كاملاً كما يعلمون البعض هل اذا منح الغفران الكامل فيكتسبون رعاياه اقله الغفران القادر على منحه البطريرك اي الدائم ؟

والجواب[11] نعم كما يعلم كثيرون من العلماء . لان المفيد لا يعدم بالغير المفيد كما في الشريعة .

السوال الثالث عشر[12] هل البطريرك يستطيع ان يمنح سلطاناً لاي من كان من الاقفار الكنائسية ليمنحوا الغفران نيابةً عنه .

---

١) B سوال تاسع .
٢) B هل يقدر البطريرك ان يمنح غفران .
٣) B جواب .
٤) B بعضاً قالوا انه قادر ، واخرون لا .
٥) B سوال عاشر .
٦) B نعم .
٧) B سوال الحادي عشر .
٨) B هل اذا منح غفران .
٩) B جواب .
١٠) B سوال ثاني عشر .
١١) B جواب .
١٢) B سوال ثالث عشر .

والجواب[1] نعم كما هي العادة الدارجة في بيعة الله .

السوال الرابع عشر[2] هل البطريرك يستطيع ان يمنح سلطاناً لاحد العوام ليعطى غفراناً على اسمه ؟

والجواب[3] نعم لان ولو كانت الكنيسة قد نبت كل العوام عن الوظائف الكنائسية مع ذلك [r 95] البطريرك كونه رأس الكنيسة في رعيته فيستطيع ان يخلل في هذه الوصية الكنائسية .

السوال الخامس عشر[4] هل البطريرك يقدر ان يمنح غفراناً خارج رعيته ؟

والجواب[5] لا . لان منح الغفران يضاف الى السلطان . واما البطريرك فسلطانه لا يفرق حدود رعيته .

السوال السادس عشر[6] هل البطريرك اذا وجد في رعية اسقف اخر لم يكن من رعيته واقتبل سلطاناً منه ليمنح غفراناً في تلك الرعية فيصح كذا غفران ام لا ؟

والجواب[7] نعم كما يعلم كثيرون من العلماء خلافاً لغيرهم . وسبب ذلك ان الاسقف المذكور هو قادر ان يمنح سلطاناً لاي من كان من الاكفار الكنائسية الموجودين في كنيسته ليمنح غفراناً نيابةً عنه .

السوال السابع عشر[8] هل البطريرك اذا وجد في رعية احد اساقفته فيستطيع ان يمنح غفراناً هو والاسقف ليكون الغفران اكثر مما يمنحه واحد بمفرده .

والجواب[9] نعم . باتفاق جمهور العلماء . ومن ربح الغفران المذكور فانه ينال غفراناً متضاعفاً .

السوال الثامن عشر[10] اذا جمع البطريرك كل اساقفته او كثيرين

---

١) B جواب .
٢) B سوال رابع عشر .
٣) B جواب .
٤) B سوال خامس عشر .
٥) B جواب .
٦) B سوال سادس عشر .
٧) B جواب .
٨) B سوال ثامن عشر .
٩) B جواب .
١٠) B سوال تاسع عشر .

منهم في مكان واحد ومنحهم سلطاناً ليعطوا غفران الاربعين يوم القادرين على منحه . كل من اكتسب كذا غفران فانه ينال غفران مجموع الايام التي تحتوي بذلك الغفران . كقولك اذا كانوا عشرة اساقفة ومنحوا الغفران جملة : هل من اكتسب غفرانهم يكتسب غفران اربعمائة يوم .

والجواب[1] لا . اذا منحوه تحت تكميل [93v] شرط واحد وفي وقت واحد . ولكن اذا منحوه تحت شروط عديدة وفي ازمنة مختلفة فيكون الغفران متضاعفاً على عددهم . ومثل ذلك يصح في اكتساب الغفران الذي منحوه عدة من الكهنة بالسلطان المعطى لهم من البطريرك .

السوال التاسع عشر هل من وجد في رعية البطريرك وكان في رعية اخرى يمكنه اكتساب الغفران الممنوح من البطريرك[2] ؟

والجواب[3] نعم . لانه في تكميله الشروط[4] اللازمة لنيل الغفران يصير خاضعاً لسلطان البطريرك .

السوال العشرون هل البطريرك يستطيع[5] ان يمنع مطارنته واساقفته عن منح الغفران الاربعيني .

والجواب[6] نعم لو فعل ذلك لسبب . لان منح الغفران ينسب الى السلطان . واما البطريرك فهو قادر ان يبطل سلطان اساقفته كما هو المعلوم. وقولنا لسبب لان اذا منع البطرك اساقفته عن منح الغفران بغير علة فيصح كذا تبطيل ولكنه يخطئ .

السوال الحادي والعشرون[7] هل البطريرك يستطيع انه يمنح غفراناً ولو كان ارتوقياً ظاهراً .

والجواب : لا لان الارتوقي الظاهر هو مبتلى في الحرم الكبير. ومن كان محروماً بالحرم الكبير فانه قد صار ممنوعاً من الكنيسة عن منح كل الحسنات الكنايسية التي من جملتها الغفرانات المقدسة .

---

١) B جواب .
٢) B هل غريباً وجد في رعية غير رعيته يكسب الغفران الممنوح من بطريرك هذه الرعية ؟
٣) B جواب .
٤) B نعم عند تكميله الشروط .
٥) B يقدر .
٦) B جواب .
٧) الاسئلة ٢١ — ٢٢ — ٢٣ لا وجود لها في مخطوطة بكركي . نقلناها هنا من مخطوطة C ومخطوطة B تجد فيها ما تجده في C مع بعض الفروقات .

السؤال الثاني والعشرون : هل البطريرك يستطيع ان يبطل الغفرانات الممنوحة من سلفائه .

والجواب نعم لان سلطانه يوازي سلطان سلفائه .

السؤال الثالث والعشرون اذا منح البطريرك غفراناً دائماً في رعيته احد ساقفته . هل يستطيع اسقف تلك الرعية ان يمنح الغفران لاربعيني .

والجواب نعم ولاجل ذلك يستطيع تلك الرعية ان ينالوا الغفرانيين المذكورين معاً .

السؤال الحادي عشر هل الاساقفة يستطيعوا ان يمحوا العنراد الصادر عليه البطريرك حيث يخلي الكرسي لاحل اي سبب كان ؟

والجواب لا لان مجمع الاساقفة لا يبلغ الى سلطان بطرك ابداً .

السؤال الخامس والعشرون[1] هل البطريرك يستطيع ان يمنح غفراناً قبل التثبيت .

الجواب نعم لان منح الغفران يضاف الى السلطان . اما البطرك فله السلطان الكامل على رعيته قبل قبوله التثبيت .

السؤال الثاني عشر ما قولكم اذا اختاروا الاساقفة كاهناً ليكون بطريركاً : هل يستطيع كذا كاهن ان يمنح غفراناً قبل رسامته [r 96] اسقفاً ؟

والجواب نعم . لان منح الغفران لا يضاف الى رسم الدرجة ولكن الى السلطان . واما الكاهن المذكور فهو الراس في ذاك الوقت ولو ما كان اسقفاً . .

السؤال الثالث عشر : هل البطريرك يستطيع ان يمنح غفراناً في السنة المقدسة ؟

والجواب انه لا يستطيع ان يمنح الغفران الكامل ؛ بل الغير الكامل فقط . لان منح الغفران الكامل في السنة المقدسة قد صار محفوظاً للحبر الروماني وحده .

---

١) السؤال د٢ وجوابه غير موجود في مخطوطة بكركي ، نقلناه عن مخطوطة C . ويلاحظ القارئ بان الاسئلة اصبحت ارقامها خاطئة بسبب الزيادة والنقصان .

الفصل التاسع

في ان هل يلزم[1] البطريرك ان يبعث[2] مرسلين الى النواحي الغربية اليه ليبشروا[3] بالايمان الكاثوليقي وان يقيم عليها اساقفة ومطارنة ؟

قد اتفق جمهور العلماء على القول بان السيد البطريرك يلزم ان يبعث مرسلين الى النواحي[4] القريبة اليه ليبشروا بالجديدة . ولهم دلائل وبراهين متعددة على ذلك . منها ان القديس مار[5] اثاناسيوس[6] بطريرك الاسكندرية قد ارسل فرومنتيوس ليبشر[7] بالجديده في بلدان الهند . وسامه اسقفاً عليها يشهد سوقراطيس[8] المورخ وروفينوس في الفصل [96 v] التاسع من كتابه الاول والكردينال بارونيوس في ثلاثمائة وسبعة وعشرين . ومنها ان القديس مار[9] باسيليوس كان يرسم اساقفة في كل بلاد ارمنيه حيث لم يكونوا موجودين فيها الا اصحاب اريوس . ومنها ان القديس مار[10] امبروسيوس كان يرسم اسقف سيرمي قاعدة كل بلاد ايليريكوس . ومنها ان القديس اغوسطينوس[11] قد انسام اسقفاً١٢ من اساقفة فرنسا على بلاد الانكليس لاجل قرب المكان . بل ان البطريرك لا يلزم ان يرسل اناس ليبشروا بالجديدة للمؤمنين الذين بالقرب منهم فقط ولكن للغير المؤمنين ايضاً كما يعلم المجمع الميلادي في القانون الرابع والعشرين وهالير في المرتبة الكناشية وغيرهما بشرط ان لا يصدر من ذلك ضرر للبطريرك او لرعيته . او لا يرجا انهم يستمعون لمرسليه . او اذا وجد غيره يفعل ذلك وما اشبه ، فانه حينئذ لا يلزم بما تقدم البتة .

---

١) B في هل يلتزم .
٢) B يرسل .
٣) B يبشروا .
٤) لم ترد « النواحي » في B
٥) B و C مار .
٦) C اثناسيوس .
٧) C فليبشر .
٨) C سوقراطوس .
٩) B وC مار .
١٠) B وC مار .
١١) C اوغوسطينوس .
١٢) لم ترد « اسقفاً » في C

الفصل العاشر

في ان هل يستطيع البطريك[1] ان يغير عوائد كنيسته ام لا؟

ان تغيير العوائد على وجهين : جوهري وعرضي. فالجوهري متى تبطل كل العوائد العتيقة وتؤخذ عوائد اخر من كنيسة اخرى. او تبدع عوائد اخر جديدة مكانها [ر 97] . واما العرضي متى تغيرت عوائد الكنيسة تغييراً صغيراً كتلك اذا حذفت منها الاطالة وصلحت باكمل[2] مما كانت او صار ازدياد عليها لا يبطل جوهرها وما اشبه .

نقول اولاً ان البطريرك لا يستطيع[3] ان يبطل عوائد كنيسته بكلية[4] وان يأخذ عوائد كنيسة اخرى او يبدع عوائد اخر جديدة مكانها .

اولاً لان البابوات قد نهوا عن ذلك . ولهذا بولص الخامس كاتباً الى بطريرك حاكية نبكته وهدده بانه يعزله عن كرسي البطريركيه بسبب انه كان مريداً ان يبطل بعض صلوات تخص كنيسته ليتعلق بازيد نوع بعوائد الكنيسة الرومانية كما يبان واضحاً من رسالة البطريرك مار اسطفان الدويهي الى البابا اقليمنضوس[5] الحادي عشر وهي موجودة عندنا .

ثانياً لان الرتب المذكورة قد صنفتها الاباء القديسون[6] ولاجل ذلك اذا ابطلها وصنف رتب مكانها فاظهر ذاته انه اعلم وافهم منهم : وانهم كانوا غشما وساذجين لم يعرفوا ما يكونوا قد فعلوا. مع ان كم من سلفائه اناس علماء وفهماء قد حفظوا العوائد المذكورة ولم يغيروا شيئاً[7] .

ثالثاً لان بهذا قائمة[8] زينة الكنيسة انها تكون مختلفة العوائد والرتب ولا انها[9] تحفظ رتبة واحدة لا غير . وقد نطق داود النبي عن الكنيسة في زبوره الرابع والاربعين : قامت الملكة عن يمينك في لباس مشتملة موشاً .

---

١) B و C البطريرك .
٢) B وصلحت اكثر — C واصطلحت بالكمال.
٣) B يقدر .
٤) B و C بالكلية .
٥) C اقليمنطيس .
٦) C القديسين .
٧) C شيء .
٨) B لان بهذا هي قائمة .
٩) لم ترد هذه الجملة في C

تقول ثالثاً ان السيد البطريرك لا يستطيع ان يحذف الاطالة الموجودة في رتب كنيسته وعوائدها. وانه يصلحها باكمل نوع . او يزيد عليها اذا نقص [ر 97] فيها شيء حسب ما يرى جيداً وحسناً . وبيان ذلك .

اولاً ان لواحق الازمنة لم تكن دائماً على حال واحد ولكنها تختلف وتتغير على عدد السنين والايام . فان في مبتدا الكنيسة كانوا المؤمنين مواظبين الصوم والصلاة اشد ما يكون . وكان الرهبان كثيرين[1] العدد لم يكن عملهم الا الافعال الصالحة . فرتبوا صيام وصلوات طويلة تخص حال تلك الازمنة . ولكن في الحاضر لم تكن هذه الصلوات موافقة لضعف المؤمنين. وهذا يستطيع البطريرك ان يصلحها ويحذف اطالتها كما اصلح العوائد القديمة التي كانت تاذن العوام بمس جسد المسيح ويتناول القربان للاطفال الصغار . وما اشبه .

ثانياً لان هكذا قد فعلت الكنيسة الرومانية التي كل يوم تنمي وتزداد باصلاح عوائدها ورتبها الحميدة .

ثالثاً لان القديس مار الكسندروس[2] بطريرك الاسكندرية الذي كان من جملة الثلاثمائة وثمانية عشر قد بطل اصلاح القسوس الاثنيعشر للبطرك. وأمر ان الاساقفة ايضاً يكونوا مستطيعين على انتخاب البطريرك مع الاثني عشر قس المذكورين كما ذكرنا في الفصل الثاني من المقالة الثانية. وكما يذكر بلاسيوس في كتابه في بلاد سوريا . لانه راى هذا الامر اصلح واليق .

رابعاً يتضح ذلك مما فعلوا الاباء القديسون . فذكر فرقلوس ان في زمان يوحنا فم الذهب لم تزل الكنيسة يقدسون في نوافير الرسل التي كانت طويلة بسبب حرارة الايمان وتلمذ المتجددين في الشريعة المسيحية في ذلك العصر الاول . واما يوحنا[3] فم الذهب اختصر مقالاتهم ليجذب الناس الذين استرسلوا في العبادة الى حضور [ر 98] القداس وسمع الوعظ . ولهذا السبب توجد نسخات مختلفة طويلة وقصيرة باسم هذا القديس حسبما كان يستعمل في انطاكية وفي القسطنطينية . وذكر فروقلوس[4] نفسه ايضاً عن القديس باسيليوس الذي سنة ثلاث مائة وثمانين تولى على مدينة قيسارية

١) C كثيرون.
٢) C الاكسندروس.
٣) لم ترد يوحنا في C
٤) C فروقلس.

انه وألّف نافوراً قد ذكروا عنه الاباء المجتمعين في السينودس السادس. وسبب تصنيفه كان هكذا... ان هذا البار كان ناظراً الى استرضاء الناس الذين من الضجر لم يكونوا يثبتوا الى نهاية القداس وان نوافير يعقوب وقليمس وغيرهما من المتقدمين كانت طويلة جداً. فاستمد المعونة من الله حتى اوجز تلك النسخات وثبت ستة ايام كما يذكر امفيلكيوس[1] المؤرخ في الصلاة وفي تأليف النافور الذي باسمه. فظهر له السيد المخلص واذن له يقدس فيه. وفي اليوم السابع خدم فيه الاسرار الالهية. ولو ان الامر غير لائق ان يفعل ذلك البطريرك ابداً ما احتراماً للاباء سلفائه. واذا دعت الضرورة فليستشير الناس العلماء والاتقياء وليجمع رؤساء الطائفه ولا يفعل شيئاً بغير شورهم ومعرفتهم لئلا يفتح باباً لخلفائه ليغيروا كل الرتبة.

الفصل الحادي عشر

في حل بعض المشكلات تجري للبطريرك في تغيير عوائد كنيسته ورتبها

السوال الاول[2] هل البطرك[3] هو قادر ان يرد الرتب القديمه التي قد بطلت في كنيسته بامر سلفائه.

والجواب[4] نعم. اذا كانت الامور المذكورة موافقة [v 98] للازمنة التي هو فيها. ولا يصدر من حفظها شيء غير واجب او لائق. والا فلا. ولاجل ذلك لا يمكنه ان يرد العادة التي كانت تأمر بتناول القربان للصغار والكبار، او بدهن كل الجسم في سر التثبيت وما اشبه. لان هذه الامور قد صارت غير لائقة. وهذا ابطلها الكنيسة. ولكن اذا اراد ان يرد امر من الامور التي ليس هي بغير لائقه مثل الملابس[5] الكينوتية القديمه المزينة بالصلبان او كتثبيت الكاهن للطفل في سر المعموديه وما شاكلها فحينئذ يستطيع الى ردها.

السوال الثاني[6] هل البطرك هو قادر ان يصنف نافوراً جديداً على اسمه او انه يختصر نوافير كنيسته او الصلوات المعتادة او تتلى فيها؟

---

١) C امفيلوكيس.
٢) B سوال اول.
٣) B و البطريرك.
٤) B جواب.
٥) C الملابس.
٦) B سوال ثاني.

والجواب[1] نعم . ولو ان لا ينبغي له ان يفعل ذلك من تلقاء نفسه بل بشور الاساقفة والمطارنة واناس العلماء .

السوال الثالث[2] هل البطريرك هو قادر ان يبطل العادة الخارجه في ان لا احد المومنين الموجودين في الكنيسة الشرقية يصوم في نهار السبت في صيام الكبير .

والجواب[3] لا . لان اهل المشرق قد تقلدوا من الرسل الا يصوموا السبت ما عدا سبت النور الذي يسبق عيد الفصح .

السوال الرابع[4] هل البطرك يمكنه ان يبطل الصيام الكبير او يخلل فيه ؟

والجواب[5] لا . لان الصيام المذكور قد فرضوه ساداتنا الرسل ولا ينبغي لاحد ان يبطله[6] . ولو ان البطريرك له ان يخلل فيه عند وقوع العلة الداعية .

السوال الخامس[7] هل البطريرك هو قادر ان يخلل لاهل رعيته ان يشربوا ماء او خمرًا او عرقاً وما اشبه ذلك من المشارب المحرمة في الصيام الكبير ؟

والجواب[8] نعم . لان هذه الفريضة قد صدرت عن سلفائه وهو يمكنه تبطيلها كون سلطانه مساوي لسلطان سلفائه . ولو ان لا ينبغي له فعل ذلك لاجل وقوع الشكوك التي يمكن حدوثها في هذا الامر ولاجل ذلك يخطئ خطاءً مميتاً [ع 99] اذا خلل فيها بغير علة ولو ان التحليل يصح .

السوال السادس[9] هل البطريرك يمكنه تبطيل الصيامات الثلثة : اي صيام الميلاد ، وصيام الرسولين بطرس وبولس ؛ وصيام السيدة او يقصرها او يطولها بخلاف ما هي او ان يلزم اهل رعيته ان لا يقطعوا فيها عن الزفر فقط بل ويصوموا ايضاً .

---

١) B جواب .
٢) B سوال ثالث .
٣) B جواب .
٤) B سوال رابع .
٥) B جواب
٦) C يبطلها .
٧) B سوال خامس .
٨) B جواب .
٩) B سوال سادس .

والجواب[1] ان البطريرك لا يمكنه ان يبطل الصيامات المذكوره لانها فريضة الرسل كما تقلدت الكنيسة الشرقية . وهي عامة على كل نصارى المشرق . اما من جهة التقصير والتطويل فيمكنه ذلك بعد ان يصبر بغير وقوع الشكوك . ومثل ذلك هو قادر ان يفرض على اهل رعيته انهم لا يقطعوا فيها فقط بل ويصوموا ايضاً . لان هذا الامر قد ينسب الى سلطان راس الكنيسة

السوال السابع[2] هل البطريرك هو قادر ان يمنع رعاياه عن اكل الزفر في ايام الاربعة والجمعة المعتاده ان تحلل فيها كنيسته ؟

والجواب[3] نعم . ما عدا عيد الميلاد . لان اكل الزفر في عيد الميلاد هو متاع للكنيسة الغربية والشرقية تقليداً من الرسل واما بقية الايام التي تحلل فيها كنيسته فهو قادر ان يمنع اكل الزفر فيها لانها تخص كنيسته لا غير .

السوال الثامن[4] هل البطريرك هو قادر ان يحلل لرعاياه ان ياكلوا زفراً مثل اللحم والبيض واللبن وما اشبه في ايام الاربعة والجمعة ، او انه يبطل الايام المذكورة ويفرض غيرها مكانها ؟

والجواب[5] لا . لان اهل المشرق قد اعتادوا ان يقطعوا عن اكل الزفر في اليومين المذكورين ابداً دائماً تقليداً من الرسل الذين فرضوها . وهذا لا يستطيع البطريرك ان يبطلها او يفرض غيرها لئلا يتعدى على وصية الرسل . ولو ان يمكنه ان يحلل اكل الزفر فيها متى وقع عيد البلاد او القرية في اليومين المذكورين . بموجب العادة [99 v] الدارجة ومثل ذلك قد يمكنه ان يمنح اجازة لمن قصد بلدان بعيدة ان ياكل لحماً في يومي الاربعة والجمعة على موجب ما يفعل اهل البلدان القاصد السفر اليها .

السوال التاسع[6] هل البطريرك ليستطيع ان يمنح اجازة للرهبان انهم ياكلون لحماً ؟

والجواب[7] نعم . لان الرهبان امرهم قد صار راجعاً الى البطريرك في

---

١) B جراب .
٢) B سوال سابع .
٣) B جراب .
٤) B سوال ثامن .
٥) B جراب
٦) B سوال تاسع .
٧) B جراب .

كل شيء . ومثلما انه قادر ان يفرض عليهم قوانيناً او يثبت قوانينهم هكذا هو قادر ان يفرض عليهم قانوناً لياكلو لحماً . وقد يفعل ذلك يومئذ اذ هو يمنح الاجازة المذكورة لكل الرهبان الذين يقصدون بلداناً[1] غريبة بشرط ان البطرك لا يرعى الشكوك في قلوب الناس من فعله ذلك لانه حينئذ يخطئ ولو ان التحليل يصح .

السوال العاشر[2] هل البطريرك يستطيع ان يبطل استعمال البخور الذي يصير في وقت الصلاة والقداس ؟

والجواب[3] نعم . لان هذا الامر قد فرضوه سلفائه وهو قادر ان يبطله كما هم كانوا قادرين ان يفرضوه . لانه مساوي لهم في الرئاسة والسلطان. ولكن ينبغي للبطريرك الا يبطل البخور في وقت الصلاة[4] والقداس احتراماً للاسرار الالهية وللاباء القديسين سلفائه ، ولئلا يفتح باباً لخلفائه ان يبطلوا بقية العوائد والرتب .

السوال الحادي عشر[5] هل يقدر البطريرك ان يحلل للكاهن الا يتلوا الصلوات السبع الليلية والنهارية ؟

والجواب[6] نعم اذا فعل ذلك لسبب والا[7] يخطئ خطاءً مميتاً ولو ان التحليل يصح . ومثل ذلك يستطيع ان يحلل في الزمان[8] المعين لتلاوة الصلوات المذكورة .

السوال الثاني عشر[9] هل البطريرك قد يمكنه تبطيل الاعياد المأمورة او فرض اعياد اخر عوضها ؟

والجواب[10] ان الاعياد التي تقلدناها من الرسل [ر 100] الاطهار لم يكن قادراً على تبطيلها وهي كل احاد السنة وعيد الفصح وعيد الصعود وعيد العنصرة وعيد الميلاد وعيد الغطاس . واما بقية الاعياد التي امرت فيها

---

١) B بلداً .
٢) B سوال عاشر .
٣) B جواب .
٤) C الصلوة .
٥) B سوال حادي عشر .
٦) B جواب .
٧) لم ترد الا في C .
٨) C زمن .
٩) B سوال ثاني عشر .
١٠) B جواب .

كنيسته فهو يبطلها او ينقلها الى يوم اخر او ان يفرض ايام اخر مكانها .

واما السبب العام لكل ما ذكرناه او سوف يمكن حدوثه في هذا الامر هو ان البطريرك قد يمكنه تبطيل كل ما فرضوه سلفائه او فرض كلما كانوا قادرين عليه . لان سلطانه يساوي سلطانهم . ولكن لا يمكنه تبطيل ما يفوق سلطانه او فرض ما لم يكن قادراً عليه الا من يفوقه :

الفصل الثاني عشر

في سلطان البطريرك في الامور التي تنسب الى الاسرار المقدسة

اولاً لا يستطيع البطرك[1] انه يفرض سرًا جديداً . او يبطل احد الاسرار السبعة . او يغير مواد الاسرار وصورها المفروضة من السيد المسيح تغييراً جوهرياً .

ثانياً لا يستطيع البطرك[2] ان يمنح سلطاناً للكاهن ليقدس مادة سر التثبيت لان هذا الامر قد صار مفوضاً لدرجة الاسقف لا غير من فرض السيد المسيح كما يعلم بعض العلماء خلافاً لغيرهم .

ثالثاً لا يقدر البطرك ان يمنح[3] سلطاناً للاسقف ليقدس الزيت مادة سر التثبيت من غير البلسم ، لان البلسم هو ضروري لاقامة مادة سر التثبيت ضرورة جوهرية . كما حدّ ورسم المجمع الفلورنتيني [v 100] كما يعلم جمهور العلماء ضداً للبعض .

رابعاً لا يستطيع البطريرك ان يمنح[4] سلطاناً للاسقف ليخدم سر التثبيت في الزيت والبلسم الغير المقدسين لان تقديسهما هو من جوهر السر كما يعلم جمهور العلماء خلافاً للبعض .

خامساً قد يستطيع البطرك[5] ان يمنح سلطاناً للكاهن[6] ليخدم سر التثبيت كما هي دارجة العادة في الكنيسة الشرقية . ولو ان لا تصح خدمة الكاهن للسر المذكور الا في الزمان المعين له من السيد البطريرك . واما الشمامسة وبقية العوام لا يقدر ان يمنحهم سلطاناً ليخدموا السر المذكور

---

١) B لا يقدر البطريرك — C لا يستطيع البطريرك .
٢) B لا يقدران — C لا يستطيع البطريرك .
٣) B لا يقدر يمنح — C لا يقدر البطريرك ان يمنح .
٤) B لا يقدر يمنح — C لا يستطيع البطريرك ان يمنح .
٥) B يستطيع ان يمنح . C البطريرك .
٦) لم ترد « ان يمنح سلطاناً للكاهن في C.

اذ نحن لم نجد قط ان الكنيسة قد منحتهم كذا سلطان كما يتضح من الاخبار الكنائسية .

سادساً لا يستطيع البطرك ان يبطل[1] السلطان الخاص للاسقف على صحة خدمة سري التثبيت والدرجة . والكاهن على صحة خدمة سري القربان ومسحة المرضى ولكل انسان مؤمناً كان او غير مؤمن[2] على صحة خدمة سر المعمودية . لان ذلك لا يضاف الى السلطان بل الى الدرجة والوظيفة او الى فريضة السيد المسيح .

سابعاً لا يقدر البطرك ان يمنح[3] سلطاناً للكاهن ليقدس مادة سر مسحة المرضى لان هذا الامر لا يخص الا درجة الاسقف . كما يعلم كثيرون من العلماء خلافاً لغيرهم .

ثامناً لا يستطيع البطريك[4] ان يمنح سلطاناً للكاهن ليخدم سر مسحة المرضى بزيت غير مقدس . لان تقديس الزيت هو من جوهر مسحة المرضى كما يعلم البعض من العلماء ضد اخرين منهم .

تاسعاً ان كثيرون من العلماء قد قالوا ان البطريك يمكنه ان يمنح سلطاناً للكاهن ليرسم في الدرجات الصغار . [π 101] وآخرون بخلاف ذلك . واما الدرجات الكبار اتفق العلماء على القول ان لا احد يمكنه منحها سوى الاسقف ومن اعلاه .

عاشراً قد يستطيع البطرك[5] انه يحلل في قبول الدرجات الكبار لمن يبلغ العمر المعين من الكنيسة الى قبولها . ومثل ذلك يحلل لمن كان تزوج بمرتين او ثلث[6] .

حادي عشر يستطيع ان يحلل[7] في العجز الكنائسي روحاني كان او جسداني . كولد الزنا والاخرس والاعمى والمجرم وما اشبه . ومن اجل ذلك يقدر ان يحلل لمن تعمد او قبل سر التثبيت او الدرجة ثانية في قبول الدرجات .

---

١) B لا يقدر ان يبطل — لا يستطيع البطريك ان يبطل .
٢) B مثيناً .
٣) B لا يقدر ان يمنح — C لا يستطيع البطريك ان يمنح .
٤) B لا يقدر ان يمنح — C لا يستطيع البطريك ان يمنح .
٥) B يقدر البطريك — C قد يستطيع البطرك .
٦) B بامرأتين او ثلثة — C بامرأتين او ثلث .
٧) B يقدر يحلل .

ثاني عشر[1] انه يستطيع ان يمنح جميع الدرجات الكبيرة والصغيرة في يوم واحد ورسامة واحدة.

ثالث عشر قد يستطيع البطريرك ان يحلل الزيجة بين المرأة الكاثوليكية والرجل الارثوذكسي[2] وبعكس ذلك متى دعت الضرورة والاحتياج الى ذلك بشرط ان لا يصدر للكاثوليكي خطر جحد الايمان. وبشرط ان الارثوذكسي[3] والكاثوليكية يكونوا راضيين بالزيجة المذكورة. ولكن اذا حلل البطريرك للكاثوليكي ان يتزوج بامرة ارثوذكسية[4] بخطر جحد الايمان فتصح الزيجة. ولكن البطريرك يخطئ خطاء مميتاً[5].

رابع عشر قد يستطيع البطريرك ان يحلل الزيجة[6] بين المؤمن المعمد وبين الغير مؤمن والغير معمد متى تيقن ان الغير المؤمن والغير المعمد يصير كاثوليكياً او يرجى ذلك والاّ فلا. لاجل الاحتقار الذي يصير للايمان المسيحي. ولكن اذا حلل الزيجة بين المذكورين بغير ذلك او ذلك او بغير علة صوابية فتصح الزيجة ولو انه يخطئ مميتاً.

خامس عشر لا يستطيع البطريرك ان يحلل الزيجة[7] لمن كان متدرجاً [101 v] في الدرجات الكبار. لان هذه هي العادة الدارجة في الكنيسة الغربية والشرقية ولاجل ذلك اذا حلل الزيجة المذكور يخطئ خطأ مميتاً. ولو ان التحليل يصح[8]. واذا جاسر احد وتزوج بعد قبوله الدرجات الكبار فانه يخطئ خطاء مميتاً. واما البطريرك فله ان يحلل الزيجة المذكور بغير خطاء.

سادس عشر ان البطريرك هو قادر ان يحلل[9] في كل موانع الزيجة القادر على تحليلها البابا الروماني اعني الدرجة الثانية ونازلا.

---

١) البند الثاني عشر في مخطوطة B يرافق الثالث عشر في A و C.
٢) C الارثوذكسي.
٣) C الارثوذكسي.
٤) C بامرأة ارثوذكسية.
٥) C يخطئ مميتاً.
٦) B يقدر ان يحلل الزيجة.
٧) B لا يقدر ان يحلل الزيجة.
٨) لم ترد هذه الجملة في B.
٩) B يقدر ان يحلل.

الفصل الثالث عشر
في بقية الامور التي تخص سلطان البطريرك

اولاً[1] ان البطريرك لا يدان من احد[2] ما عدا المجمع[3] العام واخبر الروماني .

ثانياً انه يدين الاساقفة والمطارنة الذين تحت رئاسته . وله ان ينظر في امر كل منهم[4] . ويستطيع ان ينقلهم من رعية الى رعية كما يشاء ويريد . وان ينزلهم عن درجتهم متى دعت الضرورة . وما قيل عن الاساقفة يصح امره في الرهبان ورؤساء الديورة والخوارنة وما اشبه .

ثالثاً[5] يستطيع البطريرك ان يحمل اشارة الصليب امامه اينما كان ما عدا عند حضور السيد البابا او من ناب منابه كما حد المجمع اللاتراني في عهد البابا زخيا الثالث في الفصل الخامس .

رابعاً لا احد يقدر ان يستفيث من حكمه الى غيره ما عدا المجمع العام او [ت 102] السيد البابا .

خامساً[6] لا يجوز لاحد الاساقفة او غيرهم من اصحاب الوظائف الكبار الكنائسية ان ينزل عن درجته بغير اذنه .

سادساً انه يقدر ان يرد المخطئين عن درجاتهم من الاساقفة الى ما كانوا عليه سابقاً .

سابعاً انه يشخص البعض بان لا يخضعوا لاستقفهم بل له وحده .

ثامناً ان كل امر ثقيل يصير في رعيته يرفع اليه كتغيير الصلوات والاحتفالات في الرتب او ابطالها وما اشبه ذلك .

تاسعاً انه يقدر يحلل في قبول الدرجات والامور الروحانية لمن كان غير قابلها من باب الوصية الكنائسية .

---

١) جاء في مخطوطة C قبل اولاً : حاشية : يستطيع البطريرك ان يحمل اشارة الصليب امامه اينما كان ما عدا عند حضور البابا او من ناب منابه كما حد المجمع اللاتراني على عصر البابا زخيا في الفصل الخامس .

٢) B لا يدان من احد .

٣) B من المجمع .

٤) C منهما .

٥) في B و C توافق رابعاً في A

٦) في B و C توافق سادساً في A ، وغيرها من الاخطاء لم نوردها هنا .

عاشراً انه يقدر بعين صورة لا يصح نذر الكبير في الرهبنة بغيرها . وان لا احد من الرهبان ينذر النذر الكبير ما يبلغ من العمر كذا وكذا . وايضاً يستطيع البطريرك ان يحلل في نذر الرهبنة الكبير من جهة وليس بالكلية . اعني من جهة الفقر والطاعة وليس من جهة العفة .

حادي عشر يقدر ان يسد على ما نقص من الامور الضرورية بمقتضا المراسيم الكنائسية .

ثاني عشر انه يبطل او يخفف النذورات او يغيرها كما يرى الاليق .

ثالث عشر انه يخفف الحلف او يغيره او يفسره في الامور التقليدية لاي من كان من رعيته .

رابع عشر انه يغير او يفسر الوصية التي تصير من احد قبل مماته .

خامس عشر انه يسامح بالعقوبات الموجبة الراسم والمرسوم بالرشوة .

سادس عشر ان لا احد يقدر ان يحل المحروم منه ما عدا البابا الروماني وحده او المجمع العام .

سابع عشر ان من كان محروماً او ممنوعاً فتكلم معه او سلّم عليه عارفاً بحاله فلساعته يصير محلولا من كل الملايم المذكورة [v 102] .

ثامن عشر ان لا احد يستطيع ان يحل المحرومات المحفوظة له .

تاسع عشر انه يقدر ان ينقل رزق الكنيسة او يبيعه وما اشبه ذلك متى دعت الضرورة .

عشرون انه يقدر ان يسكن في مكان بعيد عن كرسيه مدة طويلة من الزمان لان لا توجد وصية تلزمه بذلك . وخاصة ان كان بغير قادر ان يسكن في كرسيه . لانه حينئذ ليس له مكان معين تلزمه السكنة فيه بل له ان يسكن اينما اشاء واراد بعد ان يكون داخل حدود بطريركته . وايضاً يقدر كل انسان من رعية بطركيته ان يستغيث الى حكمه بلا وساطة اعني لا يلتزم ان يستغيث من الاسقف الى المطران ومن المطران اليه . ولكن يقدر ان يستغيث من الاسقف اليه .

حاشية ثانية[1] اذ فعل البطريرك شيئاً يضاد سلطانه من غير انه يكون مطلعاً عليه لا يعدم خلفاؤه كذا سلطان . مثاله اذا ظن احد البطاركة انه

---

١) لم ترد هذه الحاشية في مخطوطة بكركي A ونقلناها من مخطوطة C.

غير قادر على منح الغفران الكامل فطلب من البابا ليعين له اي غفران قادر على منحه. فعين له البابا غفراناً غير كامل لا يعدم خلفاؤه السلطان الاول. وسبب ذلك ان ليس لنية البابا ان يبطل استخصاصات الكنيسة البطركية ابداً والبطرك لا يقدر ان ينزل عن انعام كرسيه الا بقبول ريسه اي بقبول البابا. والبابا لا يقبل ذلك ان لم يطلع على ما كان لكرسي من السلطان سابقاً.

واحد وعشرون من استغاث اليه لاجل امر اي امر كان فلا يقدر احد ان يقضي امره او يعوقه عن الاستغاث اليه ان هو وحده قادر ان يفسر اوامره ووصاياه المبهمة العسر فهمها.

ثاني وعشرون انه يقدر ان يحرم اكابر رعيته او يحللهم عن احكم متى صاروا عثرة لذلك الرعية او لضررها روحانياً كان او جسدانياً المعتبر به بعدما اوصاهم ثانياً وثالثاً لم يعتبروا.

ثالث وعشرون انه يقدر ان يرسم الرهبان او يقيمهم رؤساء كنائس او لخدمته وما اشبه. ولو كانوا رؤسائهم غير راضيين بذلك لان فعل الرهبان نذر الطاعة لرؤسائه لا يلزمه متى كان مخالفاً لوصية من كان اعلا منهم.

رابع وعشرون انه يستطيع ان يحل من جميع الخطايا الاتي ذكرها في منشور خميس الاسرار لا اهل رعيته فقط بل وايضاً جميع من كان موجوداً داخل حدود بطركيته.

خامس وعشرون انه يستطيع ان يفرض شريعة تلزم كل اهل رعيته تحت خطيئة مميتة.

[103 r] الفصل الرابع عشر
في الامور التي لا تخص[1] الا سلطان[2] الحبر الروماني لا غير

ان الحبر الروماني وحده قد يمكنه اولاً[3] انه يفرض شرائع ومراسيم تلزم تحت خطيئة مميتة كل النصارى المؤمنين الموجودين في جميع اقاقات المسكونة لانه راعي ومدبّر كل المؤمنين كما حد المجمع الفاورنتيني في حد الايمان الارثودكسي.

---

١) C في الامور التي تخص.
٢) B لسلطان.
٣) B ان الحبر الروماني لا غير يقدر اولاً.

ثانياً انه هو وحده قد[1] يمكنه ان يحد الامور التي تنسب الى الايمان. ولا يمكنه الضلال في ذلك كما تعلم امنا الكنيسة باتفاق جميور العلماء. اذ قال السيد المسيح] لمار بطرس[2]: قد صليت من اجلك لئلا ينقص ايمانك. وفي موضع آخر: انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي وابواب الجحيم لا تقوى عليها.

ثالثاً انه هو وحده[3] قد[4] يقدر ان ينادي بالنظام الجمع العام المسكوني. وانه هو يكون المتقدم عليه. وان الجمع العام لا تكون مراسيمه صادقة ثابتة ما لم يكن مثبتاً منه.

رابعاً هو وحده قد يمكنه ان يثبت البطاركة الاربعة وان يعزلهم ويقيم غيرهم متى دعت الحاجة.

خامساً لا احد من البطاركة يقدر ان يحكم عليه حتى ولا الجمع ما عدا ولو كان هرطوقياً[5]. لان الاعضاء ليس لهم ان تحكم في الرأس بل الاولى ان الرأس يحكم في الاعضاء [ت 103].

سادساً لا احد يستطيع ان يستغيث من حكمه وواسطه الى الجمع العام او غيره لانه هو نائب السيد المسيح] وسلطانه فوق كل سلطان بشري.

سابعاً هو وحده قد يحد ما هو تفسير معاني التوراة الصادقة وان يفرق ويميز الكتب المقدسة المقبولة من الكتب الغير مقدسة والغير مقبولة.

ثامناً هو وحده يستطيع ان يقيم كراسي بطريركية.

تاسعاً قد يستطيع ان يحفظ لسلطانه لا غير كل شيء ينسب الى السلطان الكنايسي كقولنا تثبيت الرهبنة الجديدة وما اشبه.

واعلم انها قد تجري بعض مراسيم من السيد البابا يوصي فيها انها تحفظ من سائر المؤمنين.

فهذا المقال لا يعم اهل المشرق ولكن اهل المغرب لا غير. وذلك ان الوصايا البابارية على نوعين: الاول منسوبة الى اعتقاد الايمان او على حد الاشياء الادبيه وتمحا الامور المخطئة عن الغير المخطئة وهذه الوصايا تلزم كافة المؤمنين شرقاً وغرباً.

١) لم ترد «قد» في B
٢) B لمار بطرس — C لماري بطرس.
٣) B انه وحده.
٤) لم ترد «قد» في B
٥) B ما عدا ان صار هرطوقياً — C ارتوقياً.

الثاني منسوبة الى عوائد[1] البلدان وطقوسها . وهذه الرسايا لا تلزم الا اهل المغرب اعني اهل الرتبة اللاتينية ولو ذكر فيها انها تعم جماعة المؤمنين لان قوله جماعة المؤمنين يدل على جماعة المؤمنين الذين هم اهل الرتبة الرومانية [r 104] .

وقال البعض ان البابا وحده يستطيع ان يضع مدرج التقديسين للناس الفضلاء المشهورين بالقداسة والعبادة . واثبات ذلك ان البطاركة والاساقفة كان يمكنهم ذلك في الازمنة السالفة فمع ذلك كله قد رسموا الباباوات فيما بعد ان هذا الامر لا يخص الا لصالح الكرسي الروماني كما يبان من صنيعاتهم الموجودة في كتاب الشريعة . وسبب ذلك ان البطاركة والاساقفة قد يمكنهم الغلط والضلال في تعيينهم الشخص الذي يتحرر اسمه بين التقديسين كما جرى مرارًا عديدة اذ هم قد رسموا ان يكون قديساً من كان هالكاً . واما البابا فلا يمكنه الغلط ابدًا .

واما نحن فنقول ان البطاركة الاربعة يقدرون ان يضعوا في مدرج التقديسين من كان مشهورًا في القداسة والعجائب بعد التفحص الواجب . واثبات ذلك انها عادة دارجة في المشرق منذ ابتداء النصرانية ان البطاركة يعينوا اعيادًا ويجعلوا تذكارًا لمن كان في رعيتهم مشهورًا في الايمان المستقيم والعبادة والايات . وهذه العادة ما ابطلها احد الباباوات كما يتضح من السنكسارات المؤلفة بامر البطاركة المقبولة منهم . مع ان توجد فيها اسماء قديسين غير موجودين في سنكسار كنيسة رومية . وهو واضح ان هذا الامر كان قادرًا عليه في الزمان السالف حتى الاسقف ؛ فكم بالحري السيد البطريرك .

وان قلت ان هذا السلطان الذي كان للبطاركة قد ابطله الباباوات في مراسيمهم [v 104] فاجبتك ينفي ذلك . لان الباباوات في فرائضهم لم يمنعوا البطاركة عن ذلك علانية . ولكن يمنعون سائر اساقفة المغرب وذلك ان الرسوم الغير محسوبة على اعتقاد الايمان لا تلزم البطاركة ان لم يأتي ذكرهم باسمهم علانية والامر ظاهر ان في المراسيم المذكورة لم يسموا البطاركة اصلاً .

وان قلت ان البطاركة يمكنهم الضلال في ذلك كما ضل البطاركة الاراطقة اذ يكرمون بمنزلة قديس من هو مرذول في كنيسة روميه . فاجتبك

1) مكتوبة بن اصل المخطوطة .

اولاً انّا لا نتكلم هنا عن البطاركة الخراطقة ولكن عن الكاثوليقيين كمثل بطرك انطاكية الماروني . والامر ظاهر ان البطاركة الذين مثل هؤلاء لم يغلطوا في ذلك ابداً كما يبان من انكسار المقبول من كنيسة انطاكية . لانه وان وضع في النساخ بعض غلطات فلم يقبلوا ذلك البطاركة .

ثانياً وان كان قادراً البطرك ان يغلط مع ذلك لا يجوز القول ان ليس له سلطان على ذلك . وبيانه ان البطاركة والاساقفة كانوا قادرين يغلطوا في الزمان السالف ايضاً مع ان كان لهم سلطاناً على ذلك .

ثالثاً لو جحدنا هذا السلطان للبطاركة بما انهم قابلين الغلط لزم ان نجحد لهم الحكم في امر اساقفتهم ايضاً . لانهم قادرون ان يغلطوا في ذلك يضاً وهذا اشنع محال .

رابعاً وان كانوا البطاركة قادرين ان يغلطوا فلم يسمح الله ان يغلطوا ابداً اذا فحصوا فحصاً بالغاً في امر الشخص واستحضروا شهوداً ونظروا في ايمانه وسيرته وعجائبه [p 105] .

واعلم ان الشخص الذي يوضع بامر السيد البطرك في مدرج القديسين اذا رفضه السيد البابا علانية يجب رفضه بالكلية . واذا ثبته البابا واقتبله يجب قبوله في كل العالم . واذا ما ثبته ولا رفضه فيجوز قبوله لمن يشاء ويريد من الناس الذين لا يخضعون للسيد البطريرك . واما الذين يخضعون له فيلزمهم قبوله بالكليه .

كملت المقالة الثالثة
في عيد مار يعقوب الرسول الكبير[1]

1) بالعربي وبالحبر الاحمر وهي للناسخ .

[105 v] المقالة الرابعة

وفيها اربعة فصول[1]

الفصل الاول في سلسلة بطاركة القسطنطينية
الفصل الثاني في سلسلة بطاركة الاسكندرية
الفصل الثالث في سلسلة بطاركة انطاكية
الفصل الرابع في سلسلة بطاركة بيت القدس .

---

١) في الخطوطة B لا يوجد محتوى المقالة .

[r 106] الفصل الاول

في سلسلة بطاركة القسطنطينية

ان بطاركة القسطنطينية هذه اسماؤهم :

١ اندراوس الرسول اخو بطرس[1] رئيس الحواريين . اقام مكانه على مدينة القسطنطينية .

٢ ستاكيوس الذي يذكر عنه مار بولص[2] الرسول في رسالته الى اهل رومية . اقام ستة عشر سنة ومات . ثم بعده

٣ اونيسيموس اقام اربعة عشر سنة ومات . ثم[3]

٤ بوليكربوس اقام ثمانية عشر سنة ومات[4] . ثم

٥ بلوتركوس اقام ستة عشر سنة . واستخلفه

٦ صدقي[5] تسعة[6] سنين . واستخلفه

٧ ديوجانيس[7] اقام خمسة عشر سنة . واستخلفه

٨ الوقاريوس اقام سبع سنين . واستخلفه

٩ فالينس . اقام خمس سنين . واستخلفه

١٠ بوليكربوس الثاني اقام سبعة عشر سنة . واستخلفه

١١ اثيناذوروس[8] اقام اربع سنين واستخلفه [v 106]

١٢ اوزيوس . اقام ستة عشر سنة . واستخلفه

١٣ لورنتيوس اقام احد عشر سنة وستة شهور . واستخلفه[9]

١٤ اليبيوس اقام ثلثة عشر سنة وستة شهور . واستخلفه

١٥ برتيناوس الذي كان من جملة كهلة القسطنطينية اقام تسعة عشر سنة وعشرة شهور وخمسة ايام . واستخلفه

١٦ اوليمبيانوس اقام احد عشر سنة . واستخلفه[10]

---

١) B و C بطرس .
٢) B بولص — C ماري بولص .
٣) B ثم بعده .
٤) لم ترد « ومات » في B
٥) B صدقا — لم يرد اسم صدقيا في سلسلة C
٦) B تسع .
٧) C ديوجانيوس .
٨) C اثيناذورس .
٩) B ثم .
١٠) B ثم . وغيرها كثيراً يستبدلها بكلمة واستخلفه .

١٧ مرقوس اقام ثلثة عشر سنة واستخلفه

١٨ فورياقوس اقام ستة عشر سنة واستخلفه

١٩ كسينوس الذي بنى هيكل القديسة اوفيا البتول في الشهيدات اقام سبع سنين واستخلفه

طيطوس اقام خمسة وثلاثون سنة وستة اشهر . واستخلفه

دوميط اخو بروبوس الملك . اقام اربعة وعشرين سنة وستة اشهر . ونسخة اخرى اربعة وثلثين سنة وسبعة اشهر واستخلفه ابنه

بروبوس اقام اثنتا عشر سنة . وفي عصر انتقل الملك قسطنطين[1] الكبير الى البوزنطيه ودعاها باسمه القسطنطينية وروميه جديده[2] . واستخلفه اخوه [ع 107]

مطروفانس اقام عشر سنين . ونسخة اخرى ثلثة سنين. واستخلفه

الاسكندروس[3] الذي كان من الثلاثمائة وثمانية عشر المتلئمين في المجمع النيقاوي الاول . اقام ثلثة وعشرين سنه ؛ ونسخة اخرى ثلثة وستين سنة ؛ واخرى ثمانية سنين . واستخلفه

بولص المنشو من صالونيكيه وفيق اثاناسيوس بطرك[4] الاسكندرية في الاضطهادات . اقام ثلاث سنين ؛ ونسخة اخرى اربع سنين . تفاه قوسطنطينوس[5] الملك في اول سنة من ملكه ؛ وصير في موضعه[6]

اوساكيوس اسقف نيقوميدية اخو اوسابيوس اسقف قيسارية المؤرخ. اقام اثني عشر سنة ؛ ونسخة اخرى ثلاث سنين . وكان يقول بمقالة اريوس اللعين . ولما مات رد الملك بولص البطريرك الذي كان انفاه الى كريه[7] . اقام ثلاث سنين ومات . واستخلفه

مكدونيوس ؛ وكان يقول ان روح القدس مخلوقة فاقام عشر سنين : ونسخة اخرى اثني عشر سنة ومات . واستخلفه

---

١) B قوسطنطين .
٢) B الجديده .
٣) B الكسندرس .
٤) B و C بطريك .
٥) B قوسطنطيس — C قسطنطيس .
٦) B وصير بعده .
٧) لم ترد « الى كريه » في B .

اوذكسيوس اسقف مدينة جرمانا . وكان متاني فقام سنتين بانطاكية[1] ثم نقله الملك قوسطنطيوس الى القسطنطينية فقام بها بطريركاً عشر سنين . ونسخة اخرى احد عشر سنة ومات . واستخلفه

ديموقليوس صديق واليس الملك . وكان متاني فاقام احد عشر سنة وخمسة شهور . واستخلفه

اوغريوس قاتوليقي اقام اربع سنين ونسخة [107 v] اخرى شهرين . ونفي من واليس الملك واستخلفه

غريغوريوس اسقف نزينزو . اقام اثني عشر سنة ونسخة اخرى اربع سنين ونزل عن كرسي البطركية[2] من تلقاء نفسه[3] في المجمع الثاني المنعقد في القسطنطينية ضد بدعة مقدونيوس[4] واستخلفه

نقطاريوس اقام ستة عشر سنة وثلثة شهور ونسخة اخرى ستة عشر سنة وستة اشهر واخرى ستة عشر سنة لاغير . وكان من المائة والخمسين الملتئمين في القسطنطينية ضد بدعة مقدونيوس بطريرك القسطنطينية . واستخلفه

يوحنا فم الذهب الانطاكي اقام خمس سنين وستة اشهر . ونفي ومات في النفي وصير بعده

يوحنا اخر اقام سنتين . واستخلفه

ارساشيوس اخو نقطاريوس الذي دبر القسطنطينية اذا[5] كان في النفي مأر[6] يوحنا فم الذهب . واستخلفه

جناديوس على قول سعيد ابن بطريق . اقام ثلثة[7] سنين . اما نيقانور المؤرخ فقال ان[8] بعد يوحنا فم الذهب صير ارساشيوس . وبعده

اطيقوس[9] الارمني . وكان راهباً اقام عشرون سنة . ونسخة واحدة وعشرون[10] سنة ، ونسخة اخرى خمسة عشر سنة . [108 r] واستخلفه

---

١) B في انطاكية .
٢) B و C البطريركية .
٣) B و C ذاته .
٤) لم ترد هذه الجملة في B
٥) B حتى .
٦) C مارى — B فم الذهب .
٧) C ثلث .
٨) B يقول ان — C لم ترد « ان » .
٩) C انيطوس .
١٠) C واحد وعشرين .

سبعة سنة[1] وعشرة شهور ونسخة اخرى سنتين واخرى ثلثة[2] سنين . وصير بعده نسطوريوس وهو نسطور المبدع اقام ثلاث سنين وشهرين . ونسخة اخرى اربع سنين . ولعن ونفي . وكان نسطور يقول ان مريم العذراء ليست والدة الاله[3] بالحقيقة . وان ذلك كان إنسان : احدهما الاله الذي هو مولود من الاب . والاخر [ان]سان الذي هو مولود من مريم . وان هذا الانسان الذي يقول انه المسيح باخية متحد مع الاين . ويقال له الاه وابن الله[4] ليس بالحقيقة ولكن بالموهبة واتفاق الاسمين والكرامة نفسها كاحد الانبياء فاجتمع ضد نسطور المجمع الافسوسي الاول ولعنوا مقالته ونفوه . وصير بعده

مكسيميانوس الراهب العابد صحيح الامانة والديانة اقام سنتين وخمسة شهور .

وصير بعده بروقلوس شديد الطعنة ضد القاتارية . اقام اثني عشر عشر سنة وثلثة اشهر . وصار في عصره انتقال جسد القديس مار يوحنا فم الذهب من موضع نفيه الى القسطنطينية بامر الملك تاودوسيوس الصغير بعد خمسة وثلثين سنة من مماته . واستخلفه

فلابيانوس الارشندريت[5] الذي في عصره اخذت بالابتداء بدعة اوتيشيوس وهو اوطيخا المبدع . اقام[6] سنة وعشرة اشهر : ونسخة اخرى سنتين وستة شهور . واستشهد في المجمع الافسوسي الثاني بامر ديوسقوروس اللعين بطريرك الاسكندرية . واستخلفه

انطوليوس اقام ثمانية سنين وثمانية اشهر[7] . ونسخة اخرى تسع سنين. وفي رابع سنة من رئاسته كان المجمع الرابع في خلقيدونيه ضد اوطيخا وديوسقوروس وشيعتهم . وحدوا الاباء [108 v] ان في المسيح طبيعتين كاملتين الاهية و[ا]نسانية متحدتين باقنوم واحد بغير امتزاج ولا اختلاط ولا افتراق . وصير بعده

---

١) B قام سنة — C اقام سنة.
٢) C ثلث.
٣) B و C الله.
٤) B الاه وابن الله — C اله وابن الله.
٥) B الاهيتريت.
٦) B قام.
٧) B شهور.

جند يوس اقام[1] ثلثة عشر سنة وشهرين : ونسخة اخرى عشر سنين. ومات في جزيرة قبروس عند رجوعه من زيارة الاماكن المقدسة . وصيّر بعده

اكاكيوس المخالف لحبر الروماني . اقام سبعة عشر سنة وتسعة شهور ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . وكان يخص لنفسه ما لم يخص الا لحبر الروماني فمات محروماً . وصيّر بعده

فلاريتا وهو اوفوتيوس اقام ثلثة شهور وسبعة ايام كما يذكر ليفانور في عهد زينون الملك . وكان صار بطريركاً على غير سبيل الحق . وقال سعيد ابن بطريق انه اقام خمس سنين . وصيّر بعده

اوفيميوس وهو افسيميوس اقام ستة سنين وستة شهور . ونسخة اخرى ستة عشر سنة وسبعة شهور . واخرى عشرة سنين ونفاه انسطاس الملك وصير بعده

مكدونيوس اقام ستة سنين ونسخة اخرى اربع سنين : ونسخة اخرى ايام قليلة . وصيّر بعده

طيموثاوس اقام ستة سنين وستة شهور ونسخة اخرى ستة سنين لا غير. وصيّر بعده

يوحنا من كابدوكيه في عهد يوستينوس الملك اقام سنة وعشرة اشهر : ونسخة اخرى تسع سنين . وعند سونتدوس في القسطنطينية وصيّر بعده [109 r] .

ايفانيوس الذي في حال انتخابه على كرسي البطريركية قد ارسل الى الحبر الروماني اعتقاد الايمان بخط يده . اقام ستة عشر سنة وثلثة اشهر . ونسخة اخرى عشرون سنة وعشر شهور . واستخلفه

انثيموس[2] اقام عشرة شهور ونسخة اخرى خمس سنين ونفي . وكان اسقف طرابيسونده فصير بطريركاً على القسطنطينية . وبسبب انه كان يجحد الطبيعتين في المسيح قد نفاه البابا اغابيتوس عن شركة المؤمنين. ثم صار مجمعاً ضده وعزل عن الكرسي . واستخلفه

مينا اقام ستة عشر سنة وستة اشهر. ونسخة اخرى ثمانية عشر سنة . واستخلفه

---

١) B قام . وترد كثيراً قام بدل اقام في مخطوطة B.
٢) B انثيميس .

اوتشيوس اقام اثني عشر سنة وخمسة اشهر ونسخة اخرى اثني عشر سنة وشهرين . وتفي من يوستينيانوس الملك في السنة الثلثين[1] من ملكه . وفي احد عشر سنة من رئاسته كان المجمع الخامس بالقسطنطينية . واستخلفه

يوحنا قس كنيسة انطاكية . اقام اثني عشر سنة وسبعة اشهر ؛ ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة وسبعة شهور ؛ ونسخة اخرى سبع سنين . وعساد بعده اوتيشيوس المنفي اقام اربع سنين وستة اشهر ومات . وصير بعده

يوحنا الشماس اقام ثلثة عشر سنة وخمسة اشهر ؛ وصير بعده .

كرياقوس اسقف طرابياونده . فصير بطريركاً على القسطنطينية وبسبب انه كان يجحد الطبيعتين في المسيح قد نفاه البابا اغابينوس عن شركة المؤمنين . ثم صار مجمعاً ضده وعزل عن الكرسي . واستخلفه[2]

مينا اقام ستة عشر سنة وستة اشهر . ونسخة اخرى ثمانية عشر سنة . واستخلفه

اوتشيوس اقام اثني عشر سنة وخمسة اشهر . ونسخة اخرى اثني عشر سنة وشهرين . وتفي من يوستينيانس الملك في السنة الثلثين من ملكه . وفي احد عشر سنة من رئاسته كان المجمع الخامس بالقسطنطينية . واستخلفه

يوحنا الشماس اقام ثلثة عشر سنة وخمسة اشهر . وصير بعده

كرياقوس اقام احد عشر سنة . ونسخة اخرى ستة عشر سنة ونسخة اخرى ثلث سنين [109 v] وشهرين . واستخلفه .

توما الشماس اقام ثلاث سنين وخمسة اشهر . ونسخة اخرى اربعة عشر سنة وصير بعده

سرجيوس الشماس اقام ثمانية سنين وسبعة شهور وواحد وعشرون يوم . ونسخة اخرى اثنين وعشرين سنة . ونسخة اخرى ثمانية وعشرين سنة وشهرين واستخلفه

---

١) B في سنة ثلثين من ملكه .

٢) بعد قرياقوس يذكر B توما الشماس . سرجيوس الشماس . اذا جاء ما يلي: B و C توما الشماس قام ثلثة سنين وخمسة اشهر ونسخة اخرى اربع عشر سنة . وصير بعده . سرجيوس الشماس . اقام ثمانية سنين وسبعة اشهر وواحد وعشرون يوم . ونسخة اخرى اثني وعشرون سنة . ونسخة اخرى ثمانية وعشرون سنة وشهرين . واستخلفه

يرجوس

بيروس اقام ثمانية سنين . ونسخة اخرى تسع سنين واخرى سنتين وتسعة اشهر وتسعة ايام ونفى . وصير بدله

بولص اقام سنتين وستة وعشرين يوم . ونسخة اخرى ست سنين واخرى اثني عشر سنة ومات . وبعد موته رجع بيروس اقام اربعة اشهر وثلثة وعشرين يوم . ونسخة اخرى ستة اشهر . واخرى سنتين وصير بعده

بطروس اقام اثني عشر سنة وسبعة اشهر . ونسخة اخرى اثني عشر سنة واربعة شهور . ونسخة اخرى ست سنين . وصير بعده

توماس اقام سنتين وسبعة شهور . ونسخة اخرى عشر سنين . ونسخة اخرى عشرون سنة . واستخلفه

يوحنا اقام خمس سنين وتسعة اشهر . ونسخة اخرى خمسة وثلثين سنة . واستخلفه قوسطنطين اقام سنة واحد عشر شهراً وسبعة ايام . ونسخة اخرى سنتين وثلثة شهور . ونسخة اخرى ثمانية وعشرين سنة . واستخلفه

تاودوروس اقام سنتين وثلثة شهور . ونسخة اخرى سنة وعشرين يوماً . ونفي : وصير بعده :

جرجيوس اقام ثلثة سنين وثلثة شهور . [110 r] ونسخة اخرى عشر سنين . وكان في عصره انعقاد المجمع السادس بالقسطنطينية ضد اصحاب المشيئة الواحدة . ورجع بعده تاودوروس اقام سنة وعشرة شهور واستخلفه

بولص ياصحبي قسطنطس وقوسطنطينوس الملكين . اقام سنتين وثمانية شهور . وصير بعده

كالينيكوس اقام اثني عشر سنة . واستخلفه

كوروس . اقام ست سنين ونسخة اخرى سنتين ونفي . وصير بعده

يوحنا اقام ثلاث سنين . وصير بعده

جرمانوس اقام خمسة عشر سنة ونفي . واستخلفه

انسطاسيوس اقام اربعة وعشرون سنه . واستخلفه

قسطنطين اقام اثني عشر سنة . واستخلفه

تيقيطا اقام ثلثة عشر سنة واربعة اشهر . وما كان يعرف الا ياكل ويشرب فاستخلفه

بولص القبرسي اقام خمس سنين وستة اشهر . وصير بعده

طاراسيوس اقام واحد وعشرون سنة وشهرين . ونسخة اخرى واحد وعشرين سنة ويومين . وكان في عصره انعقاد المجمع السابع بمدينة نيقية ضد جاحدي الايقونات بامر لاون الملك ومات في موضع نفيه . وصير بعده

تاودوتوس اقام ست سنين . ونسخة اخرى خمسة عشر سنة . وصير بعده
تاودوروس اقام سنتين . واستخلفه
انطونيوس اقام اثني عشر سنة ؛ ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . وصير بعده
يوحنا اقام تسع سنين ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . واستخلفه
ميثوديوس اقام اربع سنين وثلثة شهور . وصير بعده
القديس مار ايغناطيوس ابن الملك ميخايل . اقام تسع سنين واربعة شهور وعشرون يوم ونفي . وصير بعده
فوطيوس . ثم رجع ايغناطيوس وعزل فوطيوس . وصار بطريركاً مكانه بامر المجمع الثامن المنعقد بالقسطنطينية واستمر في الرئاسة احد عشر سنة وسات . ورجع بعده
فوطيوس اقام ثمانية عشر سنة . واستخلفه
اسطفانوس اخو لاون الملك اقام ثلاث سنين . واستخلفه
انطونيوس اقام سبع سنين وصير بعده
قس نيقولاوس ونفى . واستخلفه
اوتيميوس اقام خمس سنين وستة اشهر . ورجع بعده نيقولاوس اقام ثلثة عشر سنة . واستخلفه
اسطفانوس اقام سنتين واحد عشر شهر واستخلفه
طريفون الراهب اقام ثلاث سنين واستخلفه
تاوفيلقطوس اقام ثلثة وعشرين سنة [r 111] وخمسة وعشرين يوم واستخلفه
يوليقطوس اقام اربعة عشر سنة وخمسة شهور واستخلفه
باسيليوس الراهب . وصير بعده
انطونيوس الراهب اقام اربع سنين واستخلفه
نيقولاوس اقام اثني عشر سنة وثمانية اشهر واستخلفه
سيجيليوس المعلم اقام ثلاث سنين . واستخلفه
مرجيوس اقام عشرين سنة . واستخلفه
اوسطاتيوس . واستخلفه
الكسيوس اقام ثمانية عشر سنة . وصير بعده
ميخايل اقام خمسة عشر سنة وكان مخالف اوامر الكنيسة الرومانية . واستخلفه

قسطنطين اقام اربع سنين وستة شهور وصير بعده
يوحنا سيسفيليوس اقام احد عشر سنة وسبعة شهور وسخة اخرى
ستة عشر سنة وستة اشهر . وصير بعده
قورنا الاورشليمي اقام خمس سنين وتسعة اشهر وصير بعده
يوستراتيوس اقام ٣ سنين ونفي . واستخلفه
نيقولاوس سبعة وعشرين سنة [111 r] واستخلفه
يوحنا الخلقيدوني اقام ثلاث وعشرين سنة واستخلفه
لاون السطيلاطي اقام ثمانية وثمانية شهور واستخلفه
ميخايل راهب دير اكوني اقام سنتين وثمانية اشهر ونزل عن الرئاسة
من تلقاء نفسه وصير بعده
قورنا من ايجنه ذو سيرة حميدة اقام عشرة اشهر ونفي وبعد عشرة
اشهر استخلفه
نيقولاوس مطران قبروس اقام اربع سنين . واستخلفه
تاودوسيوس ويقال ايضاً تاودونوس الراهب اقام ثلاث سنين واستخلفه
ناوفيتوس الراهب وصير بعده
قسطنطين الشماس . واستخلفه
لوقا كريسو برجس . وصير بعده
ميخايل الشماس اقام ثمانية سنين . واستخلفه
خريطن الراهب اقام احد عشر سنة . واستخلفه
تاودوسيوس الحبيس اقام ثلاث سنين . واستخلفه
باسيليوس اقام ثلاث سنين وستة اشهر ونفي وصير بعده
نيقيطات اقام ست سنين وستة اشهر . واستخلفه
لاونطيوس اقام سبعة اشهر ونزل عن الرئاسة من طيبة خاطره . واستخلفه
دوسيتاوس البندقي اقام ثلاث سنين [112 r] ونفي وكان سابقاً
بطريركاً على بيت المقدس فانتقل برضا السونندوس الى القسطنطينية .
وصير بعده
جرجيوس سيسيليني اقام ست سنين وعشرة شهور . واستخلفه
يوحنا كوميتاوس اقام خمس سنين وثمانية شهور واخذت في عصره
القسطنطينية اي في الف ومائتين وثلثة في الثالث عشر من نيسان واقام
اللاتينيون توماس ماروسيني بطريركاً على القسطنطينية وثبته الحبر الروماني.
واستخلفه

يوحنا ميخايل السوريانى وكان مسكنه فى مدينة نيقية موضع كانوا ملوك الروم وبعد عشرة شهور وخمسة عشر يوما صير

تاودوروس المكنى ايرانيكي رئيس التلاسنة اقام سنة واربعة شهور . ونسخة اخرى سنتين . واستخلفه

مكسيموس الوالي على دير المتيقظين اقام ثمانية اشهر . وصير بعده

منوايل اقام خمس سنين وستة اشهور . واستخلفه

جرمانوس المدعو ايضاً نوبلي اقام سبعة عشر سنة وستة اشهر . واستخلفه

ميثيلايوس اقام سنة . واستخلفه

عمنوايل الخوري ذو سيرة ممدوحة اقام اربعة عشر سنة . واستخلفه

ارسنيوس اقام اربع سنين ونزل عن [112 v] الرئاسة بارادته وترهب . واستخلفه

نيقافور مطران افسوس اقام سنة . ورجع بعده ارسنيوس ونفى سنة الف ومائتين وسبعة وستين . واستخلفه

جرمانوس . وصير بعده

يوسف الوالي على دير جبل غاليس اقام سنة وترك الرئاسة . واستخلفه

يوحنا بيكى اقام سنة ونفى من الملك اندرونيكوس ورجع بعده يوسف . واستخلفه

جرجيوس القبرصي المدعو غريغوريوس ايضاً ونفي . واستخلفه

اثاناسيوس الراهب وترك الرئاسة ورجع الى ديره . واستخلفه

يوحنا الراهب وترك البطريركية ورجع الى ديره . وصير بعده

اثاناسيوس الراهب اقام ثمان سنين . واستخلفه

نيقوس اقام سنة وعزل لبخله وافتخاره . واستخلفه

يوحنا اقام اربع سنين وترك الرئاسة . واستخلفه

جيراسيموس الراهب . وصير بعده

اشعيا الراهب ونفي من اندرونيكوس باليولوغوس الملك ثم رده الى كرسيه اندرونيكوس الحدث . وصير بعده

يوحنا اقام ثمان سنين ونفى وكان انتخابه سنة الف وثلاثمائة وثلثة وثلثين [113 r] واستخلفه .

ابسيلوروس بوكيرا قد كلل الملك يوحنا الكتاكوزاني وزوجته حيلانه . وصير بعده

كنليستوس . واستخلفه

فيلوثيوس اقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان انتخابه سنة الف ثلاثمائة وستة وستين وصير بعده

مكاريوس اقام سنتين وسبعة اشهر . واستخلفه

تيلوس اقام عشرون سنة وصير بعده

انطونيوس اقام اربع سنين . واستخلفه

كاليستوس الثاني اقام ثلثة عشر سنة . وكان كاتباً وكتب كتاباً في سيرة الرهبانية . وصير بعده

اوتيميوس اقام ثمان سنين وثمانية اشهر . واستخلفه

يوسف الثاني واقام واحدة وعشرون سنة وكان انتخابه سنة الف واربعمائة وسبعة عشر . وحضر المجمع الفلورنتيني سنة (الف) واربعمائة وثمانية وثلثين وتوفي فيه واستخلفه

مطرفانيوس سنة الف واربعمائة واربعين وصير بعده

غريغوريوس وذهب من القسطنطينية الى مدينة رومية وتوفي فيها . ودفن في كنيسة مار جرجس المعروفة بستر الذهب . واستخلفه

[113v] جرجيوس المدعو جناديوس ايضاً وفي عصره اخذ الاسلام القسطنطينية وقبل الرئاسة من السلطان محمد . اقام خمس سنين وخمسة شهور ونزل عن الكرسي من طيبة خاطره وترهب واستخلفه

ايسيدوروس الراهب وكان من بلاد الخبر . وصير بعده

يوسف المكنى كوسا اقام ثلاث سنين ونفي . واستخلفه

مرقوس سيلوكارابيس اقام بعض شهور وتبين انه صعد الى البطركية برشوه ونفى . وصير بعده

سمعان من طرابيزونده وكان انتخابه برشوة الف غرش للسلطان ولذلك نفى من ام السلطان كانه غير مستحق . وصير بعده

ديونيسيوس قد ارشى السلطان بالفين غرش واقام ثمان سنين وترك البطركية بارادته وترهب ورجع بعده سمعان اقام ثلث سنين ونفى ثانية . وصير بعده

رافايل وكان جاهلاً وكبيراً ودفع للسلطان الفين غرش سنوية ليقيمه بطركاً . وصير بعده

مكسيموس وكان يدعى سابقاً عمنوايل اقام ست سنين وكان انتخابه في اخر حياة السلطان محمد الثاني . وصير بعده [114r]

نيفوس مطران صالونيكية اقام سنتين وستة شهور ونفي ورجع بعده ديونيسيوس . وصير بعده

مكسيموس وكان يدعى منسّي سابقاً اقام سبع سنين ونفى ورجع بعده نيفوس اقام سنة ونفي. واستخلفه

يواقيم نفي بامر بيزات الملك وصير بعده

باخوميوس اقام سنة ونفى بامر سليم السلطان ورجع يواقيم وزاد الخراج ووصل الى ثلاثه الاف وخمسمائة غرش . واستخلفه

تاوليقطوس الراهب اقام ثمان سنين وستة اشهر . وصير بعده .

اربيا وصار مع البعض من كهنته وشمامسته الى بيت المقدس قاصداً لزيارة الاماكن المقدسة . ولما وصل الى قبروس تخاصموا واذ رجعوا الى القسطنطينية عزلوه وزادوا الخراج وصار اربعة الاف غرش سنوي. وصير بعده

برانيقيوس وبعد بعض اشهر عزل ورجع اربيا

واستخلفه ديونيسيوس . وصير بعده

يوسف . ونسخة اخرى يوشافاط وعزل سنة الف خمسمائة واربعة وثمانين. وصير بعده

مطروفانوس اقام تسع سنين وترك الرئاسة [114v] بارادته سنة الف خمسمائة واثنتين وسبعين ، في ستة وعشرين من تيسان . واستخلفه

اربيا المكنى تاراني اقام عشرة سنين ونفي . ورجع مطروفانوس اقام تسعة اشهر وعاد بعده اربيا ونفي ثانية وصير بعد

باخوميوس اقام ست سنين واستخلفه

تاوليقطوس ونفي بعد قليل . ورجع اربيا وصير بعده

متى اقام ستة عشر يوم ونفي . واستخلفه

جبرايل من صالونيكيه اقام خمسة اشهر . واستخلفه

تاواخانوس اقام سبعة اشهر ، وصير بعده

ميليطيوس اقام اربع سنين ونفي وكان سابقاً بطريرك الاسكندرية واستخلفه

ناوفيطوس اقام سنة وعزل من سلطان محمد الثالث . ورجع بعده متى ، واستخلفه

رافايل اقام خمس سنين وستة اشهر ونفي . ورجع بعده ناوفيطوس اقام خمس سنين ونفي . واستخلفه

خيصوتاوس اقام تسع سنين ومات مسموماً . وصير بعده

كيريللوس لوقاري الذي كان بطريرك الاسكندرية سابقاً سنة الف ستمائة واحدة وعشرين . وكان يتولى بمقالة مكويتوس اقام سنة ونفي . واستخلفه

غريغوريوس اقام ثلثة اشهر ونفي . وصير بعده [115 r]

انثيموس وبعد قليل نفي ورجع كيريللوس اقام ثمان سنين ونفي . واعتقبه

اتناسيوس اقام ستة شهور ونفي . ورجع كيريللوس . وبعد ثلثة عشر نفي واعتقبه

ثاوفيلوس تلميذ كيريللوس وجد برجوع معلمه كيريللوس ورجع كيريللوس . وبعد سنة وخمسة اشهر مات قتل . وصير بعده

كيريللوس قونطاري . وبعد قليل نفي . واستخلفه

برتيميوس سنة الف وستمائة وتسعة وثلثين : رابع يوم من شهر تموز ورجع سونندوس فسد بدعة كلويتوس التي كان زرعها بين الروم البطريرك كيريللوس لوقاري . واستخلفه

برتيميوس الثاني بسبب انه عجز عن ادية الخراج للسلطان . نفي وصير بعده

ميتوديوس الثالث سنة الف ستمائة واثنين وسبعين . واستخلفه

ديونيسيوس الثالث سنة الف ستمائة وثلاثة وسبعين .

وانكمال

تعب مريى منصور الدلباني الكسرواني[1]

---

1) بالخط العربي .

ان الاعداد والسنوات كانت تكتب مرة بالارقام الكرشونية اعني بحروف الابجدية كالحرف ح الذي يعني ٢ او ان تكتب التواريخ بكاملها في مثل « سنة مائتين وعشرين » . لم نصحح ، ولم نذكر الفوارق لان كل مخطوطة تكتب شكلاً ولا سيما ان اللغة ركيكة جداً والاخطا النحوية والصرفية لا تحصى .

[116r] الفصل الثاني
في سلسلة بطاركة الاسكندرية

ان القديس مرقوس الانجيلي[1] تلميذ مار بطروس[2] رئيس الحواريين صير منه بطريركاً على الاسكندرية سنة خمسة واربعين مسيحية. اقام تسعة عشر سنة ؛ ونسخة اخرى سبع سنين. ونسخة[3] اخرى سنتين. واستخلفه في سنة اربعين وستين

حنانيا[4] . اقام اثنين وعشرين سنة. وصير بعده[5]

فيليطيوس ، المدعو ايضاً[6] ابيليوس. اقام ثلثة عشر سنة. ونسخة اخرى اثني عشر سنة. واعتقبه

كرديوس ، اقام[7] احد عشر سنة ؛ ونسخة اخرى عشر سنين ؛ وصير بعده[8] .

بريموس ، اقام اثني عشر سنة. وصير بعده

يوسطوس ، اقام احد عشر سنة. ونسخة اخرى عشر سنين. واستخلفه

امانيوس ، اقام احد عشر سنة ، ونسخة اخرى اثني عشر سنة ؛ ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة ؛ واخرى تسع سنين. واستخلفه

مرقيانوس ، ونسخة اخرى مرقوس. اقام عشر سنين. ونسخة اخرى ثلاث سنين. واخرى ست سنين واستخلفه[9]

بلاديوس[10] اقام اربعة عشر سنة. ونسخة [116v] اخرى عشر سنين. ونسخة اخرى خمسة عشر سنين. واستخلفه

اغريبوس ، او اغريبون اقام اثني عشر سنة ، ونسخة اخرى اربعة عشر سنة ، ونسخة اخرى سبعة عشر سنة. واستخلفه

---

١) B مار مرقوس الانجيلي — C القديس مرقوس الانجيل.
٢) B و C بطرس.
٣) لم ترد «ونسخة» في B
٤) B حانانيا.
٥) لم ترد «وصير بعده» في B
٦) لم ترد «ايضاً» في B
٧) B قام.
٨) B ثم. وبعد كرديس يورد اسم يوسطوس. ثم امانيوس.
٩) كثيراً ما تتبدل الخطوطات كلمة واستخلفه بصير بعده، او ثم او غير ذلك. لذلك عرضنا عن ذكر الفروقات بين النسخ فيما يختص بهذا الموضوع.
١٠) B و C كلاديوس.

بزليانوس . اقام عشر سنين ونسخة اخرى ثمان سنين . ونسخة اخرى خمسة عشر سنة . واستخلفه

ديمتريوس اقام ثلثة واربعين سنة . ونسخة اخرى اربعة واربعين سنة . ونسخة اخرى عشر سنين . وهو اول بطرك اصلح الاساقفة في عمل مصر . وصير بعده

هرقل . اقام احد عشر سنة ونسخة اخرى اثني عشر سنة . ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . ونسخة اخرى سنة واربعين سنة . وفي ايامه سمي بطرك الاسكندرية بابا اي جداً . واعتقبه

ديونيسيوس : اقام سبعة عشر سنة . ونسخة اخرى ثمانية عشر سنة . واستخلفه

مقسيموس . اقام ثمانية عشر سنة . ونسخة اخرى تسعة عشر سنة . ونسخة اخرى ثمان سنين . وصير بعده

تاوانا : اي تاون[1] . اقام خمسة عشر سنة . ونسخة اخرى تسعة عشر سنة . وكان النصارى بالاسكندرية يصلون بالمطامير والبيوت خفياً فزعاً من الروم لئلا يقتلوهم . ولم يكن يظهر بطريرك الاسكندرية فلما صار [ر 117] تاون بطريرك ولم يزل يناوي من الروم حتى بنى الاسكندرية كنيسة . واستخلفه

بطروس[2] الشهيد اقام عشر سنين . ونسخة اخرى اثني عشر سنة ونسخة اخرى احد عشر سنة . وعلى زمانه ظهرت بدعة اريوس القائل ان الاب وحده الاه . والابن مخلوق مصنوع وقد كان الاب اذ لم يكن الابن . واستخلفه

الكسندروس[3] تلميذ بطروس الشهيد رفيق اشيلا . اقام خمسة عشر سنة . ونسخة اخرى ستة عشر سنة . ونسخة اخرى ثلثة وعشرون سنة . وفي عصره كان المجمع الاول في مدينة نيقية على اريوس . واستخلفه

اشيلا تلميذ بطروس[4] اقام سنة . ونسخة اخرى ستة شهور . واستخلفه .

اثاناسيوس[5] الكبير اقام ستة واربعين سنة . ونسخة اخرى اثنتين

---

١) B او تارون — C او تلون .
٢) B و C بطرس .
٣) لم يرد الكسندروس بعد بطرس في B بل اشيلا تلميذ بطرس . ثم الكسندروس .
٤) B و C بطرس .
٥) C اثناسيوس .

واربعين سنة . وفي ثالث عشر سنة من بطركيته هرب من الاسكندرية من الاريوسيين وصير جرجيوس بطريركاً على الاسكندرية : وكان مناني اقام اثني عشر سنة ومات . وبعد موته رجع اثاناسيوس بطريرك الاسكندرية الى موضعه اقام ثلاث سنين . ثم نفي الى موضع يقال له طيباريبده . وصير غريغوريوس بطريرك على الاسكندرية . وكان اريوس اقام ست سنين . فوثب اهل مصر عليه فقتلوه واحرقوه بالنار . ورجع اثاناسيوس [117v] الى موضعه . وهرب ايضاً واستخفى من اهل مصر الذين كانوا يريدون يقتلوه . وصير بعده لوقيوس وكان اريوس وبعد خمسة شهور تنوفي. ورجع اثاناسيوس الى موضعه فاقام الى ان مات . وكان له بطريرك ستة واربعين سنة . وصير بعده

بطروس اقام سنة ونفي . ونسخة اخرى اثني عشر سنة . فوثب عليه اصحاب اريوس ليقتلوه فهرب منهم . ثم ردوا لوكيوس المنفي فاقام ثلاث سنين فنفوه وردوا بطروس الى موضعه فاقام سنين ومات واستخلفه اخوه .

طيمتاوس اقام سبع سنين ونسخة اخرى ثمان سنين ونسخة اخرى خمس سنين . وفي عصره كان المجمع الثاني بالقسطنطينية ضد بدعة مكدونيوس ، وصير بعده

تاوفيلوس اقام ثمانية وعشرون سنة ؛ ونسخة اخرى سبعة وعشرون سنة ، واستخلفه

كيريللوس[1] المعظم اقام ثلثة وثلثون سنة ؛ ونسخة اخرى اثنين وثلثون سنة . وفي واحد وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثالث وهو الافسوسي الاول على نسطور ، واستخلفه

ديوسقوروس اقام ست سنين ، ونسخة اخرى خمس سنين ، ونسخة اخرى سبع سنين . وجمع سونندوس بافسوس وهو المجمع الافسوسي الثاني. وقتل فيه مار فلابيانوس بطريرك القسطنطينية جوراً وظلماً . وكان يقول ديوسقوروس ان في المسيح طبيعة واحدة ؛ ولعن في المجمع الرابع المنعقد في خلقيدونيه وانحط عن الكرسي بامر الاباء ونفي ، وصير بدله

بروطاريوس اقام ست سنين وقتل ؛ واستخلفه [118r]

طيموتاوس اخو اناطوليوس اقام ثلاث سنين ؛ ونسخة اخرى سنتين ، ونفي وصير بعده

---

(1) C كيرللس .

طيموثاوس اخر يعرف كسوروس اقام خمسة عشر سنة وهرب . وبعده رجع طيموثاوس اخر انطوليوس الى بطركيته اقام سنتين ومات واستخلفه بطروس[1] اقام ستة وثلثين يوماً وهرب الى القسطنطينية ورجع طيموثاوس المعروف كسوروس من وادي هبيب واقام اربع سنين ومات واستخلفه

يوحنا اقام ستة اشهر وهرب ورجع بطروس الى موضعه . اقام ثمان سنين ومات واستخلفه

اثناس[2] اقام سبع سنين . واستخلفه

يوحنا هرطوقي اقام تسع سنين : واستخلفه

يوحنا[3] آخر هرطوقي اقام احد عشر سنة . واستخلفه

ديوسقوروس هرطوقي اقام سنة ونسخة اخرى ثلثة سنين واستخلفه

طيموثاوس هرطوقي اقام سنتين ونفي . واستخلفه

تاودوسيوس هرطوقي اقام ثلاث سنين ونسخة اخرى سنتين ونفي واستخلفه

غابيوس مناني اقام سنتين ونفي . ورجع تاودوسيوس المنفي الى الكرسي اقام خمس سنين ونفي ومات . واستخلفه [v 118]

بولص قاتوليقي اقام سنتين فوثب عليه اليعقوبية فقتلوه وصيّروا بدله بطريركاً له

دمليوس اقام خمس سنين في شداة وعذاب من اليعقوبية وارادوا قتله فهرب واقام خمس سنين هارباً ومات . واستخلفه

ابولناريس اقام تسعة عشر سنة ومات . وفي ثالث عشر سنة من رئاسته كان المجمع الخامس ، وصيّر بعده

يوحنا وكان مناني اقام ثلاث سنين ونسخة اخرى احد عشر سنة ومات : واستخلفه

بطروس هرطوقي اقام سنتين ومات : وصيّر بعد

اثاناسيوس وكان مناني اقام خمس سنين ومات ، وصيّر بعده

يوحنا قاتوليقي اقام احد عشر سنة ومات ، واستخلفه

اولوغيوس وكان قاتوليقي اقام عشرين سنة ، ونسخة اخرى سبعة وعشرين

---

١) لم يرد اسم بطرس فوراً بعد طيموثاوس اخر في B بل يوحنا .
٢) لم يرد اسم اتيناس في B بل جاء بعد يوحنا اسم يوحنا اخر هرطوقي .
٣) يوحنا هذا لم يذكر في B

سنة ونسخة اخرى سنتين . وضيّر بعده

تاودوروس اقام سنتين واستخلفه انقديس مار

يوحنا المرحوم القبرصي اقام عشر سنين ومات : وبعد موته بقيت الاسكندرية سبع سنين بلا بطرك . ثم صيّر

جرجيوس اقام اربع سنين وهرب الى القسطنطينية ونسخة اخرى اربعة عشر سنة : واستخلفه [119r]

كوروس هرطوقي اقام تسع سنين : ونسخة اخرى عشر سنين . واستخلفه

بطروس اقام عشر سنين ونسخة اخرى تسع سنين وكان هرطوقي . وبعد موته صار للاسكندرية بطركان احدهما على القبط والآخر على الروم الى يومنا هذا . فالروم اي الملكية صيروا عليهم بطريركاً

قزما اقام ثمانية وعشرون سنة ؛ واستخلفه

بلطيان الطيب اقام ستة واربعون سنة ؛ واستخلفه

اسطاث اقام اربع سنين ، وصيّر بعده

كرسطوفور اقام اثنين وثلثون سنة ؛ واستخلفه

خرونيوس اقام ثلثة عشر سنة وكان فيلسوفاً حكيماً : وصيّر بعده

ميخايل اقام اربعة وعشرين سنة ، واستخلفه

ميخايل آخر اقام اربعة وثلاثين سنة . وبقي بعده الكرسي الاسكندرية بغير بطرك ملكي اربع سنين ، واستخلفه

اخرسطولدوس اقام ستة وعشرين سنة بستة اشهر ؛ وصيّر بعده

سعيد ابن بطريق وسمّي اقليشيوس وكان انتخابه في سنة تسعمائة وخمسة وثلاثين مسيحية

وهؤلاء البطاركة اعني من قزما الى سعيد ابن بطريق هم ملكية باجمعهم [119v] . واعلم ان بعد موت بطروس[1] بطريرك الاسكندرية كانوا النصارى للملكية بالاسكندرية يصلون في كنيسة مار سابا . لان اليعقوبية اي البعض كانوا قد جلبوا الى الكنائس كلها . فلما صار قزما بطريرك كان امياً لا يقرا ولا يكتب وكانت صناعته عمل الابر فخرج الى دمشق الى هشام ابن عبد الملك فدفع اليه الكنائس الذي اخذتها اليعقوبية بمعونة قوماً من الكتب . فكتب هشام الى عامله بمصر وهو عبدالله ابن الحجان السكوني بان يتسلم الكنائس التي في يد اليعقوبية ويسلمها الى قزما

1) B و C بطرس.

البطريرك وكل ما عرف بها فيسلمه اليه . فاخذ قزما البطرك الكنائس من اليعقوبية واخذ منهم كنيسة القيسارية وذلك انه منذ الوقت الذي هرب فيه جرجس البطرك من الاسكندرية الى القسطنطينية في السنة الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب الى ان صار قزما على الاسكندرية في سبع سنين من خلافة هشام كان كرسي الاسكندرية بغير بطرك ملكي مدة سبعة وتسعين سنة فغلبت اليعقوبية على جميع الكنائس بمصر والاسكندرية واحتاجت النوبة الى اساقفة . فاصلح لهم بطرك اليعقوبية اساقفة . فصارت النوبة منذ ذلك الوقت يعقوبية . وكان كلما مات استقف مدينة من مدن مصر صيّر عليها بطرك اليعقوبية اسقفاً فصارت مصر علوها واسفلها يعقوبيّة ما خلا كنيسة ميخايل التي في قصر الشمس [r 128] فان الملكية مسكوها ويصلون فيها . وكانوا اذا مات استقفهم يعتوا الى مطران صور . فكان يصلح لهم اسقفاً . فلم يزل حال الملكية بمصر والاسكندرية هكذا حتى صار قزما بطريرك فافترقت حينئذ اليعقوبية اي انقبط عن الروم اي الملكية . وصيّرت عليها كل طائفة منهما بطريركاً . ومن قزما الى سعيد ابن بطريق هم بطاركة ملكية . وقد استخلفتهم بطاركة اخرين بالتدريج الى يومنا هذا ولم نأتي بذكرهم لاننا ما وجدنا لهم سلسلة .

واما انقبط بعد موت بطروس المرطوقي[1] صيّروا عليهم بطريركاً

ديمانيوس ، واستخلفه

انسطاسيوس وكان انتخابه سنة ستمائة واثنين وعشرين وصيّر بعده .

اندرونيكوس سنة ستمائة وتسعة وثلثين ، واستخلفه

بنيامين[2] في سنة ستمائة وخمسة واربعين ، وصيّر بعده

اغاتوس[3] في سنة ستمائة واربعة وستين واعتقبه

يوحنا في سنة ستمائة وتنتين وسبعين اقام ثمان سنين واستخلفه

اسحق[4] اقام ثلاث سنين ، واستخلفه

سمعان السرياني ومات مسموماً وصيّر بعده

الاكسندروس[5] اقام عشرون سنة ، واستخلفه

---

١) B بطرس المرطوقي — C بطرس الارتوقي .
٢) B بنيين .
٣) B اغاطيس .
٤) B اسحاق .
٥) B الكسندروس .

قسما[1] في سنة سبعمائة وثلاث [120r] مسيحية اقام خمسة عشر سنة ، وصير بعده

تاودوروس اقام احد عشر سنة ، واستخلفه

كذبل في سنة سبعمائة وثلاث وستين اقام ثلاث وعشرون سنة . وصيّر بعده

مينا اقام تسع سنين ، وصيّر بعده

يوحنا الرحوم اقام ثلاثة عشر سنة واستخلفه

مرقوس[2] اقام عشر سنين وصيّر بعده

يعقوب اقام عشر سنين ، وقيل عنه انه اقام ميتاً . وصيّر بعده

سمعان اقام سنة ، واستخلفه

يوسف اقام ثمانية وعشرون سنة ، واستخلفه

[121r] اقام سنة وصير بعده

قسما ، اقام سبع سنين وامر بتوقير الايقونات المقدسة ضد تاوفيل الملك ، واستخلفه

سنودا ، وصيّر بعده

خايل ويقال ايضاً ميخايل اقام خمس وعشرون سنة وبقي الكرسي بلا بطرك بعد موته اربعة عشر سنة وصيّر بعده

جبرايل اقام احد عشر سنة ، واستخلفه

مقاري اقام اثني عشر سنة وكان انتخابه سنة تسعمائة وواحدة وثلاثين مسيحية وصيّر بعده

تاوفانيوس[3] اقام اربع سنين وقتل واستخلفه [121r]

مينا في سنة تسعمائة وثنتين وسبعين اقام احد عشر سنة واستخلفه

ابراهيم اقام ثلاث سنين ومات مسموماً من ياصحيه ، واستخلفه

فيلوثاوس اقام اربعة وعشرين سنة واستخلفه

زاكرياس[4] اقام ثمانية وعشرون سنة في شدة وعذاب ، وصيّر بعده

سنودوس اقام خمسة وعشرون سنة وكان انتخابه سنة الف وثلاثة واربعين واستخلفه

---

١) B تزما .
٢) B مرقس .
٣) B تاونانس .
٤) B زكرياس .

عبد المسيح اقام ثلاثين سنة واكان انتخابه في سنة الف وثمانية وستين.
واعتقبه
كيريللوس[1] اقام اربعة عشر سنة واستخلفه
ميخايل اقام ثمان سنين وكان انتخابه سنة الف ومائة واثني عشر؛
واستخلفه
مكاريوس ستة وعشرون سنة؛ وغيّر الرتب الكنائسية واستخلفه
جبرايل وكان انتخابه في سنة الف ومائتين وستة واربعين. واستخلفه
يوحنا واستخلفه
مرقوس واستخلفه
يوحنا واستخلفه
ثاوذوسيوس[2] وصيّر بعده
يوحنا وصيّر بعده [1216]
بنيامين[3] ثم
بطروس[4] ثم
مرقوس ثم
يوحنا وبعد
جبرايل واستخلفه
متاوس واستخلفه
جبرايل وصير بعده
يوحنا واعتقبه
متاوس ثم
جبرايل ثم
ميخايل وبعده
يوحنا وبعده
جبرايل واستخلفه
يوحنا واستخلفه
جبرايل وكان انتخابه في سنة الف وخمسمائة وثلثة وتسعين وارسل قصاده

١) من بعد كيريللوس يأتي اسم مكاريوس في B
٢) B ثلودوسيوس.
٣) B بنيمين.
٤) B و C بطرس.

الى البابا اقليموس الثامن وصيّر بعده
مرقوس واستخلفه
يوحنا واستخلفه
متاوس

[ر 122] والى ها هنا تنتهي سلسلة بطاركة القبط . وهم الذين يرسمون بطريركاً على الحبشة . كموجب قانون المجمع النيقاوي[1] .

واما الافرنج فهم ايضاً يرسمون بطريركاً على الاسكندرية : ولم يزلوا يفعلون ذلك حتى الى يومنا هذا . ونحن لم نأتي بذكر البطاركة الافرنج بسبب ما انّا ما وجدنا لهم سلسلة . ثم وبسبب ان المذكورين لم يكونوا بطاركة الا بالاسم .

[ر 123] الفصل الثالث
في سلسلة بطاركة انطاكية

القديس[2] مار بطرس[3] الرسول اقام كنيسة انطاكية سنة ثمانية وثلاثين مسيحيه في اليوم الثاني والعشرين من شباط . اس[ت]مر فيها سبع سنين . ثم نقل الكرسي الى روميه سنة خمسة واربعين . واصلح لانطاكية[4] بطريركاً.

مار اودايوس[5] في سنة سته واربعين اقام خمسة وعشرين سنة ونسخة اخرى ثلثة وعشرون سنة : ونسخة سبعة وعشرين سنة ومات شهيداً في سنة واحدة وسبعين مسيحية ونسخة اخرى في سنة تسعة وخمسين .

وقال البعض ان اول بطريرك انطاكية بعد مار بطرس[6] كان مار ايغناطيوس لا اودايوس[7] . ولكن هذا القول لا اصل له كما يشهد مار ايغناطيوس نفسه في رسالته الى اهل انطاكيه حيث يذكر ان مار اودايوس ما كان بطريرك انطاكية[8] . ولذلك بعد مار بطرس يحسبون مار ايغناطيوس وبعد مار ايغناطيوس مار اروس الخ . وذلك ايضا لا اصل له لان المؤرخين

---

١) هنا ينتهي الكلام عن بطاركة الاسكندرية في مخطوطة A . اما B و C فيتابعان .
٢) B اولاً . القديس
٣) B مار بطرس — C مارى بطرس .
٤) B واصلح في انطاكيه .
٥) B مار اراديس — C مارى اوديس .
٦) B مار بطرس — C مارى بطرس .
٧) B اراديس — C اوديس .
٨) B و C كان سالفه .

بجمعهم قد شمسون بن القديس مار اوداياوس كان [128 v] بطريرك انطاكيه. وان الكنيسة الرومانية تعيد له في السادس من ايار. اذ تسميه اسقف انطاكية. وقال اخرون انهم كانوا على انطاكية بطركان[1] في وقت واحد اعني مار اوداياوس ومار ايغناطيوس. وان مار اوداياوس قد اقيم بطريركاً من مار بطروس ومار ايغناطيوس من مار بولص. واما الذي عية الجمهور فهو ان مار ايغناطيوس لما نظر مار بطروس انه قد[2] انتقل الى ربه لم يدبر انطاكية بل انه قد ترك تدبيرها الى مار اوداياوس احتراماً لمار بطروس الذي كان رسمه. وانه بعد موت اوداياوس تقلد سياسة الكرسي الانطاكي في سنة واحدة وسبعين.

٣ مار ايغناطيوس اسوراني اقام تسعة وثلثين سنة. ونسخة اخرى اثنين وثلثين سنة. ونسخة اخرى اربع سنين. ومات شهيداً في روميه سنة مائة وعشرة مسيحية. واستخلفه في السنة المذكورة[3].

٤ مار اروس اقام واحدة وعشرين سنة. ونسخة اخرى عشرون سنة ومات[ت] شهيداً في سنة مائة وواحدة وثلثين. واستخلفه

٥ مار قرنيليوس[4] اقام ثلثة عشر سنة. ونسخة اخرى ستة عشر سنة. ونسخة اخرى عشرون سنة. ومات في سنة مائة وثلاثة واربعين وحيّر بعده

٦ مار اروس آخر. ويقال ابرودس ايضا اقام سبعة وعشرون سنة. ونسخة اخرى ست سنين. ومات في سنة مائة وستين وبعده [124 r]

٧ مار تاوفيل[5] وكان[6] من اكابر انطاكيه. وكتب مار لوقا البشير[7] برسمه الانجيل والابركسيس، ووجههما اليه[8]. اقام اثني عشر سنة. ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة. ونسخة اخرى احد وعشرون سنة. ومات في سنة مائة واثنين وثمانين واستخلفه

---

١) B بطريركان.
٢) لم ترد «قد» في B
٣) ثم. ترد ثم بدل واستخلفه او غير ذلك كثيراً. لذلك لن تأت على ذكره الا عند مقارنتنا ومقابلتنا مع سائر المخطوطات.
٤) B قورنيليوس.
٥) B تاوفيليس.
٦) B لم ترد «وكان» في B
٧) B الانجيل.
٨) لم ترد في B «ووجههما اليه».

٨ مار مقسيموس[1] المدعو مكسيميانوس ايضا . اقام تسع سنين. ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . ومات في سنة مائة واحدة وتسعين؛ واستخلفه

٩ مار سرابيون اقام اثنين وعشرون سنة ونسخة اخرى خمسة وعشرون سنة ونسخة اخرى عشر سنين ومات في سنة مائتين وثلثة عشر؛ واستخلفه

١٠ مار اسقليبيادس[2] المدعو اسيتينياس[3] ايضاً اقام ست سنين ونسخة اخرى تسع سنين ومات في سنة مائتين وتسعة عشر وبعده

١١ فيلجلوس المدعو فيليمون ايضاً اقام اثني عشر سنة ؛ ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة . ونسخة ثمان سنين . ومات في سنة مائتين وثلثين واستخلفه

١٢ زابينا اقام احد عشر سنة ؛ ونسخة اخرى ست سنين ؛ واخرى تسع سنين ؛ واخرى عشر سنين . ومات في سنة مائتين واحدة واربعين واستخلفه

١٣ مار بابيلا اقام اثني عشر سنة ، ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة. واخرى تسع سنين . ومات شهيداً في سنة مائتين وثلثة [124v] وخمسين . واستخلفه

١٤ فلابيانوس ويقال ايضاً فابيوس[4] وفابينوس وفابيانوس اقام سنتين ؛ ونسخة اخرى تسع سنين ؛ ونسخة اخرى احد عشر سنة . ومات في سنة مائتين واثنتين واستخلفه

١٥ بولص[5] الشميساطي اقام عشر سنين ولعن وعزل ، ونسخة اخرى ثمان سنين . وكان تنيه سنة مائتين واثنين وسبعين . ويسمى[6] بولص الشميساطي لانه كان من اهل شميساط ؛ وهو الذي ابدع مذهب البوليقانيه. فسمّى التابعين لدينه والقائلين بمقالته بوليقانيين مشتق اسمه اي بولص . وكانت مقالة بولص الشميساطي ان سيدنا يسوع[7] المسيح انسان خلق من اللاهوت كواحداً منا[8] في جوهره ؛ وان ابتداء الابن من مريم .

١) B مار مكسيموس .
٢) B اسقليبانيين .
٣) B اسقينياس .
٤) B فابينوس .
٥) B و C قبل بولص : مار ديمتريوس ، المدعو ديمتريانوس قام سبع سنين ؛ ونسخة اخرى ثمان سنين ؛ واخرى اربع سنين . ومات شهيداً سنة
٦) B ويسمي .
٧) لم ترد « يسوع » في B .
٨) B منه .

ولانه اصطفي ليكون[1] مخلصاً الجوهر الانسي صحبته[2] النعمة الالهية . فحظت فيه بالمحبة والمشيئة ولذلك سمي ابن الله . وكان يقول ان الله جوهر واحد : والناسوت واحد : ولا نؤمن بالكلمة ولا بروح القدس . وبعد موته جتمع ثلثة عشر اسقفاً في مدينة انطاكية فنظروا في امره ومقالته وانصرفوا. وصير بعده

١٦ دومنوس المدعو دومينوس[3] ايضاً اقام خمس سنين . ونسخة اخرى سنتين : واخرى [125 r] ثلاث سنين . ومات في سنة مائتين وسبعين . واستخلفه

١٧ فيموتاوس . ويقال له تيماوس . اقام ست سنين : ونسخة اخرى ثلاث سنين . واخرى عشر سنين . وتوفي في سنة مائتين وثلثة وثمانين . واستخلفه

١٨ ماركيريللوس اقام سنة عشر سنة . ونسخة اخرى خمسة عشر سنة . ومات في سنة مائتين وتسعة وتسعين . واستخلفه

١٩ اوروس ويقال ايضاً تيرانيوس[4] اقام ثلثة عشر سنة واخرى احد عشر سنة . ومات في سنة ثلاثمائة واثني عشر : وصير بعده

٢٠ مار بيطاليوس اقام سنتين : واخرى ست سنين . وحضر في مجمع انكره وفي مجمع نيقاساريه . ومات في سنة ثلاثمائة واربعة عشر : واستخلفه

٢١ مار فيلونيتوس[5] اقام خمس سنين ومات في سنة ثلاثمائة وتسعة عشر واستخلفه

٢٢ بوليوس المدعو بولص ايضا . اقام خمس سنين . ومات في سنة ثلاثمائة واربعة وعشرين : ونسخة اخرى كان انتخابه في سنة ثلاثمائة وسبعة عشر . اقام خمس سنين وتوفي في سنة ثلاثمائة واثنين وعشرين : واستخلفه

٢٣ مار اوسطاثيوس الكبير اقام ثمانية عشر سنة : ونسخة اخرى ثمان سنين . وفي عصره كان المجمع الاول في مدينة نيقيه على اريوس اللعين[6] . ونفي ومات في النفي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين . ونسخة اخرى كان

١) B ان يكون .
٢) B صحبته .
٣) B دومينكوس .
٤) B ايرانيوس .
٥) B فلونيقوس .
٦) B في نيقيه ضد اريوس اللعين .

[125 v] انتخابه سنة ثلاثمائة واثنين وعشرين اقام ثمانية عشر سنة ومات في سنة ثلاثمائة واربعين .

واذ هو في النفي اقاموا الاريوسيون بطريركاً[1] عليهم اولاريوس المدعو اولاليس ايضاً . وكان انتخابه في سنة ثلاثمائة وخمسة وثلاثين . وكان اريوسي اقام ثلاث سنين ؛ ونسخة اخرى احد عشر سنة . ومات في سنة ثلاثمائة وثمانية وثلاثين .

وصير بعده : اذ مار اوسطاتيوس في النفي . اوفرانيوس ويسمّى قربريانوس[2] ايضاً وكان اريوسي اقام سنتين ونسخة اخرى ثمان سنين ومات في سنة ثلاثمائة واربعين .

وفي هذه السنة كانت وفاة القديس مارّ اوسطاتيوس ونسخة اخرى في سنة ثلاثمائة واثنين واربعين . واستخلفه

٢٤ بلاسيوس المدعو بلاسيتوس وفاسليوس وكان اريوسي اقام ثمان سنين ونسخة اخرى اربع سنين ونسخة اخرى اثني عشر سنة . ومات في سنة ثلاثمائة وثمانية واربعين وغلبت الاريوسيون على انطاكيه . وصيّروا بعد بلاسيوس

٢٥ اسطاتيوس المدعو اسطفانوس وكان اريوسي اقام سبع سنين ؛ ونسخة اخرى خمس سنين ؛ واخرى ثلاث سنين . ومات في سنة ثلاثمائة وخمسة وخمسين ؛ وبعده

لاون ويقال له لاونطيوس ايضا . وكان اريوسي اقام سنة ونسخة : اخرى ثمان سنين ؛ واخرى تسع سنين . ومات في سنة ثلاثمائة وستة وخمسين . وصير بعده [126 r] .

اودكسيوس اسقف جرمانا . وكان اريوسي . اقام ثلاث سنين واخرى سنتين . ثم في سنة ثلاثمائة وتسعة وخمسين نقله الملك توسطنطينوس من انطاكيه الى القسطنطينية فاقام بها بطريركاً عشر سنين ومات . وصير بعده بطريركاً على انطاكية .

اينانوس المدعو ادريانوس واثاناسيوس وكان مناني اقام سنة ونسخة اخرى اربع سنين ومات في سنة ثلاثمائة وستين ؛ وصير بعده

مار ميليطيوس ويسمى ميليطيانوس المعظم وكان على الامانة المستقيمة . اقام واحدة وعشرون سنة . ونسخة اخرى خمسة وعشرون سنة . وفي عصره

---

١) B بطركاً .
٢) B قبريانوس .

كان المجمع الثاني بالقسطنطينية على مقدونيوس المبدع ومات في المجمع في سنة ثلاثمائة واحدة وثمانين . وفي اول سنة من رئاسته نفي من الاريوسيين وصير بدله في سنة ثلاثمائة وستين اوزويوس وكان اريوسي . اقام ستة عشر سنة ومات في سنة ثلاثمائة ستة وسبعين اذ كان مار ميليطيوس في المنفي . وفي اول سنة من رئاسة اوزويوس الاريوسي صير بعده بطريركاً على بعض من القاثوليقيين مار بوليونوس اقام سبعة وعشرون سنة ومات في سنة ثلاثمائة وتسعة وثمانين وصار في انتخابه انشقاق في كنيسة انطاكية . وكان البعض من القاثوليقيين مع مار ميليطيوس والبعض مع مار بوليونوس وكان الاريوسيون بعد موت اوزويوس يختارون دوروثاوس الاريوسي وبعد موته بقي كرسي انطاكية له بطركان ميليطيوس المنفي وبوليونوس فمات ميليطيوس في المجمع الثاني وصيروا بعده الاباء الملتئمين في المجمع الثاني في سنة ثلاثمائة واحدة وثمانين

مار فلابيانوس وكان في انتخابه بعده بطريركاً مار بوليونوس . واقام فلابيانوس ثلثة وعشرون سنة . ونسخة اخرى ست سنين . ومات في سنة اربعمائة واربعة وقبل موت مار فلابيانوس كان قد توفي مار بوليونوس في سنة ثلاثمائة وتسعة وثمانين . وصيروا بدله اصحابه اوغريوس . وكان البعض مع اوغريوس والبعض مع مار فلابيانوس فاقام اوغريوس ثلاث سنين ونسخة اخرى خمس سنين ومات في سنة ثلاثمائة واثنين وتسعين في احد عشر سنة من رئاسة مار فلابيانوس ورجع اصحاب مار بوليونوس واصحاب اوغريوس الى مار فلابيانوس . ومات مار فلابيانوس في سنة اربعمائة واربعة ؛ واستخلفه برضا الكل

برفوريوس اقام اربع سنين واخرى عشر سنين ومات في سنة اربعمائة وثمانية وصير بعده

الاكسندروس اقام ثلاث سنين واخرى اربع سنين ومات في سنة اربعمائة واحد عشر واستخلفه

تاودوتوس ونسخة بروطوطوس . اقام ستة عشر سنة ونسخة اخرى ست سنين . واخرى اربع سنين ومات في سنة اربعمائة وسبعة وعشرين واستخلفه

يوحنا اقام ثلثة وعشرون سنة ونسخة اخرى سبعة عشر سنة وكان في عصره المجمع الثالث بافسوس على نسطور ومات في سنة اربعمائة واربعين واستخلفه

دمنيوس اقام تسع سنين ونسخة اخرى واحدة وعشرون سنة واخرى ثمان سنين وعزل في سنة اربعمائة وتسعة واربعين واستخلفه

مكسيموس اقام تسع سنين ونسخة اخرى اربع سنين وكان في عصره المجمع الرابع في مدينة خلقيدونية على اوطيخا وديوسقوروس ومات في سنة اربعمائة وستة وخمسين ومات في هذه الازمنة نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في بلد الكلدانيين وذلك انه لما انعقد المجمع الثالث بافسوس لعن نسطور ونفي بامر الملك تاودوسيوس الى الموصل كما يذكر اسطاسيوس بطريرك انطاكية . فزرع نسطور في الموصل بدعته بين الكلدانيين وتبع الكلدانيون هرطقته وقالوا بمقالته . وسموا نساطره اسم مشتق من نسطور . وقال البعض ان بدعة نسطوريوس لم يزرعها بين الكلدانيين نسطور بل انها قد انقطعت عند مماته وانه قد جددها في الموصل وشيّعها بين الكلدانيين برصوما مطران نصيبين على عهد الملك يوستينيانوس وكان كل من تبع مقالة برصوما سمي نسطوري وصار حينئذ ان قتلق بابل الذي كان تحت حكم بطرك انطاكية . لما نظر ان بطريرك انطاكية لم يقل بمقالة النساطرة اي ان يخضع له وسمى نفسه بطرك بابل او بطرك النساطرة . وافترق حينئذ الكلدانيون عن بقية الطوائف الخاضعة لبطرك انطاكية .ولم يز[ا]لوا يقيمون عليهم بطريركاً حتى الى يومنا هذا وتبعوا بطاركة النساطره وسلسلتهم واحد يستخلف الاخر حتى الى سنة الف وخمسمائة وخمسين مسيحية بالتقريب . فان حينئذ انقطع الرسم القديم ان يكون عليهم بطريرك واحد . وصار للنساطرة بطركان وذلك ان لما مات ايليا البطريرك استخلفه الياً اخر من عيلته . وبعده الياً اخر من تلك العيلة نفسها . وصارت البطركية في تلك العيلة كانها وريثة . وان لما نظر ذلك بعض النساطره الذين في جبال الارمنية ابوا ان يطيعوا للبطريرك الياً واتفقوا على اقامة بطريرك اخر عليهم . وكان اسمه سمعان وعند وفاته اقاموا بطرك اخر اسمه سمعان ايضاً . وكان من عيلة البطرك سمعان المذكور . ولم يزلوا حولاء يقيموا عليهم بطريركاً باسم سمعان واولائك باسم الياً حتى الان. والبطريرك الياً يسمي نفسه بطرك المشرق وتحت سلطانه اربعة مطارين اعني مطران العجم ومطران نصيبين ومطران بصره ومطران الموصل وتحت يد حولاء اساقفة متعددة . واما بطرك سمعان فيعرف ببطرك الكلدانيين وتحت سلطانه ثلثة مطارنة وعشرون اسقفاً . ولما كانت سنة الف سمائة وستة وثمانين كان الرهبان المرسلين ردوا كثيرين من النساطرة الى الايمان المستقيم . ولم يكن لهم راعي يديرهم فاخبروا البابا ايتوستيوس الحادي عشر بحالهم

وتوسلوا اليه ان يقيم عليهم بطريركاً ليرعاهم فاجابهم البابا واقام في السنة المذكورة بطريركاً واحد باسم يوسف وكان يسكن في مدينة امد اي ديار بكر يسمي نفسه بطرك الكلدانيين وصاروا على الكلدانيين ثلثة بطاركة. اثنان على افراقة احدهما باسم ايليا والثاني باسم سمعان والثالث على الكاثوليقيين ومن ذلك يفهم القارئ ان الكلدانيين لم يكونوا بطاركة انطاكية ابداً بل ان بطرك الكلدانيين كان سابقاً قتلق بابل خاضعاً لبطرك انطاكية. وان الان لا يسمى الا بطرك بابل او بطرك الكلدانيين لا غير.

ولنرجع الان الى ما كنا في صدده. فبعد موت مقسيموس بطريرك انطاكيه صير بعده بطريركاً

باسيل اقام سنتين واخرى ثلاث سنين ومات في سنة اربعمائة وثمانية وخمسين وبعده

اكاكيوس اقام سنة ومات في سنة اربعمائة وتسعة وخمسين وصير بعده

مرطوريوس اقام اثني عشر سنة. واخرى ثلثة عشر سنة واخرى ثمان سنين. ونزل عن الرئاسة بغش بطروس القصار سنة اربعمائة واحدة وسبعين. وصير بدله

بطروس المعروف بالقصار مرطوقي وكان يزيد على الثلاث تقديسات الذى تألم لاجلنا. وسمّوا اصحابه مألمي الله لانهم كانوا يقولون ان اللاهوت تألم. وفي اول سنة من رئاسته نفي من لاون الملك ورجع بعده الى موضعه مرطوريوس الملك اقام ثلاث سنين ونفي ثانية بامر زينون الملك في سنة اربعمائة واربعة وسبعين وصير بعده

يوليانوس اقام خمس سنين واخرى خمسة عشر سنة ومات ورجع بعده بطروس القصار اقام ثلاث سنين ونفي من زينون الملك بامر سيمبليشيوس البابا وصير بعده

يوحنا اقام ثلثة اشهر واخرى ست سنين ونفي وصير مكانه في سنة اربعمائة وثمانية وسبعين

مار اسطفانوس اقام سنة ونسخة اخرى سنتين واخرى ثلاث سنين ومات شهيداً بامر بطروس القصار. وبعده

اسطفانوس آخر اقام ثلاث سنين ونسخة اخرى سنة ونسخة اخرى ستة اشهر ومات في سنة اربعمائة واثنين وثمانين وصير بعده

مار قلنديون اقام سنة ونسخة اخرى سنتين ونسخة اخرى اربع سنين

ونفي ورجع بطرس القصار اقام سنة وعزل من يوحنا الذي كان رسمه مطراناً على مدينة فامه في سنة اربعمائة وثلثة وثمانين وقام بدله

يوحنا استمر سنة وعزل في سنة اربعمائة واربعة وثمانين ورجع بعده بطرس القصار اقام سنتين ومات. فجميع ما عاش بطرس القصار في البطركية سبع سنين. منها سنة بعد نفي مرطوريوس وثلاث سنين اخر بعد موت مرطوريوس. وسنة بعد نفي مار قلنديون وسنتين بعد نفي يوحنا. ونسخة اخرى اجتمع ما عاش بطرس القصار في البطركية اربعة عشر سنة. ومات بطرس القصار اخرطوق في سنة اربعمائة وستة وثمانين وصير بعده.

بلاديوس اقام عشر سنين ومات في سنة اربعمائة وستة وتسعين واستخلفه

مار قلابيانوس اقام سبعة عشر سنة ونسخة اخرى ثلثة عشر سنة واخرى سبع سنين واخرى اربعة عشر سنة. ونفي من انسطاس الملك في سنة خمسمائة وثلثة عشر. وصير مكانه

ساويروس المبدع معلم يعقوب البرداعي. وكان يقول ان في المسيح طبيعة واحدة. ولعن المجمع الخلقيدوني واضطهد جميع القاتوليقيين اقام ست سنين ونفي من يوستينوس الملك سنة خمسمائة وتسعة عشر وعاش في النفي الى سنة خمسمائة وستة وثلثين

وكان في عصره يعقوب البرداعي استفاً على الرها وكان يقول ليس في المسيح طبيعتين بل طبيعة واحدة بلا اختلاط ولا امتزاج ولا استحالة. ومن تبعه من السريان سمي يعقوبي اسم مشتق من يعقوب وافترق حينئذ السريان اليعاقبه عن بقية القاتوليقيين الخاضعين لبطريرك انطاكية. ولما نفي ساويروس من انطاكية انتقل الى بين النهرين الى عند تلميذه يعقوب فتبلوه اليعاقبه كما يبان من اعتقاد اليعاقبه نفسهم. ومن انهم يوقرونه بمنزلة القديس. ويجعلون له عيداً كانه بطركهم. وصار ساويروس بطركاً على اليعاقبه وبعد موته اقاموا لهم اليعاقبه بطرك اخر. وبعد اخر حتى الى الآن. ويسمى بطرك اليعاقبه بطرك انطاكية لانه استخلف ساويروس بطريرك انطاكية ولكنه ليس بطرك انطاكية بتحقيق.

[129 v] لان ساويروس لما عزل عن كرسي انطاكية قد صار معدوم الوظيفة البطريركية ولم يبقى له الا اسم البطريرك عند اليعاقبة. ولذلك القاتوليقيون اقاموا عليهم بعد نفي ساويروس بطريركاً اسمه يولص. وبعده افوسيوس

وبعده مار افرام . وهكذا بالتدريج . ومن استخلف هؤلاء البطاركة فهو بطرك انطاكية بتحقيق وليس من استخلف ساويروس .

واما بطريرك اليعاقبة فكان يسكن سابقاً في دير الزعفران بالقرب من مدينة مردين . واما في الحاضر فيسكن بمدينة امد اي ديار بكر ويتكنى بايغناطيوس بطريرك انطاكية وذلك ليبين انه خليفة اول بطريرك صير بانطاكية بعد مار بطرس الرسول .

واما نحن قد بينّا اعلاه ان اول بطريرك صير على انطاكية لم يكن مار ايغناطيوس : بل اوداويوس . كما يشهد ايغناطيوس نفسه . وبطريرك اليعاقبة تحت سلطانه خمسة مطارنة وخمسة اساقفة . وكل مطران وكل اسقف منهم يعرف باسم خاص . فالمطران الاول هو مطران امد وكان يدعى سابقاً ديونيسيوس واما الآن فيسمى مطران طيموثاوس . والمطران الثاني هو المطران الموصل يسمّى باسيليوس والمطران الثالث هو مطران ماردين يسمّى كيريللوس والمطران الرابع هو مطران حلب يعرف بديونيسيوس والخامس مطران بيت المقدس يسمى غريغوريوس والاسقف الاول هو اسقف مردين ونصيبين يسمى اثاناسيوس والاسقف الثاني هو اسقف الرها يسمّى ساويروس والثالث اسقف الجزيره يدعى يوليوس والرابع اسقف الجرجر يقال له والخامس دمشق يعرف بغريغوريوس [ر 130].

ولما كانت سنة الف ستمائة وخمسة واربعين كان اندراوس اخيجان السرياني الحلبي ارتد بالهام العذرى مريم من اليعقوبية وكفر بيعقوب وبقالته على يد البطريرك يوسف العاقوري الماروني وصار ماروناً : فبعثه البطرك المذكور الى مدرسة الموارنة برومية ليحصل بها العلوم الالهيّة والادبية . فاستمر اندراوس في المدرسة المذكورة سنة ونصف . ثم رجع الى عند بطريرك انطاكية الماروني فرسمه قسيساً وبعده مطراناً في سنة الف ستمائة وستة وخمسين .

ثم بعثه البطريرك يوحنا الصقراوي الى مدينة حلب فرد كثيرين من اليعاقبة الى الايمان القاتوليقي وسماهم سريان وصار بطريركاً عليهم . وكان حينئذ على السريان بطركان احدهما هرطوقي على اليعاقبة والآخر قاتوليقي على القاتوليقيين . وما زالوا هؤلاء يقيمون عليهم بطركاً قاتوليقياً واولائك هرطوقياً حتى الآن . وقد جاء من ذلك ان لا بطاركة اليعاقبة ولا بطاركة السريان هم بطاركة انطاكية بتحقيق . لان بطاركة اليعاقبة ليسوا من سلسلة

بطاركة انطاكية الحقيقيين واما بطاركة السريان فهم متجددين كما تقدم.

ولنرجع الآن الى ما كنا في صدده. فصير بديل ساويروس عند نفيه بولص. اقام سنتين: واخرى ثلاث سنين. واخرى خمس سنين. ونزل عن الكرسي بارادته في سنة خمسمائة واحدة وعشرين. وصير بعده افروسيوس اقام خمس سنين [130 v] ومات في سنة خمسمائة وستة وعشرين. واستخلفه

مار افرام وكان كاتباً. وكتب ضد بدعة يعقوب البرادعي واوطيخا وديوسوقروس فاقام عشرون سنة. ونسخة اخرى ثمانية عشر سنة. واستخلفه في سنة خمسمائة وستة واربعين دمنوس وكان في عصر مار افرام البطرك خلع الاومن الطاعة لبطريرك انطاكية واقاموا عليهم بطريركاً فسموه قتلق او بطرك الاومن. وذلك انه لما كانت ثلاثمائة واحد عشر رباني[ة] كان القديس مار غريغوريوس النوراني يبشر بالجديدة لطائفة الاومن فرد الملك تيديدات مع الملكة وكثيرون من الاومن الى الايمان المسيحي] فرسم اسقفاً على الاومن في السنة المذكورة كما يشهد الكرديناك بارونيوس ثم لما كثر المؤمنون في بلاد الاومنية صيروا اساقفة غيره وصار للاومن مطران وكان يتكنى قتلق الاومن. وكان خاضعاً لبطريرك انطاكية.

ولما كان تاريخ سنة خمسمائة وخمسة وثلثين تبع الاومن بدعة يعقوب البرادعي.

وفي سنة ستمائة وثمانين بدعة مكاريوس. وكانوا يقولون بطبيعة واحدة ومشيئة واحدة فعصي قتلهم على بطرك انطاكية ولم يخضع له بل انه قد صار متراساً على الاومن مثل بطرك اليعاقبة على السريان. ولا عصى على بطرك انطاكية فقط بل وعلى الكنيسة الرومانية المقدسة. واعتزل الاومن عن القاتوليقيين ولم يزلوا في هذا الحال حتى الى سنة الف وثمانين.

فلما كانت السنة [131 r] المذكورة اخضع بطرك الاومن مع اهل رعيته للبابا غريغوريوس السابع. ثم رجعوا بعد ذلك الى ما كانوا عليه سابقاً. ولو ان في سنة الف مائة وخمسة واربعين ارتدت الى حجر الكنيسة القاتوليقية قتلق الاومن مع مطارنته واساقفته على عصر البابا اوجانيوس الثالث. ثم سقطوا في البدعة.

وفي سنة الف مائة وسبعة وتسعين البطرك غريغوريوس ابى الطاعة للبابا قالسطينوس الثالث وما زالوا يخضعون للكنيسة المقدسة ويخلعوا طاعتها

حتى الى المجمع القلوسنتيني . فارتدوا فيه الى الايمان الارثوذكسي في عصر البابا اوجانيوس الرابع . ثم بعد ذلك رجعوا الى بدعتهم . وصيروا حينئذ عليهم ثلثة قتلته كما يشهد البادري عاصور في الفصل الخامس والثلثين من الكتاب الثالث في وصية الله الرابعة . اوفم في قيليقيه وارمنية الاسفل . والثاني في ارمنية الاعلى . والثالث في بلد الروس . ولوا قال اخرون ان للارمن اربعة بطاركة لم تقتله . الاول منهم قاطن بالقرب من بلد العجم في دير مار غريغوريوس المعروف بالثلاث كنائس وتحت يده اثني عشر مطران وماثتان اسقف . والثاني في ارمنية الاعلى في ايتونار . والرابع في شيس في السادوكية تحت سلطانه اربعة مطارين وستة عشر اسقفاً .

وقد اتضح من ذلك ولاح ان لا احد من بطاركة الارمن المذكورين هو بطرك انطاكية لان القتلقة الثلثة [131v] الاخيرين هم متجددون . واما القتلق الاول فلم يتسلسل من بطاركة انطاكية الحقيقيين بل من قتلق الارمن الذي كان خاضعاً لبطريرك انطاكية .

ولنرجع الآن الى ما كنا عليه . فان بعد مار افرام قد صيّر بطريركاً دمنوس ويقال ايضاً دومتينوس اقام خمسة عشر سنة ، ونسخة اخرى اربعة عشر سنة . وفي عصره كان المجمع الخامس ومات في سنة خمسمائة واحدة وستين . واستخلفه

مار انسطاس الكبير اقام احد عشر سنة ، واخرى ست سنين . وادعوا عليه اهل انطاكيه انه زنا فامر بنفيه يوستينوس الملك وهرب منهم وصار الى بيت المقدس متناكراً . وصار في كنيسة القيامة فتدلفت ، وصير بعده في سنة خمسمائة واثنين وسبعين

غريغوريوس اقام اربعة وعشرون سنة . ومات في سنة خمسمائة وخمسة وتسعين واما مار انسطاس فاقام فتدلفت في كنيسة القيامة اربعة وعشرون سنة ولا يعرفه احد . فبعد موت غريغوريوس صاروا اهل انطاكية على بطريرك بيت المقدس ليقيم عليهم بطريركاً فاقام لهم مار انسطاس بطريركاً وعرفوه حينئذ ورجع الى كرسيه . اقام خمس سنين ونسخة اخرى تسع سنين ومات في سنة خمسمائة وتسعة وتسعين . واستخلفه

انسطاس اخر وكان قديساً . اقام عشر سنين ونسخة اخرى تسع سنين واخرى ست سنين . واستخلفه في سنة سبعمائة وتسعة

غريغوريوس ، ونسخة اخرى [132r] جريج . وكان هرطوقي اقام

عشرين سنة ونسخة اخرى خمس سنين . ومات في سنة ستمائة وتسعة وعشرين. وصير بعده

انسطاس آخر ويسمّى ايضاً اثاناسيوس اقام احد عشر سنة ومات في سنة ستمائة واربعين . واستخلفه

مقدونيوس اقام واحد وثلثون سنة ؛ ونسخة اخرى ست سنين . ومات في سنة ستمائة واحدة وسبعين . واستخلفه

مكاريوس المرطوني . وكان يقول ان في المـ[يح] مشيئة واحدة . اقام عشر سنين . وكان ضده المجمع السادس بالقسطنطينية وعزل فيه . ونفي الى مدينة رومية . اقام في النفي الى سنة ستمائة وخمسة وثمانين ومات ملعوناً . وفي حال نفيه صيّر المجمع السادس عوضه في سنة ستمائة واحدة وثمانين ؛ واخرى ستمائة وثمانين .

تاوفانوس ويقال له تاوفان ايضاً . اقام اربع سنين ونسخة اخرى خمس سنين . ومات في سنة ستمائة وخمسة وثمانين .

وذكر انسطاس المؤرخ : ان بعد موت تاوفان اقام البابا قانون بطريركاً على انطاكية قسطنطين شماس كنيسة سيراقوسة . وان اهل انطاكية لما اطلعوا على خبثه عزلوه بامر الملك يوسطنيان الاخرم . ولكن هذا المؤرخ قد تاه عن الحق . فان هذا الشماس قسطنطين كان اقتديس مار يوحنا مارون[1] السروجي كما يتضح من تواريخ الازمنة . واما هو فغلط في [132v] تسميته . فان سماه قسطنطين لانه اكتسب العلوم في القسطنطينية كما تخبر قصته المسطرة بخط كرشوني في كتاب قديم في كنيسة السيدة كرمي دمشق . وقد اتى[2] بذكرها البادري فرنسيس كوارسيوس في الكتاب الذى طبعه في سنة الف وستمائة واربعة وثلثين في اخبار الاماكن المقدسة . وقد سماه شماس كنيسة سيراقوسه عوض السروجية توهما منه اذ هو نقل السروجية سيراقوسه . وان هذا هو يوحنا مارون اول بطارك الموارنه فيتضح معلناً

اولاً لان في السنة نفسها الذى[3] يقول المؤرخ المذكور ان قسطنطين السيراقوساني قد صار بطركاً بعد تاوفان في تلك السنة نفسها . نحن نقول

١) لم يرد « مارون » في B .
٢) B جله .
٣) B التي .

ان البطريرك يوحنا مارون السروجي قد انتخب الى كرسي البطركية اي في سنة ستمائة وخمسة وثمانين كما يشهد البطريرك مار اسطفانوس الدويهي .

ثانياً لان البابا الذي اقام قسطنطين بطريركاً بعد تاوفان فهو نفسه قد اقام البطريرك يوحنا مارون[1] كما يتضح من قصته .

ثالثاً لان كل ما قد منحه البابا قسطنطين المذكور فهذا عينه قد منحه البابا لمار يوحنا مارون

واولاً انما البابا قد اشخص قسطنطين الى رومية .

ثانياً قد اقامه بطريركاً .

ثالثاً قد منحه درع الرئاسة والتثبيت وما اشبه .

واما يوحنا مارون فجاء الى رومية صحبة الكردينال بطروس القس على كنيسة مار مرشللوس[2] . وصيره البابا بطريركاً على انطاكية ، ومنحه درع الرئاسة والتثبيت [133 r] كما يشهد الاسقف جبرايل القلاعي[3] في ميمره عن المجامع . ومثل ذلك قد شهد البطريرك مار اسطفانوس[4] . والبادري كوارسيوس ، والقس مرهج ابن تمرون وغيرهم كثيرون .

رابعاً لان كلما جرى لقسطنطين بعد رجوعه الى انطاكية . فقد جرت لمار يوحنا مارون . فان المؤرخون يقولون ان اهل انطاكية قام على قسطنطين وشكوه ليوسطنيان[5] الملك ونفوه بامر الملك . واما البطريرك مار يوحنا مارون بسبب انه كان رجلاً عالماً فاهماً ذا امانة مستقيمة فاعترض لكل الخراطقة الذين كانوا في انطاكية والمشرق ، فشق عليهم امره . فاشكوه الى يوسطنيان المذكور فجرد العساكر عليه وانفاه عن كرسي انطاكية . فالتزم ان يهرب الى جبل لبنان كما يبان واضحاً مما تخبر القصص الشرقية .

خامساً يتضح ذلك لان هو امر عسر جداً ان البابا يقيم بطريركاً على مدينة انطاكية شماساً من بلدان غريبة مثلما هي سيراقوسه . فان ولو[6] كان يمكنه البابا ان يفعل ذلك ، فمع هذا كله[7] ، لا نجد قط ان الباباوات

---

١) B مار يوحنا .
٢) B مرشللينوس .
٣) B ابن القلاعي .
٤) B اسطفانوس الدويهي .
٥) B ليوسطينيانوس .
٦) B وان .
٧) B لم ترد «فمع هذا كله» في B

قد صيروا على الكراسي الشرقية بطاركة من بلدان غريبة ما لم يكونوا طلبوهم اهل الكراسي المذكورة . او ما لم يكونوا موجودين عندهم .

سادساً لو لم يكن يوحنا مارون الشماس قسطنطين المذكور : فلماذا لم يأتي بذكره سعيد ابن بطريق في سلسلة بطاركة انطاكية : بل قال : ان بعد تاوفان صير بطريركاً على كرسي انطاكية توماس الملكي ولم ذلك الا ان الموارنة كانوا يناقضوا الملكية بالاعتقاد والايمان . فاهمل بذكره بغضاً للموارنة وحسداً لهم [133v] .

ولا قائل يقول ان سعيد ابن بطريق قد اهمل بذكر قسطنطين لانه كان شريراً طالحاً . لانه قد اتى بذكر ميخائيل الشيحاني وساويروس وشاريوس الهراطقة الذين كانوا اخبث من قسطنطين . وان قال انه اقام قليلاً في الكرسي الانطاكي . وانه لاجل ذلك قد اهمل بذكره . فلماذا قد اتى بذكر اسطفانوس الملكي بطريرك انطاكية الذي ما اقام الا يوماً واحداً ومات .

واما قول انسطاس ان البطرك قسطنطين كان خبيثاً طالحاً فوقف بذلك على قول الهراطقة الشرقية الذين كان يسمونه خبيثاً لانه كان قاتوليقياً . وطالحاً لانه كان سالكاً على موجب وصايا الكنيسة المقدسة .

وقد اتضح من ذلك ان الروم اي الملكية ليسوا بطاركة انطاكية بتحقيق ، بل الموارنة فقط . وسبب ذلك ان بعد تاوفان[1] قد صير بطريركاً مار يوحنا مارون وبعده ابن اخته كورش وهكذا على التوالي حتى الى اليوم . وان هؤلاء البطاركة باجمعهم قد ثبتهم[2] البابا وات ويثبتوهم ابداً دائماً على كرسي انطاكية .

واما الملكية فلم يثبتهم البابا ابداً . ولم يستخلفوا تاوفان . بل انهم لما سقطوا في البدعة وتسموا ملكية من يوسطنيان الاخرم الذي كان يقول بمشيئة واحدة ، ونظروا ان القاتوليقيين ، اي الموارنة ، قد صيروا عليهم بطركاً قاتوليقياً بعد تاوفان . اقاموا عليهم بطركاً ارطوقياً لم يكن متسلسلاً من بطاركة انطاكية . وغير مثبت من البابا كما يتضح من الاخبار الكنائسية . وذلك على هذه الصفة كما يذكر سعيد ابن بطريق الملكي القائل : ان بعد موت تاوفان صير بطريركاً [134r] توماس ، اقام عشرون سنة .

١) B بعد موت تارفان .
٢) B اثبتهم .

وبعده جريج اقام اربعة وعشرين سنة .
وبعده اسطفانوس اقام سبعة وثلثون سنة .
وبعده برفلتطه وهو تاوفيلقطوس اقام ثمانية عشر سنة .
وبعده تاودوروس اقام ثلثة[1] وعشرين سنة . وكان في عصره المجمع السابع بنيقية .
وبعده تاودوريطوس اقام سبعة عشر سنة .
وبعده ايوب .
وبعده نيقولاوس اقام ثلثة وعشرون سنة .
وبعده استفانوس[2] اقام يوماً واحداً . وفي ذلك اليوم قدس ومات .
وبعده تدوس[3] اقام واحدة وعشرون سنة .
وبعده سمعان ابن زرزاق .
وبعده ايليا اقام ثمانية وعشرون سنة .
والى ها هنا قد وصلت تواريخ سعيد ابن بطريق .
وبعد ايليا صير مكاريوس الثاني في سنة تسعمائة وستين .
وبعده مريوس الارمني مات سنة الف وثمانية وعشرين .
وبعده تاوذوسيوس[4] صير سنة الف وخمسة وثلثين وكان من جملة بطاركة الروم تاودوروس بلعامون صير سنة الف مائة وتسعة وسبعين وكان كاتباً . وصنف كتب عديدة طعناً لرئاسة الحبر الروماني وبراسيم الكنيسة الرومانية وما زالوا الملكية الخراطقة يقيمون عليهم بطاركة حتى الى الان .

وذكر الكردينال بارونيوس انه في سنه سبعمائة واثنين واربعين صير بطريركاً على انطاكية استفانوس اقام سنتين .

وبعده تاوفيلقطوس الرهاوي اقام ست سنين . ومن ذلك الحين لم يذكر المؤرخون اللاتينيون بطاركة انطاكية حتى الى برنردوس الفرنجي [v 134] فمن برناردوس وصاعداً ابتدأ الافرنج ان يقيموا عليهم بطريركاً وكان قاطناً بانطاكية حتى الى البطرك ايليا .

وبعده انتقل بطركهم الى الغرب . وصار في الغرب يرسمون الباباوات بطاركة انطاكية افرنج حتى الان . وان هولاء البطاركة لم يكونوا بطاركة

---

١) C ثلث .
٢) B و C اسطفانوس .
٣) B تادواس — C تداوس .
٤) بعد مريوس يذكر B الوتاريوس .

انطاكية بتحقيق . فيتضح من انهم متجددون كونهم ابتدوا في سنة الف وتسعة وتسعين . ولم يكونوا متسلسلين من البطاركة القدماء . وان الباباوات ولو انهم منحوهم سلطان البطركية لما كانوا في انطاكية . مع ذلك الان ليس لهم سلطان البتة .

واما سلسلتهم فهي التابعة برناردوس الذي صير بطريركاً على الافرنج لما تملكوا انطاكية في رئاسة البطرك يوسف الجرجسي المارونى في سنة الف وتسعة وتسعين اقام ستة وثلثون سنة ومات في سنة الف مائة وسنة وثلاثين .

وصير بعده رودلفوس المخالف . وطلب التقدم على كرسي رومية وعزل من[1] السينودس الانطاكي بعد اربع سنين من رئاسته .

وصير بعده ايماريكوس اقام ثلثون سنة ومات في سنة الف مائتين وعشرة .

وبعده ريدلفوس اخر اقام ثلثة وعشرون سنة ومات سنة الف مائتين وثلثة وثلاثين

وبعده ريناريوس اقام عشرين سنة .

وبعده ايليا وفي عصره اخذ المسلمون انطاكية . ورجعوا الافرنج الى بلدانهم . فجميع ما اقاموا بطاركة الافرنج في انطاكية مائة وخمسون سنة بالتقريب . وهرب الافرنج من انطاكية والذين عجزوا عن ذلك هربوا الى سمعان بطريرك الموارنة فقبلهم احسن القبول [ر 135] ، واخبر البابا الكسندروس الرابع عن ذلك . والبابا الاكسندروس[2] بعث له ورقة البركة وثبته بطريركاً على انطاكية له وخلفائه مثلما كان رسم سرجيوس البابا . ماري يوحنا مارون بطريركاً على انطاكية .

ومما تقدم في هذه السلسلة الى الان قد لاح واضحاً ان بطريرك الموارنة وحده هو بطريرك الكرسي الانطاكي كونه متسلسل على التوالي من بطاركة انطاكية الحقيقيين . كما مرّ اعلاه . ويتضح ذلك ايضاً :

اولاً : ان بطريرك الموارنة يقبل التثبيت من الحبر الروماني ويسموه الباباوات بطرك انطاكية مطلقاً كما يبان من رسالة ادريانوس السادس الى البطرك سمعان الحدثي سنة الف خمسمائة واثنين وعشرين بقوله : الى اخينا[3]

---

١) B في .
٢) B و C الكسندروس .
٣) B و C الاخ .

المكرم بطرس[1] البطريرك الجالس على كرسي انطاكية . وكما يتضح من رسالة غريغوريوس الخامس عشر الى البطرك يوحنا الحدثاني سنة الف ستمائة واثنين وعشرين بقوله : الى اخينا المكرم بطرس البطريرك الانطاكي . وهذا نفسه قد ثبته اوريانوس الثامن في رسالته الى البطريرك يوحنا المذكور الف ستمائة وخمسة وعشرين ولو ان بعض الاوقات يسمو بطريرك الموارنة او بطرك انطاكية على الموارنة وسبب ذلك لان الموارنة لم يكن لهم الا كرسي واحد . وهم وحدهم من جملة قاتوليقيين المشرق الذين يخضعون للحبر الروماني ويستمدون منه فرع الرئاسة .

ثانياً لان البطاركة الاربعة الحقيقيين هم الذين [135v] معينة لهم من البابا اربع كنائس بطريركية في مدينة رومية . واما بطرك[2] الموارنة معينة له واحدة من هذه الكنائس المذكورة كما يشهد دومينيكوس ماغريس متكلماً في هذا الاسم بطريركية بقوله : في رومية توجد اربعة كنائس بطريركية معينة للبطاركة الاربعة متى رفع انعقاد مجمع عام في رومية . اعني كنيسة مار يوحنا في لاتران للبابا . وكنيسة مار بطروس لبطرك القسطنطينية . وكنيسة مار بولص لبطرك الاسكندرية . وكنيسة مرت مريم لبطرك انطاكية الذي هو وحده قاتوليقي في الحاضر وهو رأس ومدبر الملة المارونية المعلقة في الكنيسة الرومانية غاية ما يوصف . وكنيسة مار لورنتيوس لبطرك بيت المقدس .

ثالثاً[3] : لان كل البطاركة الموارنة يلقبون بهذا الاسم بطروس مشيرين بذلك على انهم متسلسلين من البطاركة الذين استخلفوا مار بطروس في انطاكية .

رابعاً : لان كل بطاركة الموارنة في اول مكاتيبهم يحررون اسمهم[4] ويلقبون ذاتهم ببطاركة انطاكية على هذه الصيغة [illegible] وان هذه مكاتيبهم يقرأها البابا والكردينالية وكل العالم ولم يكن من يعترض لهم بذلك البتة .

خامساً : لان البابا لاون العاشر قد وصّى البطرك سمعان الحدثي لينظر

---

١) C بطرس .
٢) B بطريرك .
٣) B ثالثاً . والبطاركة الموارنة بهذا الاسم بطروس ..
٤) B اسامهم .

بأمر كل المؤمنين الذين في المشرق . وما فعل ذلك الحبر الروماني إلاّ كونه قد تيقن ان لا احد غير بطاركة الموارنة هو بطرك انطاكية والا لكان قد وصاه في قانونيقيين [136 v] المشرق وانه ما وصّى البطرك سمعان بذلك الا كونه كان يعرف ان بطرك الموارنة هو المتولي على كرسي انطاكية على عمود النسب . ولئلا يطيل[1] شرحنا انظر ما كتب عن ذلك السيد البطريرك اسطفان الدويهي[2] في الفصل الثامن من الشرح الاول من المنارة الاولى .

ولا قائل يقول : ان بطاركة الافرنج قد جلسوا على كرسي انطاكية حيث كانوا بطاركة الموارنة يلقبون ذاتهم ببطاركة انطاكية . وما كان فعل ذلك الافرنج لو كان بطريرك الموارنة هو البطريرك الانطاكي . لان حيث كانوا الافرنج جالسين على كرسي انطاكية كانوا الباباوات يكاتبون بطاركة الموارنة ويسمونهم بطاركة انطاكية مطلقاً كما يبان من رسالة البابا كالبستيوس الثاني الى البطرك يوسف الجرجسي . كما يشهد الاسقف جبرايل ابن القلاعي في كتابه الثاني في اعتقاد الموارنة واماناتهم . ثم ان الافرنج قد صاروا بطاركة على كرسي القسطنطينية حيث كانوا متبقيين بطاركة الروم كما يتضح من سلسلة بطاركة القسطنطينية المقدم ذكرها . ومع ذلك لا احد يقول ان بطاركة الروم ليسوا ببطاركة القسطنطينية . وسبب ذلك ان بطاركة الافرنج ما صاروا على الموارنة او الروم بل على الافرنج لا غير .

اعلم ان ولو سلمنا ان بطرك الموارنة لم يكن بطرك انطاكية بتحقيق مع ذلك جميعه فانه قادر على كلما كانوا قادرين عليه بطاركة انطاكية الاولين على موجب ما رسم البابا غريغوريوس الثالث عشر كما يذكر [136 v] بنياتيلي في العدد الثالث والسبعين من السؤال الحادي والاربعين من كتابه السادس اذ يقول : ان الحبر الروماني قد جاوب على بعض مسائل بطريرك الموارنة تخص سلطانه هكذا . فلتمنح للبطريرك كل استخصاصات البطاركة القدماء المحتوية في الفصل الذي يبدأ الاستخصاصات العتيقة الخ مع تفسير العلماء . واما في الفصل المذكور يقال ان بطريرك انطاكية يكون بعد بطريرك الاسكندرية وان بطريرك الاسكندرية يكون بعد بطريرك القسطنطينية . وان بطرك القسطنطينية يكون بعد الحبر الاعظم.

ولنرجع الآن الى ما كنا عليه من سلسلة بطاركة انطاكية .

---

١) B يطول .

٢) B وC مار اسطفانوس الدويهي .

فان بعد موت تاوفان تقلد رئاسة الكرسي الانطاكي الرسولي برخي الاكليروس على عصر البابا قانون في سنة ستمائة وخمسة وثمانين . القديس مار يوحنا السروجي[1] الذي فيما بعد تسمى مارون . وكان ابن اغاثون ابن اليديوس ابن اخت كرلوماتيا البرنس الذي قدم من بلاد فرنسا الى انطاكيه فحكمها وحكم بلاد سوريا في دولة الروم كما تخبر قصته المكتوبة بخط كرشوني . في كتاب قديم[2]. في كنيسة السيدة كرسي دمشق وكذا تشهد ايضاً قصته التي في سنة الف واربعمائة وخمسة وتسعين ارسلها الاسقف جبرايل ابن القلاعي الى القس جرجس ابن بشارة . وتم في سنة الف وستمائة واربعة وثلاثين طبعها في اللاتيني البادري فرنسيس كوار سميوس . وكان اسم امه انوهاميا ولذلك يسميه عبد يشوع في [137 r] الميمر الذي ولفه قبل سنة الف وخمسمائة في العلماء الذين صنفوا الكتب وقد ترجمه واشهره في الطبع ابراهيم الحتلاني في سنة الف وستمائة وثلثة وخمسين ويسمى ايضاً ܡܪܝ ܕ ܦܘܠܝܡ ويسمى ايضاً سروجي لكون سروم كانت قرية كبيرة في جبل السويدية بالقرب من انطاكية وهي يوميذا خالية . وهذه اما كانت مسكناً لاغاثون واما كانت له ست ادية حتى ان منها تكنى ابنه بالسروجي . واما يوحنا منذ اظفار نعومته اسلمه والده الى اكتساب العلم في مدارس بلاده . فاستملك العلوم الرياضية والالهية .

اولاً : في انطاكية ثم في دير مار مارون . ثم ثار[3] الى القسطنطينية دار الملك كما تذكر سيرته . وتأدب في لغة اليونانيين وفنونهم . ودرس ميامر الاباء الاطهار وتفاسيرهم . وعندما بلغه ان والداه انتقلا الى رحمة الخالق رجع الى موضعه وولى ابن اخته ابرهيم على تدبير البيت . واخذ كوروش وصعد به الى دير مار مارون الذي على نهر العاصي ولبس فيه اسكيم الملائكة وكان كل يوم يتمنى يزداد في الحكمة والنعمة عند الله والناس . فتدرج في خدم الدير ورئاسته وصنف كتب كثيرة قد ذكرها عبد يشوع في الميمر الذي تقدم قائلاً :

ܡܫܡ ܕ ܦܘܠܝܡ . ܡܛܠ ܕܥܒܕ ܠܗ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡ .
ܕܒܚܢܢܐ ܘܒܨܠܘܬܐ . ܘܒܨܘܡ ܬܠܬ ܫܒܬܐ . [137 v] ܘܥܒܕ

1) C مارى يوحنا مارون الروجي.
2) لم ترد « في كتاب قديم » في B
3) B سار .

ܥܠ ܡܫܝܚܐ ܘܡܫܝܚܘܬܐ . ܘܥܠ ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܒܣܘܦ ܥܠܡܐ . ܘܐܬܐ ܕܐܬܐ ܒܣܘܦ ܥܠܡܐ ܠܐ ܐܬܐ ܒܫܘܠܡܐ

فالكتاب الاول عن سياسة الاولاد وتربيتهم

والثاني يتضمن الخطاب بجملة مسائل واجوبة .

والثالث عن سبع عيني الرب

الرابع عن الاوثاق

الخامس عن الشملاية . وربما انها تدل على تفسير امور القداس والشرطونية ياتي بذكرها ابرهيم الحقلاني في تصنيفاته

والسادس عن تفسير الفاظ الكتب المقدسة وياتي بذكرها ابن العبري في كتاب ܐܘܪܗܝ ܕܐܪܐ .

السابع عن المذاهب ضد بدعة نسطور الذي زعم ان في الرب اقنومان. وضد تجديف بطروس القصار في الاربع تقديسات .

الثامن : يتضمن الرسائل . احدهما عن البرهان ان في ربنا طبيعتان الهية وبشرية . والثانية ان فيه مشيئتان وبسبب ذلك قد شاع خبره ليس في بلاد الشام فقط بل وفي بلدان القدس والروم . وجذب كثيرين الى الايمان المستقيم وكان يتسمى يوحنا مارون على اسم الدير الذي كان مترهباً فيه كما يسميه ابن العبري في كتابه ܐܘܪܗܝ ܕܐܪܐ ܡܪܘܢ ܕܒܝܬ ܡܪܘܢ اعني يوحنا المكنى مارون او المنسوب الى دير مارون ولذلك اخرون يدعونه مارون على الاطلاق . وبسبب ان دير مار مارون هو بالقرب من مدينة انطاكية كانت تصير محاورة لم تنقطع بين يوحنا مارون وبين تلاميذ جريج بطريرك انطاكية وتلاميذ مقاريوس الذي تخلف بعده في الرئاسة بسبب فعلي السيد المسيح ومشيته [138 r] فان تلاميذ جريج ومقاريوس كانوا يحتجون عن رأي المشيئة الواحدة ويحمون جانبهم من روساء كنيسة القسطنطينية .

واما يوحنا كان يكرز وينادي بالمشيئين والفعلين على موجب اعتقاد الكنيسة الرومانية . فتقدم الى انطاكية كردينال من طرف بابا رومية بسبب اصطلاح الايمان وعقد مجمعاً لتستقر جميع الكنائس أن بربنا طبيعتان ومشيئتان . وكان مقاريوس بطرك انطاكية مقيماً في القسطنطينية ولم يدخل انطاكية اصلاً فاجتمع اوجان البرنس مع كافة الفرنج المقيمين في انطاكية وضربوا ديوان على اقامة مطران يكون من حزب كنيسة رومية لينشر سر

المشيتين ضد تعليم الروم الذين فيما بعد تسمّوا ملكية وانتشر الرأي على سيامة يوحنا مارون .فحملوا به الى عند الكردينال وقسموه اسقفاً على البترون وسكانة جبل لبنان ليحفظهم في الاتحاد مع الكنيسة الرومانية كما يستقرون معلناً اليعاقبة في كتاب معتقدهم .

ويوحنا مارون من حين قبل وضع اليد انتقل الى رعيته وصار في المواعظ والمراسلات وفي الدوران والتنبيهات وفي حسن السيرة والصلوات يقيدهم الى الطاعة ويشدّدهم في الايمان القويم فاستمثل الشعب بكلامه من غير مخالفة وارتد اليه جمعاً كثير من غرب وقرب من الذين كانوا متمسكين بطبيعة واحدة ومن الذين كانوا يكرزون بمشيئة واحدة . وصار تطيع عظيم جداً في الروح والجسد حتى [138v] ان بمدة زمان تولوا ليس على مقاطعات جبل لبنان فقط بل وتملكوا جميع ما هو من المقدس الشريف حتى الى طرف بلاد الاين كما يخبر شيدران في كتاب تواريخه عن دولة قسطنطين اللحياني وزوزراس وتاوفان وبولص الشماس وغيرهم من اصحاب تواريخ الروم . ومن قولهم يبان كيف في دخول يوحنا مارون الى جبل لبنان تجمعت اليه الناس من غرب وقرب من يسرا واحرار من كل ناحية كالخراف الى صوت راعيها وان صاروا قطيع عظيم اعم كل بلدان الشام . وكان تحت يد اميرهم اثني عشر الف جندي يطوفون بلدان العرب والفرس من غير جزع فاموا الرعبة في قلوبهم واستقر معاويه واصحابه ان ملك الروم منصان من العناية الالهية واضطروا يرقوا لقسطنطين ملك الروم ويجعلوا له في كل عام عشرة الاف ذهب من غير اليسرا والاحصنة حتى يصالحهم فاجابهم الملك قسطنطين الى ذلك . وصار هدوءا عظيماً شرقاً وغرباً . حينئذ حكم الملك بالشام المجمع السادس في القسطنطينية ضد المتمسكين بمشيئة واحدة ليعم الصلح الجميع جسداً وروحاً . وكان ذلك بايام اغاتون بابا رومية وكان بدو المجمع في سنة ستمائة وثمانين . في اليوم التاسع لتشرين الاخير وانتهى في السنة التي بعدها . وبسبب ان مقاريوس بطرك انطاكية ما راد ينزل عن مقالة المشيئة واحدة [139r] قدموه الاباء وصيروا عوضه تاوفان بطريركاً على انطاكية وكان مستقيم الديانة . وفي سنة ستمائة وخمسة وثمانين . كانت الناس في غاية الضيقة من الغلاء والحرب والوباء والعساكر وبان فصال يوحنا الاسقف في سنة هذا الواغش الشديد . انه كان يطوف المدن والقرى . وفي الصلاة ووضع يده على المنصابين كان يوتيهم الشفاء والى يومنا هذا تقصد الكهنة القداس في

التافور الذي ولده لاجل الذين يقعون في هذا الوجع كثير الخطر . وبشفاعة هذا الاب البار يحظون بالفرج من جانب الحق سبحا[نه] وتعا[لى] . وفي تلك السنة قضى اجله قسطنطين الملك وتخلف عليه ولده يوسطيناتوس الثاني الذي من قطع انوفه تكنى الاخرم . وله من العمر ست عشر سنة . فاخرب المملكة في نقص عقله وانحلاله . فامر بركبة الاروام على يوحنا امير جبل لبنان وشيّع الخبر ان الركبة على العرب . واعطى القائد العسكر خلع سلطانية ومكاتيب شريفة واحكام منيفة يوصلها لامير الموارنة واوصاه يتوجه بمفرده الى قب الياس ليحظى به في الامان ويقتله . وصار كذلك وقتلوه . وهو مقيماً على الزاد .

فاقروا الموارنة عليهم سمعان ابن اخت يوحنا الذى قتل ومن هذه الركبة التى تقدم ذكرها تلقبوا اهل جبل لبنان بالمتمردين لكونهم عاصوا امر يوسطنيان الملك من ذلك خصارة عظيمة لا للموارنة بل لمملكة الروم كما يذكر شيدران المؤرخ [v 139] لان الموارنة وحدهم كانوا ذوي رعبة على اسم العرب وذوي نجدة وقوة للمملكة كما يشهد بيكتابيوس المؤرخ . ومن غير هذا الخراب الذى جلبه يوسطنيان الملك على مملكة الروم لاجل صغر سنه تخبر التواريخ ان استمال عقله الى قول بعض روساء كنيسة كانوا مقيمين في القسطنطينية ومتمسكين ان في الرب مشيئة واحدة لا غير فغير الاحكام التى كان قطعها والده على ذوي البدع واوعدهم في بطلان ما صار عليه القرار في المجمع السادس . وابرزوا بعنايته بعض قوانين تخص دياناتهم الفاسده . وعندما وصلت الى القسطنطينية قصاد البابا قانون الزمهم يثبتهم بخطوط اياديهم . وفي تلك السنة قضى اجله تاوفان بطريرك انطاكية . فكتب الملك الى الاكليروس في انطاكية حتى يقيموا لهم بطركاً فوقع الاختيار على الاسقف يوحنا مارون وتخلف بعد تاوفان على ذلك الكرسي وكان ذلك في رئاسة البابا قانون . واقام البابا قانون في الكرسي الروماني سنة ومات .

وصير بعده سرجيوس الانطاكي وسفّر البابا سرجيوس قاصده الكردينال الى بلاد الشرق لاجل اصطلاح الكنائس وليجذب رؤساها الى الطاعة والاتحاد . فتوجه البطرك يوحنا مارون الى طرابلوس حيث كان الكردينال سفير البابا سركيس . ثم انه رضاه دخل معه الى رومية كما يشهد جبرايل ابن القلاعي في المليمر عن المجامع . فقبله البابا سركيس [r 140] اجل القبول لانه كان انطاكياً فاقام لاجله مجمعاً وبعدما حلف الطاعة واليمين

الذي يخص البطاركة وثبته بطركاً على كرسي انطاكية لبسه الدرع اخيري كمال الرئاسة وانعم عليه في التاج والخاتم والعصاة . وانه يكون متصرفاً في الرعية الانطاكية بجميع ما يخصها جسداً وروحاً . وان سائر النعم والعفو فاما التي كانت للذين سلفوا قبل منه على كرسي مدينة الله انطاكية تكون له وللذين يتخلفون بعده . ثم انه ودّع البابا سركيس . وكما تخبر قصته جاء الى انطاكية . وهو لابس درع البطركية . ونظف من انطاكية ومن كل نوريتها رزايا مقاريوس وتباعه الذين كانوا يعتقدون ان بربنا طبيعتين ومشيئة واحدة . وكذلك كشف عن عيب مقالة اليعاقبة . ان لربنا طبيعة واحدة لا غير . فطاعه قوم كثير منهم . وكرزوا في الطبيعتين والمشيئتين كما هو واضح من قصته ومن قرار المواربة واليعاقبة . ودوام التسليم الى وقتنا هذا . فوصل خبره الى القسطنطينية وصعب جداً على روساء الكهنة المتمسكين بالمشيئة واحدة . فحشّموا الملك حتى انه شيّع المكاتيب الى سركيس بابا رومية والى يوحنا بطرك انطاكية ليثبتا القوانين التي تولّفت من القائلين بمشيئة واحدة ويتهدد على المخالف منهما بالتعريز والنفي وبسبب ان جواب كليهما كان احب عليه النفي والموت في الجسد ولا جحد طبيعتي المسيح ومشيئتيه . صار ان اشتد غضب الملك على اثيبيما [140v] . وامر زكريا ولاون قائدي الجيش يأتيانه بسركيس من رومية وبيوحنا من انطاكية مغلولين في الجنازير . فلما بلغ زكريا الى شرطة ايطاليا حملوا لوقتهم السلاح ليحموا البابا من الاهانة وكانوا قتلوا لزكريا لوما التجأ في البابا فحفظه في اوضته . وستره بها مدة من الزمان . ثم شيّعه خفياً الى عند الملك .

واما يوحنا مارون البطرك فرّ من انطاكية وسار الى دير مار مارون الذي كان رئي فيه . وجدّد ايضاً هناك المكاتبة عن طبيعتي المسيح . وارسلها الى جبل لبنان مع رهبان الدير كما هو محرر في ديباجة الرسالة المذكورة فلما اختبر عن ذلك الملك امر للاون قائد الجيش يسير يطلبه الى نواحي المشرق ويأتيه به مغلولاً . فاعتذر عن المسير بطلبه قائلاً : انه مكروهاً عند اهالي جبل لبنان لانهم نصروه في المحاربة مع العرب . فاشتد غيظ الملك على لاون القايد وامر بوضعه في السجن . وان موريق ومرقيان يقودوا جيش الاروام من القسطنطينية على البطرك في سورية . وشيّع الخبر ان الركبة على العرب . وقبل ان يتحرك الجيش من بر القسطنطينية اخذ خيرهم البطرك وكاتب لابن اخته ابراهيم يمده في الرجال فاتاه باثني عشر الف رجل واخذه الى سمرجيل . وفي سنة ستمائة واربعة وتسعون في تاسع

سنة من رئاسة البطرك يوحنا مارون في اواخر الربيع قاد موريق ومرقيان الاروام الى بلاد سورية فقتلوا من دير مار مارون [141 r] خمسمائة راهب ودكوه على الارض. ثم تحولوا الى قنسرين والعواصم فضربوا بهم السيف واستباحوا مواليهم وهدموا دورهم وسلبوا دراهم. ولم يعفي العسكر عنهم ولا عن احد من الذين كانوا تحت طاعة البطرك. ولم يزل السيف خائضاً بدم القاتلين بالطبيعتين والمشيتين حتى دخلت القواد مدينة طرابلوس وعند طلوعهم للبر انوهلت منهم اهالي الكورة وخضعوا لهم ولرأيهم. ثم نزلوا الرطاق في الوطا الذي بين اميون وبين قرية الناووس التي تحت ديل الجبل. فحضر عليهم بعض شيوخ من اعيان الناحية اجلّ فهماً وافصح كلاماً من غيرهم فترحبوا فيهم وقدموا لهم الذخيرة وطلبوا منهم الامان ليكلموا الامراء والمتقدمين على البلاد بسبب الخضوع والطاعة فاجابوهم الى ذلك. وكاتبوهم بالامان والطاعة لله وللسلطان. وعندما حلّ العسكر تحت اللبنان حارت الناس بامرها من الخوف على الذرائر والنساء. فاستغاثوا الى ربّ الانام بقلب خشيع يسترهم بطلبات والدته. ولم يبطئهم الله من الاجابة في العاجل. فان وردت المكاتيب مع السعاة من لاون القائد الى بطرك يوحنا والى الامير سمعان يخبرهما بامر يوسطنيانوس الملك انه قبض عليه قطعوا انوفه وحطه عن الملك وتولى تحت السلطنة بدله. واعطاهم اذن يقاتلوا الجيش الذي ازحنه الى نواحيهم بطلب البطرك. ولا يخشوا منهم لكونهم بمنزلة العصاة. فلما اختبروا وتحققوا عن صحة الامر حمدوا الله ووالدة الخلاص [141 v] على زيادة نعمه. وانسكبت الرجال بشبه السيل الدافق من الجبال على الاروام فاهلكوا سفاديدهم وقتلوا قوادهم والذين سلموا من القتل انهزموا هزيمة قبيحة كما يخبرون اليعاقبة في معتقدهم. فمن هذه الركبة التي صارت على البطرك يوحنا وخاصة من الغارة التي صارت بين الكورة وبين جبّة بشرّي وكان بدو الفرقة بين الموارنة وبين الملكية. فان الذين تبعوا جيش الملك سمّيوا ملكية. والذين ثبتوا تحت طاعة البطرك يوحنا مارون تسموا موارنة. وقتل موريق في الغارة التي تقدم ذكرها واخذوه الملكية وقبروه في قرية اميون. واقاموا على اسمه كنيسة وفي كل سنة يعيدون له بها في السادس وعشرين من تموز. واما مرقيان تصوّب في تلك الوقعة وحمل العسكر الى قرية شويتا التي في بلاد عكار وهناك مات. ويعيدون له في الكنيسة التي انشوها باسمه. واما البطرك يوحنا مارون من حين استراح من عواصف الاضطهاد ما زال يحول سكان اللبنان وجيرتها. فثبت الذين بحجر

الكنيسة ويردّ المخالفين الى صيرة الحياة وينشئ كنائس واديرة. ويرتب لها كهنة وخدام يقسم مطارنة واساقفة. ويقيم لهم كراسي وقوفات تكنيهم. وناظرًا ان موريق ومرقيان قادا جيش الارمن الى دير مار مارون فدكاه الى الارض وقتلا رهبانه ودهنا املاكه ليقطعا ذكره من الارض. فنشئ له دير اخر ممالي شرق كفرحتى من عمل البترون. وقيل انه نقل اليه هامة القديس [ت 142] مارون من دير حماه. واقام له عيد في الخامس من شهر كانون الثاني الذى به تكرست الكنيسة على اسمه. وحتى هذا القديس بنا ويزداد ذكره عما كان في بلاد سورية اختار انه يقسما هو والدير المنشئ جديدًا وكل اهل جبل لبنان باسم موارنة على اسم هذا القديس. وفي سنة ستمائة وستين وثب الروم على لاون الملك فقطعوا انفه واقذوه الى نواحي دلماس. وصيروا عوضه طيباريوس ملكًا عليهم وذلك لان في السنة المذكورة قدم العرب الى بلاد افريقي فامر لاون بتجهيز العسكر في البحر الى مقاتلتهم فانكسر جيش الروم. وعند العوده الى القسطنطينية خشيوا لئلا يتلاوم عليهم الملك فانفوه وصيروا مكانه طيباريوس فجمع طيباريوس العساكر وامّهم في كثرة العلائق وفي السنة الثالثة من ملكه امرهم يغزو بلدان الشام ويحاربوا العرب الذين دخلوا عليها. وكتب الى سمعان امير جبل لبنان يلاقيه بجيش الموارنة. فاحاطت بهم العساكر من كل جهة وقتلوا من العرب نحو مائتين الف نفرًا. فانسرّ بذلك طيباريوس الملك وخلع على الامير سمعان ورفع شأنه وبعث زهرة ملوكية الى البطريرك يوحنا مارونا ربون الحجة الو[ا]ثقة بمكتوب شريف يتشكر من قداسته وجماعته وشهامة جماعته. يساله يرسل له ثلاثة رجال مأدبين واناء يحملون المظلة فوق راسه كما هو مأثر في قصته. فارسل له ما طلب من هولاء [142v] الثلاثة تناسل ملوك كثير لشعب مارون وكانوا هولاء ذوي غيرة وسطوة عظيمة فاحموا بلدانهم وسواحل البحر من الاعداء وكانوا يغزون ارض الميعاد حتى الى المدينة المقدسة ويجذبون الناس الى زيارتها. ولاجل ذلك وقعت به الحسدة من الشعب المفترى بنى الروم وكتبوا فيه الى بطرك القدس كذب وبغضه انه دخل رعيته بغير امره. وليس استمع لهم عليه لانه كان سمع عن قدوسيته. وبسبب ان يوسطنيانوس الاخرم بمدة اقامته [في] النفي ما زال يكاتب ويستعطف خاطر ملك البلغر حتى انه في سنة سبعمائة وثلاثة عاد الى القسطنطينية. قبض على لاون وعلى طيباريوس فقتلهما وتسلّم تدبير مملكة الروم.

فلهذا السبب تذكر قصته ان زادت بهم الحدة وصاروا يطردون مارون في الجلد . فخلصه الله منهم في كل حياته . فان اصحاب الاغراض عندما استرد يوسطنيانوس ملك الروم قدموا له السعاية في البطرك وفي جماعته الموارنة . وانهم فتكوا من جيش الروم وقتلوا قواده ولكن الملك في عودته الى القسطنطينية استفاق على ذاته ومال الى نحو الكنيسة الرومانية . وبسبب ان بطرك القسطنطينية هو الذي كان يبعد الخواطر ويرمي الفتن بين الملك وبين صاحب الكرسي الروماني . قبض عليه وشمل عينيه وارسله مغلولاً الى روميه وكانوا المتسلمين تدبير الكرسي الروماني في ذلك العصر اغليهم من بلاد الشام . فطاب خاطر البطرك مارون فيهم وارسل يخبرهم [143 r] عن ذاته وعن خراب انطاكيه ؛ وعن اقامته في جبل لبنان تحت حماية الامير سمعان وقومه . فاجابوه الى ذلك : وامروه يستمر بين جماعته ولا يقطع عنهم المكاتبة في مدة تردده في جبل لبنان صحح الرتب الكنائسية بما يخص تشمسة الصلاة وتوزيع الاسرار على ما هم الموارنة مستمرين عليها الى يوم الناس هذا ليفرّق جماعته من الطوائف التي بغيرته يثبتها في الاتحاد مع الكنيسة الرومانية . وعندما كمل سعيه بكل تقوى ودبّر قومه تدبير الرعاة الصالحين مدة اثنين وعشرين سنة انتقل من شقا هذا الحياة الزائلة الى التي لا تزول ليقبل مجازات تعبه من الذين لا يضيّع اجر الذين يتعبون بكرمه الروحاني .

وكان رقاده في التاسع من شهر شباط بدير مار مارون شرقي قرية كفرحي . وتعيّد له الكنيسة المارونية في كل عام في النهار المذكور واضعوا جسده الطاهر في كل كرامه في الدير المذكور كما تخبر عنه قصته ؛ واستخلفه ابن اخته

كورش المدعو كوريوس ايضاً . وصيّروه بطركاً على الكرسي الانطاكي الرسولي . وسفروا ناس في مكاتيب ، وبخطوط اياديهم ، الى صاحب الكرسي الروماني الذي كان قسطنطين الشامي ، يخبرون قدسه عن وفاة بطركهم . وعن صغوة ابن اخته كورش . فارسل له مكتوب التثبيت مع الدرع المحوي كمال الرئاسة كما هو مسطر في قصة اليار مار يوحنا مارون بهذا الكلام .

وقام من بعده بطرك اسمه كوريوس على كرسي انطاكيه وثبّته بابا روميه وارسل له الدرع . .

ومن ذلك الزمان [1437] الى وقتنا هذا رؤساء الاباء ما زالوا ابداً يلبسون الدرع والخاتم على زي كنيسة رومية . وصيّر بعد كورش

جبرايل وكان مسكنه في دير كشرحي . واستخلفه

يوحنا مارون الذي قدم من دير مار مارون الذي على نهر العاصي . وعندما قرب الى الوفاة في سيدة يانوح دعا الكينة والرؤساء فاختاروا على مشورته

يوحنا الذي كان منشو من قرية دملتسا . واستخلفه

غريغوريوس . وبعده

اسطفانوس : وصير بعده

مرقوس . وبعده

اوسابيوس المدعو حوشب : واستخلفه

يوحنا : وبعده

يشوع . وهو عيسى : وبعده

داوود . وبعده

غريغوريوس : وصيّر بعده

تاوفيلقطوس وهو حبيب : واستخلفه

يشوع اخر المدعو عيسى ايضاً : واستخلفه

دوطيوس وهو دوميط وبعده

اسحاق : واستخلفه

يوحنا : وبعده

سمعان : واستخلفه

يوسف الجرجسي وكان في عصره استفكاك انطاكية من يد المسلمين [1444] سنة الف ومائة مسيحية . وتملكوا الافرنج الشام : وصيروا لهم بطركاً وملكاً . وكان بطرك الافرنج برنردوس . واما البطرك يوسف الجرجسي فكان قاطناً في قرية يانوح . وكان في عصره الاسقف توما الكفرطابي الذي كان يقول بطبيعتين ومشيئة واحدة ، فلعنه البطرك يوسف وحرم كلمن يقول بمقالته . ثم استخلفه البطرك

بطروس في سنة الف مائة وواحدة وعشرين وكان قاطناً بدير سيدة ميفوق في وادي ايليج في عمل البترون ، واستخلفه

غريغوريوس من حالات سنة الف مائة وثلاثين . اقام احد عشر سنة واستخلفه

يعقوب من رامات من عمل البترون في سنة الف مائة وواحدة واربعين. واستخلفه

يوحنا اللحفدي وانه سكن اولاً بدير مار الياس بارض لحفد من عمل جبيل. ثم انتقل الى سيدة حابيل في تلك المعاملة. فانشئ هناك ديراً جديداً وسكن فيه. وصيّر بعده

بطروس بسيدة حابيل: وصيّر بعده

بطروس: وبعده

بطروس. واستخلفه

مار ارميا العشيتي وكان انتخابه في سنة الف ومائتين وتسعة في سيدة يانوح من عمل جبيل. فارسل الى رومیه [144v] بطلب التثبيت. ولكن قبل ان يصل اليه الدرع سار الى مجمع لاتران في سنة الف ومائتين وثلاثة عشر. وثبت الى سنة الف ومائتين وخمسة عشر. وقيل ان لما كان في رومیه ودخل ذات يوم يخدم الاسرار الالهية على مذبح مار بطروس حامة الرسل لتصديق براءته وامانة شعبه المهذبة. وقفت الشيله المقدسه فوق رأسه وكان حاضر لذلك الامر العجيب البابا زخيا الثالث وكهنته كقول الاسقف جبرايل ابن القلاعي في الميمر عن المجامع

في رومیه قدّس قداس
وقفت الشيله فوق الراس
والبابا كان بجانب الكاس
وعينيه تنظر بالاسرار.
وتوجد صورته في مار بطروس مزخرفة.

وبعدما حضر البطرك مار ارميا في المجمع اللاتراني فاعطاه البابا زخيا الثالث مكتوباً يثبت له جميع العوائد التي كانت للدين سلفوا قبله بكرسي انطاكيه بالروح والجسد. ثم انه خرج من رومیه في اليوم الثالث من كانون الثاني سنة خمسة عشر بعد الالف ومائتين. وانه في ادار دخل طرابلس فنزل الى لقاه جمعاً لا يحصى. ولبّسه درع الرئاسة الكردينال غوليلمو قاصد الكرسي الروماني. فدام البطرك ارميا في الرئاسة خمسة عشر سنة. وبعد عودته من رومیه وكان شديد الغيرة في امور الدين وسالكاً في طاعة الله وسياسة شعبه بكل [145r] اجتهاد حتى ان بعد وفاته كانت الشمار[سة] تذكره في شمالية الرواء الكبير في القداس باسم قديس. وكان كلما اقام البطرك مار ارميا في الرئاسة ثلاثون سنة. وفي الثلاثين سنة

من رئاسته انتقل الى خالقه في دير سيدة ميفوق ؛ ونسخة اخرى في سنة الف ومائتين وثلاثين ؛ وبعده

دانيال[1] من شامات من عمل جبيل . فسكن اولاً في دير كفيفان . ثم انه انتقل الى دير مار مارون بكفرحي ، ثم الى دير مار جرجس الكفر. ولذلك لكثرة الفتن والحروبات التي كانت ملحمه بين نواب الشام في بعضهم بعض مع المصريين والتتر والروم والخوارزميه فنزلوا عند نهر الاردن وكانت جيوشهم تسبي وتنهب نصارى: مسلمين وفرنج من كل امة من مصر الى انطاكيه . فلم يعفوا عن قتل الزهاد ولا عن حريق الكتب ولا عن شر .

وزهر[2] في عصره بقيطا المارونى الذي ولف كتاباً عن انبثاق روح القدس من الاب والابن . فاقام خمس سنين ونسخة اخرى اربعة عشر سنة ؛ وصير بعده

سمعان وفي عصره اخذوا الاسلام انطاكيه وهربوا الافرنج . ومات البطرك ايليا [145v] بطرك الافرنج . واما البطرك سمعان فقبل كالاب اخنون الخرفان الذين اتوا اليه . واخبر عن ذلك البابا الاكسندروس الرابع. وفي سنة الف ومائتين وستة وخمسين ثبته البابا الاكسندروس الرابع وارسل له الدرع ومكتوب التثبيت لدير يانوح على شبه الذي كان شيمه البابا زخيا الثالث الى مار ارميا بطرك انطاكيه . وداا[م] في الرئاسة الى سنة الف ومائتين وستة وستين . وجميع ما عاش البطرك سمعان واحدة وعشرون سنة ومات . واستخلفه

يعقوب الذي اخذ السكنه بدير سيدة ميفوق من عمل البترون . اقام اثني عشر سنه ومات في سنة الف ومائتين وثمانية وسبعين ، وصير بعده

دانيال[3] من قرية حدشيت التي في جبة بشراي . اقام ثمان سنين . ومات في سنة الف ومائتين وستة وثمانين . وقدم في رئاسته عسكر سيف الدين قلاوون الى انتاح جبة بشراي فلكها بالشيف ، وصير بعد البطرك دانيل

---

١) B Cr دانيال .
٢) B وظهر .
٣) B دانيال .
(سنتشر قريباً باذن الله سلسلة بطاركة الموارنة للبطريرك الدويهي وسلسلة عواد السمعاني ايضاً ونقابلها ونعلق عليها) .

لوقا من بنهران التي عند ديل الجبّه . اقام احد عشر سنه . ومات في سنة [146 r] .

وفي سنة الف ومائتين وستة وخمسين ثبته البابا الاكسندروس الرابع وارسل له الدرع ومكتوب التثبيت لدير يانوح على شبه الذي كان شيعه البابا زخيا الثالث الى مار ارميا بطرك انطاكيه . وداا[م] في الرئاسة الى سنة الف ومائتين وستة وستين وجميع ما عاش البطرك سمعان واحدة وعشرون سنة ومات . واستخلفه

يعقوب الذي اخذ السكنة بدير سيدة ميفرق من عمل البترون . اقام اثني عشر سنة ومات في سنة الف ومائتين وثمانية وسبعين . وصير بعده

دانيال من قرية حدشيت التي في جبة بشراي . اقام ثمان سنين ومات في سنة الف ومائتين وستة وثمانين وقدم في رئاسته عسكر سيف الدين قلاون الى افتتاح جبة بشراي فملكوا بالسيف . وصير بعد البطرك دانيال .

لوقا من بنهران التي عند ديل الجبة اقام احد عشر سنة ومات في سنة [146 r] الف ومائتين وسبعة وتسعين وادعوا عليه البعض انه تبع بدعة ابوليناريوس وتيقن ان اللاهوت كان بمقام النفس العقلية في السيد المخلص وانه انحط عن كرسيه بامر السونندوس ، ولكن هذا القول لا اصل له كما يبين واضحاً مار اسطفانوس الدويهي . وبعده

سمعان اقام خمسة وعشرون سنة . ومات في سنة الف وثلاثمائة واثنين وعشرين ، واستخلفه

يوحنا اقام خمسة وثلاثون سنة . ونسخة اخرى ثمانية وثلاثون سنة . ومات في سنة الف وثلاثمائة وسبعة وخمسين . وبعده

مار جبرايل الشهيد اقام عشر سنين . وكان من قرية حجولا من عمل جبيل . وتشهّد بالنار خارج مدينة طرابلس في سنة الف وثلاثمائة وسبعة وستين التي بها كان الاضطهاد على روسا الكهنة . وصير بعده

داوود المكنا بيوحنا . وسكن بدير مار سركيس القرن ، برض [بارض] حردين من عمل البترون . اقام سبعة وثلاثون سنة ومات في سنة الف واربعمائة واربعة . وتهموه البعض انه [146 v] وقع في بدعة اليعاقبة وان اعتزل من الكرسي بامر السونندوس ، وذلك لا اصل لـه كما بيان من كتاب مار اسطفانوس . وبعده

يوحنا الجاجي من عمل جبيل سكن بدير ميفوق . وفي سنة الف واربعمائة وتسعة وثلاثين اتاه البادري فراجوان الذي كان رئيس الاخوة الصغار ببيروت في التثبيت من قبل البابا اوجانيوس الرابع حين كان مقيماً في مجمع فلورنسا . وذلك لان ولم يزلوا الدروب كانت مقطوعة في البحر ثم انه انتقل الى دير سيدة قنوبين التي في جبة بشراي . ولم يزلوا البطاركة الذين تخلفوا بعده مستمدين بها الى عصرنا هذا . فاستراح من شقا هذا العالم في سنة الف واربعمائة وخمسة واربعين فاجتمع ما عاش في البطريركية واحدة واربعون سنة وفي نهار تاسعه صير

يعقوب الحدثي اقام ثلثة عشر سنة وفي سنة الف واربعمائة وثمانية وخمسين [انتقل] الى راحة الصالحين . وفي نهار تاسعه صير

بطرس بن يوسف المعروف بابن حسان الحلتي . اقام اربعة واربعين [147r] سنة ومات في سنة الف خمسمائة واثنين . واخرى وثلثين وتسعين في الثاني عشر من تشرين الاول في نهار تاسعه صير

سمعان ابن داوود الحلتي . وصاه البابا لاون العاشر في كل نصارى المشرق . وكان في عصره الاسقف جبرايل ابن القلاعي الماروني صنف كتب عديدة فاقام البطرك سمعان اثنين وعشرون سنة . ومات سنة الف خمسمائة واربعة وعشرين . وفي تاسعه صير

موسى ابن سعاده العكاري اقام خمسة واربعون سنة . ومات في سنة الف خمسمائة وسبعة وستين في التاسع عشر من اذار : ونسخة اخرى الف خمسمائة وخمسة وستين وفي اليوم الثاني عشر . استخلفه

مخايل بن حنا بن الرز البقوفاني . اقام اربعة عشر سنة . ومات في سنة الف خمسمائة واحدة وثمانين . وصير بعده اخوه

سركيس الرزي . اقام ستة عشر سنة . ومات في سنة الف خمسمائة وسبعة وتسعين وصير بعده في تاسعه ابن اخيه

يوسف بن موسى [147v] الرزي اقام احد عشر سنة ومات في سنة الف وستمائة وثمانية في اليوم السادس وعشرين من ادار . واخرى سنة الف ستمائة وخمسة . وبقي الكرسي بلا بطرك تسعة اشهر بسبب القلق وخرج العساكر . واستخلفه

يوحنا ابن مخلوف الحدناني اقام اربعة وعشرون سنة . واخرى خمسة وعشرون سنة ومات في سنة الف ستمائة وثلاثة وثلاثين . واستخلفه

جرجس ابن عميره الحدناني تلميذ مدرسة الموارنة التي برومية طبع كتاباً في تعليم اللغة السريانية وقدمها على سائر لغات الدنيا وترجم الجديده في السرياني . اقام احد عشر سنة . ومات في سنة الف ستمائة واربعة واربعين في اليوم التاسع والعشرين من تموز الذى فيه انتقل بابا اوربانوس الثامن . وبعد سبعة عشر يوم . استخلفه

يوسف العاقوري اقام اربع سنين . ومات في سنة الف ستمائة ثمانية واربعة وفي نهار تاسعه . واستخلفه [148 r]

يوحنا الصفراوي اقام ثمان سنين . وكانت في زمانه الرؤيا في جبل لبنان . فظهروا القديسين مبيضين الملابس وهم ماضيين نحو بلاد كسروان . ومات في سنة الف ستمائة وستة وخمسين . وفي نهار تاسعها استخلفه

جريس من قرية بسبعل في اول يوم لسنة الف ستمائة وسبعة وخمسين اقام ثلثة عشر سنة . ومات في سنة الف ستمائة وسبعين في اليوم الثاني عشر من نيسان وفي نهار الاربعين من دفنته . استخلفه في اليوم العشرين من ايار

الاب الاقدس في الكملاء والمطوّب في الفضلاء السيد المحترم الفائق الحسب والسامي النسب ، رئيس الرؤساء واكليل البطاركة ، عز الطائفة المارونية ، وشأن البيعة المقدسة ، النجم العالي ، الكوكب المتعالي ، سيدنا وتاج راسنا الاعظم ، ومدبر كنيسة الله الافخم

مار اسطفانوس الدويهي الحدناني تلميذ مدرسة الموارنة [148 v] برومية . ومات في سنة ١٧٠٤ في اليوم الثالث من ايار نهار السبت وكان ابن مخايل الحدناوى من عيلة الدويهي المسميه والده منذ طفولة نعومته لاكتساب العلوم والاداب في المدارس :

وكان ذا عقل فايق كثير العباده . وجزيل الغيرة . ثم لشدة عشقه في العلوم . ثم سار الى رومية صحبته القس سمعان التولاوى والشماس يوسف الحصروني فتيان في سنة ١٦٤١ . وحسب بين جملة تلاميذ المدرسة المارونية . وابتدئ يعتني على الدرس والعباده . بكل احتراس وعناية حتى كان يلالى بين اولاد المدارس كالشمس بين الكواكب . وسبق كل رفاقه في العلوم . الفيلسوفية واللاهوتية . حتى ان معلمه الذى كان علّم سنين متعددة في بلدان مختلفة . كان يقول انه لم ير قط تلميذاً حكذا فاهم وعالم مثلما كان اسطفانوس . فلما تمم علمه توجه نحو بلاده في ٣ من شهر نيسان .

سنة ١٦٥٤ وقد كان صنّف قبل خروجه من مدينة رومية كتاباً جميلاً في الفردوس الارضي في اللغة اللاتينية. وفي حال وصوله الى البلاد قد انسام كاهناً. وجعل يعلّم اولاد في اهدن. ويكرز ويدبر الشعب برياضة الاعمال الصالحة وبمخالفة الله حتى ان البطريرك مارى جرجس البسعلاني حتى وجده نشطاً من اهل العلم. [149r] لا زالت فضائله تامة. وخيراته عامة: وذكره سعيداً وسعيه حميداً الى ان تأخذ الايام تمامها والارواح اجسامها. وكان وجيه عصره بكل شيء في تدبير الكنيسة. ثم في النقاوات التي احتملها كما يتضح من حياته. وصنف كتب عديدة.

اقام اربعة وثلاثين سنة الا سبعة عشر يوم. ومات في سنة الف سبعمائة واربعة في اليوم الثالث من ايار نهار السبت. واستخلفه في اليوم الثاني عشر من ايار.

جبرايل البلوزاني. اقام سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوم. ومات في الواحد وثلاثين من تشرين الاول من شهور سنة الف سبعمائة وخمسة.

وبعده صيّر الاب الاقدس والحبر الانفس ركن الايمان المستقيم ودستور العلماء القويم اب الاباء ورئيس الرؤساء سيدنا وتاج رأسنا

مار يعقوب عواد الحصروني تلميذ مدرسة الموارنة التي برومية. وهذا الاب الاعظم كان محبوباً موقراً مكرماً ومعززاً من الكبار والصغار كما يبان واضحاً في حياته. والله يثبته بكرسيه حتى الى العالم العتيد والدهر السعيد امين.

[151r] الفصل الرابع
في سلسلة بيت المقدس

مار[1] يعقوب الرسول اخو الرب. اقام[2] عشرون سنة. ومات في سنة ثلثة وستين مسيحية وصير بعده

مار[3] سمعان ابن اكلاوس. وهو اكلاوبا، اخو يوسف الذي ربّى سيدنا المسيح. اقام ستة واربعون سنة. واعتقبه[4]

---

١) C ماري.
٢) B قام.
٣) C ماري. دوماً لخطوطة C تكتب ماري. سنبدل من تكرار المقارنة بهذا الخصوص.
٤) B ثم. تارة نجد ثم بطرياً استخلفه او صير بعده. اهملنا المقارنة بهذا الخصوص.

مار يهوذا المدعو يوسطوس اقام[1] سبع سنين . واستخلفه
مار زكساوس ويقال ايضاً زكّى وزكريا اقام تسع سنين وصيّر بعده.
طوبياس اقام ثلاث سنين . واستخلفه
بنيامين اقام ثلاث سنين ؛ وصيّر بعده
يوحنا اقام سنتين ؛ واستخلفه
متاوس اقام سنتين وتخلّف بعده
بنيامين آخر . وصيّر بعده
فيلبس[2] اقام سنتين ؛ واستخلفه
سنجاس اقام سنة وصيّر بعده
يوسطوس اقام خمس سنين واستخلفه
لاوي اقام خمس سنين وصيّر بعده
افرام اقام سنتين واستخلفه
ارساني المدعو يوسف اقام ثلاث سنين واستخلفه
يهوذا اقام سنتين ومات . ومن يعقوب الى يهوذا كانوا اساقفة بيت المقدس منحنوين . واستخلفه [151v]
مار[3] مرقوس اقام عمان سنين . واستخلفه
قسيمتانوس[4] اقام خمس سنين . واستخلفه
اوصابيوس[5] اقام سنتين واستخلفه
يوليوس ويقال ايضاً بوليوس وبويليوس اقام سنتين واستخلفه
مقسيميانوس[6] اقام اربع سنين واستخلفه
يوليانوس اقام سنتين واستخلفه
غراطيانوس[7] ونسخة اخرى غايانوس اقام سنتين واستخلفه
سماشوس اقام ثلاث سنين وصيّر بعده
غايوس اقام سنتين واعتقبه
يوليانوس آخر ، وبعده

---

١) B قام . احياناً كثيرة تكتب اقام في سائر المخطوطات .
٢) B فيليبوس .
٣) C مارني .
٤) B كسيانس .
٥) B لوسابيوس .
٦) B مكسيوس .
٧) B غراتيانوس .

قابيطون[1] اقام اربع سنين واستخلفه
مقسيموس[2] اقام اربع سنين ؛ وبعده
انطونيوس ونسخة اخرى انطونينوس اقام خمس سنين وبعده
والنطينوس[3] اقام ثلاث سنين . واستخلفه
دوقيانوس ونسخة اخرى دكيانوس اقام اربع سنين وبعده
مار تاركسيوس ونسخة اخرى تاركسيس اقام عشر سنين وهرب وصيّر بدله
ديوس اقام ثلاث سنين ومات واستخلفه
ايليس ؛ وبعده
حرمانوس ونسخة اخرى جرمانيقوس اقام اربع سنين ومات . واستخلفه
جرديانوس ونسخة اخرى جرديوس ورجع تركسيوس الذي كان هربان اقام سبع سنين ومات وله مائة وستة عشر سنة ، واستخلفه
الاكسندروس[4] اقام سبع سنين واستخلفه
مزاربان[5] اقام واحدة وعشرون سنة وصير بعده
مامينوس اقام ثلثة عشر سنة ؛ واستخلفه [152 r]
سنداس[6] اقام عشر سنين ؛ وبعده
اصين اقام تسع سنين ؛ واعتقبه
مار مكاريوس اقام تسعة عشر سنة . وفي عصره كان المجمع في مدينة نيقية على اريوس ؛ وفي زمانه وجدت هيلانة الملكة الصليب المقدس في اورشليم ؛ وصير بعده
مار مقسيميانوس[7] ونسخة اخرى مقسيموس اقام ثلثة وعشرون سنة واستخلفه
مار كيريللوس اقام خمس سنين وهرب من الاريوسيين الذين صيّروا مدة اراقليوس وكان اريوسي اقام ثلاث سنين ومات . وبعده اريسيس وكان مناني اقام خمس سنين ومات . وبعده ايلاريوس وكان اريوسي اقام سبع

---

١) B غابيطون .
٢) B مكسيموس .
٣) B والنطوس .
٤) B الكسندروس .
٥) B مرزبان .
٦) B مار سيداس .
٧) B مكسيميانوس .

سنين ومات . وبعد موته رجع مار كيريللوس الذي كان هرب من الاريوسيين الى موضعه اقام ستة عشر سنة ومات . فجميع ما اقام كيريللوس استقلاً ثلثة وثلاثون سنة . وفي سبعة وعشرون سنة من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية على مقدونيوس واستخلفه

يوحنا اقام ستة عشر سنة . ونسخة اخرى ثلثون سنة ؛ واستخلفه

برابولس اقام اثني عشر سنة . واستخلفه

يوبيناليوس ونسخة اخرى فلابيوس اقام ثمانية وثلثون سنة . وفي اربعة عشر سنه من رئاسته كان المجمع الثالث بافسوس على نسطور . وفي سبعة وثلاثين سنة من رئاسته كان المجمع الرابع في خلقيدونية على اوطيخا وديوسقوروس وجمع الثالثين بطبيعة واحدة . وصير بعده

انسطاس اقام تسعة عشر سنة . واستخلفه [152 v]

مرتينوس ونسخة اخرى مرتيريوس اقام ثمان سنين واستخلفه مليطيوس اقام ثمان سنين واستخلفه

مار ايليا اقام اربعة وعشرون سنة ونسخة اخرى اربعة عشر سنة ونفي . واستخلفه

يوحنا اقام سبع سنين ومات وتخلّف بعده

بطروس اقام عشر سنين ونسخة اخرى عشرون سنة ومات واستخلفه

مكاريوس اقام سنتين ونسخة اخرى اربع سنين ومات . وابقي الكرسي الى

اوتيشيوس اقام اثني عشر سنة ومات . وفي احد عشر سنة من رئاسته كان المجمع الخامس بالقسطنطينية ؛ واستخلفه

مكاريوس الثاني اقام اربع سنين ومات . واستخلفه

اموس ونكسة[1] اخرى انوس اقام ثمان سنين واستخلفه

اوتيشيوس ويقال له ايضاً ايساكس اقام ثمان سنين ومات ؛ واستخلفه

زاخريا اقام سبع سنين الى ان سبي . وبعد ان سبي زكريا اقام كرسي بيت المقدس بلا بطرك خمسة عشر سنة ؛ وصيّر بعده

مودسطوس[2] اقام تسعة اشهر ومات فاقام كرسي بيت المقدس بعد موته بلا بطرك ست سنين . وصيّر بعد ذلك .

مار صفرونيوس اقام خمسة وعشرين سنة . وفي عصره فتح عمر بن

١) B و C ونسخة .

٢) B مودسطوس .

الخطاب بيت المقدس : واستخلفه
سرجيوس قام ثلاثة عشر سنة . واستخلفه
كرنيوس اقام ثلاثة عشر سنة وبعد موته [153 r] بقي كرسي بيت
المقدس بلا بطرك تسعة وعشرون سنة : وصيّر بعد ذلك
تاودوروس اقام اثنين وعشرون سنة واستخلفه في سنة سبعمائة واثنين
ايليا اقام خمسة واربعون سنة . واستخلفه في سنة سبعمائة وتسعة واربعين
يوحنا اقام اثنين وعشرون سنة : ونسخة اخرى اربعون سنة واستخلفه
توماس اقام ستة وعشرون سنة . واستخلفه
سرجيوس اقام سبع سنين واستخلفه في سنة ثمانمائة واثنين
تاودوسيوس وصيّر بعده
يوحنا وبعده
اريسطه . وبعده
اوستكيوس[1] وكان في سنة الف وتسعة عشر . واستخلفه سمعان .
وبعده
اونولدوس . وبعده
تقولا : وبعده
العازر وكان انتخابه في سنة الف وثلاثمائة وعشره : وصيّر بعده
جيراسيموس . وبعده
يواقيم : وبعده
جرمانوس ، وبعده
صفرونيوس : وكان في سنة الف وستمائة : وصيّر بعده
تاوفان في سنة الف ستمائة وثمانية عشر ، واستخلفه في سنة الف
ستمائة وثلاثين
اثاناسيوس [153 v]
وهؤلاء البطاركة اعني بعد مار صفرونيوس الى اثاناسيوس فالتاريخ
ناقصة ولا تتفق فيه المؤرخون .
فان سعيد ابن بطريق بعد ما صفرونيوس حسب بطاركة بيت المقدس
على هذا النوع : يوحنا اقام اربعين سنة ومات . وقد كان بقي كرسي
بيت المقدس بغير بطرك من موت صفرونيوس الى ان صيّر يوحنا بطرك
تسعة وعشرون سنة .

1) B اوسطاكيوس .

وبعده ايليا اقام اربعة وثلثون سنة . وبعده
جريج اقام ستة وثلثون سنة ؛ وبعده
توما المعروف بتمريق اقام عشر سنين وبعده
بسيله اقام خمسة وعشرون سنة . وبعده
يوحنا وتنزل[1] عن كرسيه من طيبة خاطره وبعده
صلبون ابن زرقون اقام خمس سنين . وبعده
ايليا اقام تسعة وعشرون سنة ؛ وبعده
جرجس ابن دعجان اقام اربع سنين وثمانية اشهر . وبعده لاون[2] اقام سبعة عشر سنة

وفي لاون تنتهي سلسلة بطاركة بيت المقدس المقطوفة من تواريخ سعيد ابن بطريق . وبعد لاون ما زال الروم يقيمون بطاركة على بيت المقدس حتى الآن .

الفرنج[3] عندما تملكوا بيت المقدس في سنة الف ومائة فصيروا على بيت المقدس بطريركاً اسمه ديبرتوس اقام عشر سنين . وبعده
ايبرتاروس[4] اقام سنتين ؛ وبعده
ارنولدوس اقام ست سنين وبعده
غوارتونلدوس اقام عشر سنين وبعده .
اسطفانوس اقام سنتين ؛ وبعده
ويليلموس اقام ستة عشر سنة ؛ وبعده
فولناريوس اقام عشر سنين وبعده
اماريكوس اقام اربعة وعشرون سنة ؛ وبعده
ايراكليوس اقام سبع سنين . وفي عصره اخذ المسلمين بيت المقدس وهرب الفرنج الى بلدانهم [154 r] وصار الباباوات يختارون في رومية بطاركة على بيت المقدس . وبعد ايرامكيوس انسام بطريركاً على بيت المقدس
ميخايل وقام اثني عشر سنة ؛ وبعده
البرتوس[5] اقام خمس سنين ، وبعده
ريدولفوس اقام عشر سنين ؛ وبعده

١) B الذي تنزل .
٢) B لاورن .
٣) B فالفرنج .
٤) B اكريتاريس .
٥) بعد البرتوس في B دوبرتوس .

جيرولندوس اقام ثلاثة عشر سنة وبعده
روبرتوس اقام ثلاث سنين : وبعده
يعقوب بنطانيوني اقام ثلاثين سنة: وبعده
ويليلموس اقام سنة : وبعده
توم اقام تسع سنين . وبعده
يوحنا اقام ثمان سنين . وبعده
نقولا اقام سنة وبعده
ريدولفوس اقام خمسة عشر سنة . وبعده
باسيل اقام سنة وبعده
بيلك اقام عشر سنين . وبعده
وبعده بطروس من بايان اقام خمس سنين وبعده
بطروس خر اقام احد عشر سنة وبعده
ويليلموس اقام اربعة عشر سنة وبعده
ويليلموس آخر اقام اثنين وعشرون سنة وبعده
فيليبس اقام ثلاث سنين وبعده
فيليبس آخر اقام ثلاث سنين وبعده
ويليلموس اقام سبع سنين . وبعده
برناردوس وبعده
لويس وبعده
متسيموس وبعده
بطروس برزيليتوس .

وما زالوا الفرنج يقيمون بطاركة على بيت المقدس في الجهات الغربية حتى الى يومنا هذا.

وليكن هذا آخر كلامنا في بطاركة المشرق الاربعة[1]

قد دخلت بملك الظفري يوسف المريض
بطريق الشراء من ماله لنفسه
صح[2]

---

١) لم ترد هذه الجملة في B . اما مخطوطة C فقد جاء في اخرها ما يلي : «وكان النجاز من نسخ هذا الكتاب المبارك في ٥ ايلول سنة ٥٤١٨» .
ثم مديح : «ماري يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق»
٢) A بالخط الغربي .
ثم مخطوطة B تعطي فهرس الكتاب .